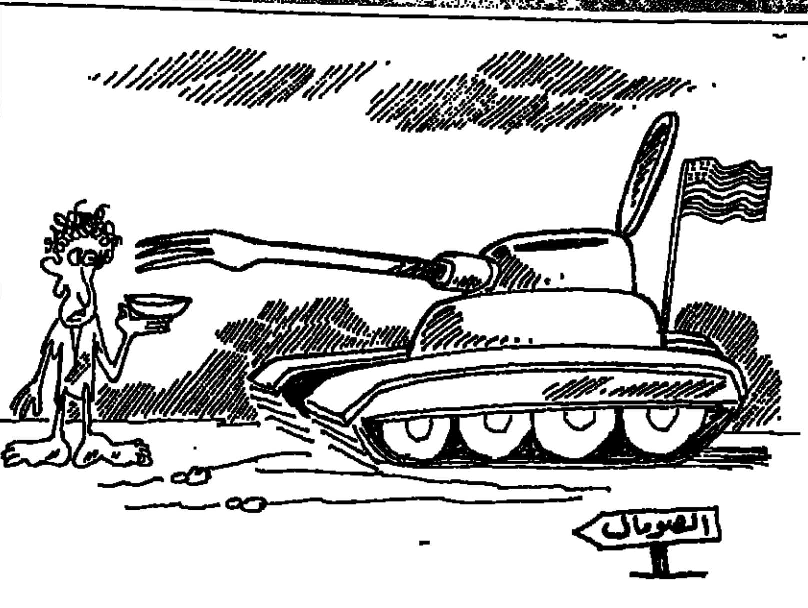
الأهالي

أسبوعية سياسية جامعة

المدير العام: حسين ابو رمان

رئيس التحرير: جميل النمري



ولي عهد السعودية شبه محاصر والامير سلطان الملك المنتظر

قالت مجلة الوحدة التونسية ان الدوائر المطلعة في باريس، تتحدث عن تدهور صحة الملك فهد عاهل السعودية وان ولي عهده الامير عبدالله اصبح شبه محاصر من قبل الاتجاه الذي يقوده الامير سلطان وابنه بندر وذلك استعداداً لعزله عن ولاية العهد.

ونقلت المجلة التونسية عن مصادر فرنسية قولها، انه بالرغم من التكتم الشديد الذي تفرضه العائلة السعودية، الا ان انباء تسربت عن اعتقال عدد من الضباط الموالين للامير عبدالله في الحرس الوطني السعودي وابعاد آخرين وان محاولات الامير عبدالله لعودتهم إلى مواقعهم قد باءت بالفشل.

واشارت المصادر الفرنسية إلى مخطط امريكي يهدف إلى اعادة ترتيب البيت السعودي بحيث يتم تنصيب الامير سلطان ملكاً للسعودية وانشاء نوع من البرلمان بحجة ادخال الديمقرطية لتجميل صورة النظام السعودي في الداخل والخارج.

رفض الاسرائيليون فوافقت الكويت

ازدادت حدة المعارضة الاسرائيلية لمشروع اتفاق امريكي ـ اسرائيلي ينص على اقامة محطة ارسال اقليمية لاذاعة «صوت امريكا» في صحراء النقب في جنوب فلسطين المحتلة، وتقول مصادر امريكية: إن المشروع يواجه تحدياً صعباً، بعد ان عبرت شرائح عديدة من الاسرائيليين عن رفضها لاقامة المحطة، خشية الانعكاسات التي يمكن ان تسببها على المستوى البيئي.

ونشط المزارعون الاسرائيليون في منطقة «حاتزقا» في النقب بإقامة موجة احتجاج لدى السلطات الرسمية لإلغاء الخطة، التي يمكن ان تتسبب ـ حسب قولهم ـ في الاخلال بالطبيعة الريفية للمنطقة، وتحدث اشعاعات تؤثر في هجرة انواع من الطيور إلى المنطقة، التي تتميز بمناخها الجاف والحار.

وكانت الولايات المتحدة والحكومة الاسرائيلية قد وقعتا في عام ١٩٨٧ صفقة بقيمة ٣٠٠ مليون دولار، لاقامة هذا المشروع، غير ان السلطات الاسرائيلية المعنية بالتخطيط، لم تعط موافقتها بعد على هذا المشروع. وفي ضوء المعارضة الاسرائيلية المتزايدة، ونتيجة لانحسار الحرب الباردة بين الشرق والغرب، وفي أعقاب حرب الخليج، بدأت بعثة امريكية بدراسة خطة بديلة تنص على امكانية التخلي عن انشاء المحطة في اسرائيل، وإقامتها بدلاً من ذلك في الكويت، التي ترتبط حالياً بعدة اتفاقيات تعاون عسكرية وسياسية واقتصادية مع الولايات المتحدة، وتستبعد المصادر الامريكية ان ترفض الكويت إقامة المحطة على أرضها، فيما يوصف انه سعي لتعزيز التعاون الاعلامي بين الولايات المتحدة والكويت.

اسرائيل تسرق ومصر تدفع

توصلت مصر إلى تسوية مع سلطة الاثار الاسرائيلية يتيح لمصر استعادة الاف التحف الاثرية التي كانت اسرائيل قد سرقتها من شبه جزيرة سيناء اثناء احتلالها لها في اعقاب عدوان ١٩٦٧ الاسرائيلي.

وينص الاتفاق المصري الاسرائيلي وفق ما اذاعه راديو القاهرة ان على مصر دفع تعويضات إلى اسرائيل نظير ما يسمى بالنفقات الاسرائيلية لاستخراج وفحص هذه الاثار وكذلك المحافظة عليها ايضاً.

وقال مسؤولون مصريون ان قيمة التعويضات سوف تحدد في وقت لاحق استناداً إلى تقرير يعكف على اعداده وزير المالية الاسرائيلي ووزير المعارف والثقافة لتحديد المبلغ المناسب الذي ستدفعه مصر لاسرائيل.

ولم يحدد الراديو اي موعد دقيق لاستعادة هذه التحف غير انه قال ان هناك بعض الاجراءات الفنية التي لابد من استكمالها اولاً.

محطة

في التوازن بين السلطات

يشكل استقلال السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية وتكامل أدوارها أحد المعالم البارزة في الدولة الديمقراطية الحديثة. لكن الاستقلالية ليست كافية بحد ذاتها ان لم تكن مقترنة بتوازن العلاقة بين هذه السلطات كأساس للنظام الديمقراطي.

وفي الاردن، وأمام الاختلال الواسع القائم في العلاقة بين السلطات الثلاث وخاصة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لصالح هذه الأخيرة، فان توازن هذه العلاقة يمثل حاجة ملّحة تتطلبها مرحلة التحول نحو الديمقراطية كضمانة لإرساء البعد المؤسسي في تجربتنا الديمقراطية واستقراره.

ومن مظاهر الاختلال التي اثيرت في الاونة الاخيرة، الفارق بين الحصانة الواسعة التي يمنحها الدستور للوزير مدى الحياة وبين الحصانة النسبية للنائب المحصورة عملياً في حدود مدة انعقاد الدورة البرلمانية.

وقد ادرك الميثاق الوطني بعضاً من جوانب الاختلال في العلاقة بين السلطات، فنص على انشاء محكمة دستورية، وطالب بفرض رقابة مجلس الامة على القرار الحكومي باعلان حالة الطوارئ ومدة سريانها مع تحوطات [illegible]

[illegible]

حسين ابو رمان

مشوار



● لانا مامكغ

باب للتعارف!

عزيزي...

عرفت عنك اموراً كثيرة دون أن تدري، لقد عرفت مثلاً أنك معجب بالمتنبي وبعبد الحليم حافظ... وعرفت انك تميل «للعيون السود» حسب تعبيرك، ولك رأي ما في أحد السياسيين العرب... وكدت اتنبأ باحوال مزاجك من يوم لآخر... كما تأكدت من انك تفضل القلم الأحمر في الكتابة!.

إما كيف عرفت كل هذا، فلأن حسن حظي قادني لاستعارة كتاب من مكتبة الجامعة الأردنية كان قد سبق لك ان استعرته وتركت على صفحاته كل تلك المعلومات عنك. إذ طالعت ابياتاً للمتنبي بخطك، وهو خط بدا انك تجتهد في تجميله... فلك كل أمنيات التوفيق!

ثم فجاة وفي الصفحة التالية كنت قد كتبت مقطعاً مؤثراً من إحدى اغنيات العندليب الأسمر...

ثم بعدها، لا أعلم لماذا تملكتك طرافة بعض سائقي الشاحنات، فكتبت عبارة «عيونك سود يا محلاهم» على بداية الجزء الثاني من الكتاب!.

وكدت أوافقك على رأيك في أحد السياسيين في المنطقة لو انك اسهبت في الكتابة عنه، لكنك اختصرت موقفك كله بشتيمة سوقية اضطررت إلى شطبها بعناية عن المرجع الأكاديمي الهام!

اما حكاية مزاجك، فالامر كان واضحاً من طريقتك في رسم الخطوط أسفل السطور التي بدا أنها استوقفتك، أو كان يهمك حفظها للامتحان، هناك خطوط رقيقة، وهناك اخرى حادة كادت تمزق صفحات الكتاب، وبعضها مضطرب متقطع لا أعلم لماذا...

أخي الطالب، أيها العزيز، كنت أتمنى لو تعرفت بك بشكل آخر...

وللامانة اقول، لك طريقة جد عجيبة في التعريف بنفسك... طريقة مدهشة وعجيبة ومؤسفة!.

صناعة قاعدة للدولة ام للحكم الذاتي؟

اكدت مصادر الغرف التجارية والصناعية في الضفة الغربية المحتلة ان حوالي ١٨٠ رخصة لاقامة مصانع ومشاغل جديدة في الضفة الغربية المحتلة جرى منحها خلال الشهور الثلاثة الأخيرة مما يشير إلى اقبال منقطع النظير على الاستثمار في الاراضي العربية المحتلة.

ونقل راديو اسرائيل عن هذه المصادر قولها ان لمحادثات السلام وتوقعات الحل، وكذلك جهود الدول الاوروبية في السعي من اجل خلق قاعدة اقتصادية في الاراضي المحتلة، لكل هذه الامور مجتمعة، دورها المهم في هذا الاقبال مشيراً إلى ان (٨٠) مصنعاً من بين هذه الرخص قد اقيمت وبدأت العمل بالفعل.

ومن جهة اخرى نجحت لجنة خاصة من المجموعة الاوروبية بالحصول على موافقة حكومة رابين لدعم موازنات التطوير في الارض المحتلة بنسبة ١٥٠٪ تقريباً.

السعر (٢٠٠) فلس اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله أوروبا وامريكا دولار واحد ـ الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢

ALAHALI CO FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD. P.O. Box: 4185 - NICOSIA CYPRUS

الموزع: وكالة التوزيع الاردنية

ديمقراطية الى الخلف در !!

صفقة تثير تساؤلات

من اشترى بنك الاردن والخليج ؟

الابعاد الجماعي يقصم ظهر المفاوضات

« صحوة » بين النواب!

قانون للمطبوعات أم للمحظورات؟

الأهالي

أسبوعية سياسية جامعة

الاثنين ١٩٩٢/١٢/٢٨ ـ العدد (١٠٦) ـ الثمن (٢٠٠) فلس

هدية دائرة المطبوعات بمناسبة نهاية العام

مصادرة العدد الماضي من «الاهالي»

نودع بهذا العدد من «الاهالي» عاماً ونستقبل آخر. ونرجو ان لاتجد دائرة المطبوعات كلمة هنا او هناك تبني عليها قراراً بمصادرة العدد فقد كفانا مصادرة عددين في هذا الشهر الاخير من السنة. ونحن نريد ان نحل على قرائنا لاننا لن نراهم قبل العام ١٩٩٣.

لاشك ان المصادرات الخمس للاهالي هذا العام كانت مكلفة علينا مادياً ومعنوياً. واصدقاؤنا ومعارفنا ـ ومنهم عطوفة «أبو ايمن» مدير عام دائرة المطبوعات ـ كانوا ينصحوننا بـ «التعقل». والمشكلة اننا لم نكن نرى انفسنا إلا عقلاء تماماً. كل ما في الامر اننا كنا اصحاب وجهة نظر ليس فيها اي تهور او تطرف بل عزم وحزم في الانتصار للديمقراطية وفضح اي تطاول او تجاوزات عليها. وفي هذا لم نكن نجامل احداً لان اي مجاملة كانت تلغي مبرر وجود هذا المنبر الديمقراطي التقدمي. صحيح اننا كنا نساوم على بعض الاشياء... مثلاً التضحية بسبق صحفي لان نشره يستفز ويقصم ظهر العدد، او التضحية بخبر مثير لكن اثاره سلبية وطنياً وقومياً. بهذا كنا اكثر قسوة على انفسنا من الرقابة.

الصعوبات والاحباطات كانت كثيرة لكننا كنا نقدر ان «إختفاء الاهالي» يعني اختفاء هذا المنبر العام للراي الاخر. وما كنا سنتخلى عن مسؤولياتنا. وقد مدتنا مواقف التثمين والتضامن من القراء والاصدقاء بعزيمة واسباب جديدة لنواصل المشوار حتى الحصول على ترخيص محلي.

وها قد قطعنا اكثر من عامين، فكم بقي يا وزارة الاعلام؟

الهيئة العامة لشركة المركز العربي للصناعات الدوائية والكيماوية المساهمة العامة المحدودة تنتخب مجلس ادارتها الجديد

عمان ـ عقدت الهيئة العامة لشركة المركز العربي للصناعات الدوائية والكيماوية اجتماعها صباح امس في غرفة صناعة عمان لانتخاب مجلس ادارتها الجديد، حيث انتخبت الهيئة العامة من بين المرشحين السادة التالية اسماؤهم:

السيد مزاحم عبد الرزاق الشهاب، السيد عبد الستار جبار جياد، الصيدلاني بديع عبد الرحيم القواسمي، الصيدلاني فوزي فايز صوان، الكيمياوي خليل اسماعيل السامرائي، بنك الاتحاد للادخار والاستثمار، مؤسسة ادارة وتنمية اموال الايتام، الشركة العالمية للتوظيفات المالية، المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، صندوق توفير مستخدمي شركة مناجم الفوسفات، صندوق التامين الاجتماعي لنقابة المهندسين الاردنيين

شكر وتقدير

يتشرف مجلس الادارة المنتخب لشركة المركز العربي للصناعات الدوائية والكيماوية المساهمة العامة المحدودة

بتقديم الشكر والتقدير والعرفان إلى:

معالي الدكتور

عبدالله النسور

وزير الصناعة والتجارة

لعنايته واهتمامه بدعم الصناعة الدوائية بشكل عام وشركة المركز العربي بشكل خاص، معاهدين معاليكم على أن تبقى هذه الشركة رمزاً للصناعة الدوائية الأردنية في ظل قائد المسيرة

حضرة صاحب الجلالة الشريف الهاشمي

الملك الحسين المعظم

حفظه الله ورعاه

مجلس الإدارة

شكر وتقدير

يتشرف

مجلس الادارة المنتخب

لشركة المركز العربي للصناعات الدوائية والكيماوية

المساهمة العامة المحدودة

بالشكر والتقدير والعرفان الى كافة

الأخوة المساهمين

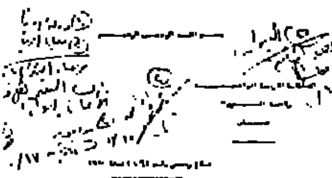
الذين منحوا أعضاء المجلس المنتخب ثقتهم الغالية، معاهدينهم على السير قدماً في تعزيز ورفع شأن الشركة لتأخذ دورها الريادي في الصناعة الدوائية في أردننا الصامد في ظل قيادة

الشريف الهاشمي الملك الحسين المعظم

حفظه الله ورعاه

مجلس الادارة

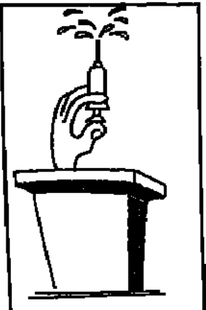
حين يغضب رئيس الوزراء



حتى الوزراء لا يسلمون من «البرش» احيانا، ولا تحميهم من التقريع واللوم بذلاتهم الانيقة، وربطات عنقهم المكوية، وحقائبهم الدبلوماسية الضخمة.

فقد استطاعت الاهالي القاء القبض على كتاب صادر عن رئيس الوزراء الى كافة الوزارات والدوائر الحكومية، والمؤسسات العامة يؤنبهم فيه على بطئهم في تنفيذ المشاريع الانمائية والرأسمالية. هذا على الرغم من ان الحكومة كانت قد رصدت لهذه المشاريع المخصصات اللازمة انسجاما مع برنامج التصحيح الاقتصادي !

الاطباء «يسخنون للانتخابات»



يبدو ان انتخابات نقابة الاطباء ستبدأ ساخنة ومبكرة هذه المرة حيث بدأت ومنذ الأن المشاورات والتحالفات ومحاولات كسب التكتلات ورغم ان حرارة هذه الانتخابات قد ارتفعت ولكنها ما تزال تحت السطح.

وعلمت الاهالي ان عدد المرشحين الذين ينوون ترشيح انفسهم لمنصب النقيب حتى الأن بلغ ٥ اشخاص.. وينتظر ان يكون هناك المزيد منهم خلال الشهور الاربعة التي ما زالت تفصلنا عن موعد الانتخابات في نهاية نيسان المقبل.

وقد رصدت الاهالي حتى الان خمسة اسماء يتردد انها تنوي الترشيح لمنصب النقيب هي: د. اسحق مرقة النقيب الحالي، والدكتور ممدوح العبادي وزير الصحة السابق ونقيب الاطباء الاسبق ود. موسى ابو حميد عضو المجلس الحالي، ود. حيدر المدني، ود. زهير ابو فارس.

الحكومة تدرس خفض الدعم على الرز والسكر بنهاية اذار القادم

تتزايد الحاجة لاستيراد المواد التموينية الرئيسية من القمح والرز والسكر لتوفيرها في السوق المحلي الاردني حيث بلغ معدل استهلاك الفرد الاردني من القمح مؤخراً حوالي ١٥٨ كيلو غراماً في السنة.

واعتبرت دراسة اعدتها منظمة الاغذية والزراعة مؤخراً ان هذه النسبة او المعدل يعتبر مرتفعاً جداً (في ظل الاوضاع الاقتصادية المستقبلية) وانه مع ذلك سوف يستمر.

وتقول الدراسة انه لا يمكن للحكومة حالياً تلبية اكثر من ١٥٪ من الاحتياجات من القمح والطحين من الانتاج المحلي (ويمكن تلبية هذه الكمية فقط مع استمرار الدعم للمزارعين) وبالتالي فإن الانتاج الحالي من القمح والمقدر بحوالي ٦٠ الف طن سوف يستمر ولن يزيد في المستقبل

وتؤكد الدراسة ان عبء استيراد القمح سوف يصل الى حوالي ١٠٠ مليون دولار في نهاية العقد الحالي (وباسعار عام ١٩٩٠) وهو عبء كبير على الاقتصاد الاردني.

وتضيف الدراسة التي اعدت بناء على طلب الحكومة الاردنية ممثلة بوزارة التخطيط، ان تصاعد الاستهلاك قياساً بالانتاج المحلي من القمح سوف يتم كما يلي:

* ستبلغ كمية الاستهلاك عام ١٩٩٥ حوالي ٦٠٠ الف طن سنوياً يغطي الانتاج المحلي منها ٦٠ الف طن فقط اي بنسبة ١٠٪ قيمتها ٧٩ مليون دولار باسعار عام ١٩٩٠.

* ستبلغ كمية الاستهلاك عام ٢٠٠٠ حوالي ٧٢٠ الف طن سنوياً يغطي الانتاج المحلي منها ٦٠ الف طن بنسبة ٨,٢٪ وقيمتها ٩٧ مليون دولار.

* سيبلغ الاستهلاك من القمح عام ٢٠٠٥ (٨٥٠) الف طن يغطي الانتاج المحلي منها ٦٠ الف طن فقط بنسبة ٧,١٪ وتبلغ تكلفتها ١١٦ مليون دولار (باسعار عام ١٩٩٠).

وقالت الدراسة ان هذا الرقم ١١٦ مليون دولار سوف يتضاعف ثلاث مرات على الاقل اذا أضفنا استيراد الرز والسكر والشعير لنفس الفترات المذكورة.

وذكرت مصادر اردنية في وزارة التخطيط ان الحكومة الاردنية تدرس تقليص الدعم للرز والسكر بهدف تخفيض الاستهلاك وان الدراسة ذاتها تقترح هذا التخفيض.

وقالت المصادر ان الحكومة الاردنية لن تعلن عن تخفيض الدعم المذكور قبل نهاية الربع الاول من العام الجديد ١٩٩٣ وذلك لكي لا تضطر الحكومة الى الاعلان عن هذا التخفيض اثناء عرض الموازنة على مجلس النواب. الامر الذي يجعلها تواجه معارضة شديدة محتملة من النواب.

صفقة تثير تساؤلات

من اشترى بنك الاردن والخليج ؟

● كتب: رمضان الرواشدة

على الرغم من الصورة التي تظهر الحكومة متجانسة، الا ان العارفين ببواطن الامور يؤكدون عكس ذلك. فقرار وزير الداخلية منع ترخيص احزاب البعث والشيوعي وحشد اظهر تباينا في وجهات النظر داخل الحكومة. وبهذا تميزموقف وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء السيد ابراهيم عزالدين وكذلك الوزير عبدالكريم الكباريتي اللذان اكدا ان هناك وجهات نظر داخل الحكومة.

ويبدو ان الحكومة ستوضع على محك جديد هو قضية بيع بنك الاردن والخليج بعد دمج بنك المشرق به، والقضية الان في مراحلها النهائية بانتظار قرار مجلس الوزراء.

في البدء تردد ان الحكومة ستبيع بنوك المشرق والمصرف السوري والاردن والخليج لكن تمّ استثناء المصرف السوري لتجنب اية اشكاليات مع الحكومة السورية.

والسؤال لماذا المشرق والاردن والخليج؟

اليكم القضية:

دمج بنك الاردن والخليج بالبتراء

بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢ اصدرت لجنة الامن الاقتصادي المشكلة حسب القوانين الاستثنائية قرارها رقم ٨٩/١٣ بدمج بنك الاردن والخليج ببنك البتراء وذلك بناء على اجتهادات سرعان ما تبين خطؤها حيث اعترف محافظ البنك المركزي السيد سعيد النابلسي في حديث لمجلة البنوك في الاردن (العدد العاشر، تشرين ثاني ٨٩، ان عملية الدمج قد تمت كمدخل تبريري للوصول الى بنك البتراء ولكي «نبعد عن ذهن الرأي العام موضوع تصفية البنك. والسبب الاخر هو ان احد اركان بنك البتراء المسؤولين بشكل اساسي في توظيفاته في الماضي والحاضر كان هو رئيس ادارة بنك الاردن والخليج.

وبالتالي كان من الضروري (الحديث للنابلسي) ان نعرف الصلات الحقيقية بين المؤسستين من خلال معرفة هذا الجسر القائم منذ زمن طويل بينهما!! كما اعلن النابلسي في مقابلة تلفزيونية في شهر تموز ١٩٩٠ بأن الدمج كان نتيجة اجتهادات غير صحيحة!!

لذا وبتاريخ ٩٠/٧/١٠ صدر قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ٩٠/٣ الذي الغى قرار ٨٩/١٣ والقاضي بدمج بنك الاردن والخليج وبنك البتراء في بنك واحد. وطبعا خلال هذا العام من الدمج كانت هناك لجنة ادارة مشتركة معينة من لجنة الامن الاقتصادي لادارة البنكين بقصد دمجهما. وقد دعت وثيقة من لجنة ادارة البنكين الى رئيس الوزراء بتاريخ ٩٠/٣/١١ وتحمل رقم ٦٣ الى اتخاذ قرار بالغاء فكرة الدمج، وابقاء البنكين مؤسستين منفصلتين.

والسؤال هو لماذا تاخرت عملية فك الدمج من تاريخ توصية لجنة الادارة ٩٠/٣/١١ الى تاريخ اتخاذ القرار ٩٠/٨/١٠؟!

من اهم ما جاء في قرار لجنة الامن الاقتصادي بتاريخ ٩٠/٧/١٠ هو تعيين لجنة لادارة بنك الاردن والخليج تتمتع بجميع صلاحيات مجلس الادارة. كذلك تقوم مقام الهيئة العامة وتمارس الصلاحيات المنوطة بها حسب قانون الشركات. ولها (حسب قرار لجنة الامن الاقتصادي) ان تقرر اما اعادة هيكلة راسمال البنك مع الاستمرار بالعمل المصرفي او دمجه مع جهة مصرفية اخرى او تصفيته وفسخ الشركة. ولم تكن صلاحية البيع بينهما.

ويشير احد الخبراء الماليين الى ان اطرف ما في الموضوع ان مدققي الحسابات الذين عينتهم لجنة الادارة (بهدف استصدار راي محايد وضمن المقاييس الدولية عن حقيقة الوضع في بنك الاردن والخليج بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢) قد اكدوا في تقريرهم بتاريخ ٩٠/٥/٦ بانه تم اعداد الوضع المالي للبنك كما في ٨٩/٨/٢ (بدون تدقيق) ويمكن الرجوع لتقرير شركة سابا وشركاهم.

وقد اعتمدت لجنة الامن الاقتصادي في قرارها فك الدمج التقرير المعد رغم الدمج، خلال فترة عمل لجنة الادارة المعينة من لجنة الامن الاقتصادي وقد جرى تعيين لجنة ادارة لبنك الاردن والخليج وهي نفس الادارة المشتركة للبنكين البتراء والاردن والخليج والتي يرأسها السيد وليد عصفور وعضوية د. جواد العناني واخرين. وهكذا فإن قضية تجاوز القوانين لحل قضية الاردن والخليج ستوصل. كما سنرى لاحقا، الى بيع البنك بتوصية من السلطة النقدية.

اما فيما يتعلق ببنك المشرق، فقد كان البنك مملوكا لشركة لبنانية، باعتباره فرعا لبنك المشرق اللبناني، وراسمال البنك خمسة ملايين دينار تقريبا. ونتيجة ازمة البنك في لبنان تم وضع اليد عليه من قبل البنك المركزي في عام ٨٩ وبلغت خسائره حتى ٩٢/٦/٣٠ خمسة عشر مليون دينار.

ماذا يدور في الكواليس

في منتصف عام ٩٢ بدأ التفكير باستدراج عروض لشراء بنك الاردن والخليج بعد دمج المشرق به، وتضمنت هذه العروض خلال مراحل متلاحقة شروط البنك المركزي وهي ان لا يقل راسمال البنك عن عشرة ملايين دينار وخلو رجل للبنك المركزي بمقدار مليوني دينار.

وقد تقدمت عدة عروض منها عرض تقدمت به الشركة القابضة، وهي شركة مساهمة عامة اسسها المغتربون الاردنيون في دول الخليج.

وعرض آخر من السيد ثروت البرغوثي وكذلك عرض من زيد العورتاني «عضو مجلس ادارة» الاردن والخليج سابقا.

وقد فتحت العروض اول مرة ٩٢/٨/١٥ بحضور الجميع ونوقشت مع كافة المناقصين وعرز كل منهم شروط وطريقة عرضه الاخر.

وقد الغيت العروض وطلب منهم تقديم عروض مرة ثانية بشروط جديدة من قبل البنك المركزي بدون ابداء الاسباب.

كان آخر العروض الجديدة في منتصف شهر ٩٢/١١. حيث تم فقط عرضان احدهما للسيد زيد العورتاني وقدم ١٥ مليونا كراسمال و٢ ملايين خلو رجل للمركزي. والاخر لثروت البرغوثي الذي رفع عرضه اثناء فتح العروض الى عشرين مليونا كراسمال و٢ مليون كخلو رجل، ويبدو ان الراي استقر على السيد البرغوثي، ثم تقدم البنك المركزي بتوصية لرئاسة الوزراء ببيع البنكين للسيد البرغوثي.

من هم أصحاب العرض

وبالتدقيق في مقدمي العرض تبين ان السيد ثروت البرغوثي هو المدير المالي للسيد رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني الذي سيملك ٥١٪ من اسهم البنك. وهو امر لا سابق له في الاردن حيث ان القانون اعتبر البنوك شركات مساهمة عامة. والسابقة الوحيدة هي عندما اعطي احمد الجلبي ترخيص بنك البتراء وكان له حرية اختيار شركائه من الاردنيين في نسبته البالغة ٤٠٪ والتي حولها لاحقا الى مساهمة عامة. وذلك مخالف للاصول ولا يوجد في الاردن مستثمر، باستثناء البنوك الاجنبية، يمتلك حتى نصف نسبة البرغوثي، فحتى عائلة شومان لا تمتلك من اسهم البنك العربي ما يزيد عن نسبة ١٧٪.

اما نسبة الـ ٤٩٪ المتبقية من راسمال الاردن والخليج فستكون من نصيب توفيق فاخوري رئيس مجلس ادارة بنك الاردن وسبق ان عمل ما يزيد عن ١٥ عاما في السعودية وابراهيم ابو حجلة مدير بنك سابق في الشارقة، ومدير في بنك البتراء واخرين.

وبالمناسبة افاد مصدر مطلع ان البنك المركزي قد باع لنفس هذه المجموعة شركة الصناعات الوطنية المحجوزة لبنك البتراء.

وبعد..

فإن عددا من الاسئلة تبقى بلا اجابة، وهي: لماذا لم يقم البنك المركزي باعادة البنك للمساهمين القدامى وقام ببيع الاردن والخليج كشركة جديدة مع عدم وجود نص في قانون الشركات ولا في قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم ٩٠/٣ يجيز للبنك المركزي عملية البيع.

وما هي العلاقة بين السيد البرغوثي وحصته (٥١٪) ورئيس وزراء لبنان الحالي رجل الاعمال الكبير السيد رفيق الحريري، ولماذا يصر البنك المركزي على تكرار تجربة احمد الجلبي في الاردن من حيث نسبة المساهمة التي يمكن ان تكون لغير الاردنيين، وما هو مصير حقوق المساهمين القدامى ومنهم مستثمرون عرب تصل نسبتهم الى ٢٥٪ من راسمال البنك.

وهل كان هناك عمولات غير معلنة ومستفيدون في هذه الصفقة؟ كل تلك الاسئلة سيكون مناسبا اخذها بالاعتبار بينما القضية الان على طاولة رئيس الوزراء.

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين
إفتتاح فرع اليرموك
عمان
البنك الاسلامي الاردني
للتمويل والاستثمار
يسرّ البنك أن يعلن عن مباشرة فرعه الرابع والعشرين/ اليرموك/ أعماله المصرفية والإستثمارية، إعتباراً من صباح اليوم الاثنين ٢٧ جمادي الآخرة ١٤١٣هـ الموافق ٢٨ كانون الاول ١٩٩٢م.
وان البنك الاسلامي الأردني ليسره أن يضع إمكاناته في خدمة المواطنين الكرام على أساس هداية أحكام الشريعة الاسلامية الغرّاء.
عنوان الفرع
مبنى البنك الاسلامي/ منطقة الشعيلية
شارع اليرموك/ قرب دوار الشرق الاوسط/ عمان
هاتف ٧٥٧٦٦١-٧٥٧٦٦٨ ثمانية خطوط، فاكس ٧٥٧٦٦٩
ص. ب ٦٢٠٨٢٣ الشعيلية
برقيا: إسلامبنك/ عمان

الزبري يهنىء الفرحان ومرار

بعث السيد تيسير الزبري الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» ببرقيتي تهنئة الى كل من الدكتور اسحق الفرحان الامين العام لجبهة العمل الاسلامي والسيد سليمان عرار الامين العام لحزب المستقبل مهنئا اياهما واعضاء حزبيهما بترخيص الحزبين.

وجاء في برقيتي التهنئة ان الترخيص يشكل خطوة هامة على طريق تعزيز الديمقراطية في العمل السياسي الوطني الاردني، واقرار التعددية السياسية والفكرية، واهمية الاقرار بحرية الراي والعمل ضمن الدستور والقوانين ومبادىء الميثاق الوطني الذي ارسى اسسا واضحة تجاه الحريات السياسية ومفهوم التعددية في العمل السياسي.

وابدى الزبري استعداد «حشد» التام للعمل الوطني المشترك مع كل القوى السياسية الوطنية من اجل المساهمة ببناء الاردن ومن اجل حماية العملية الديمقراطية وتعزيزها وشمولها كل مناحي الحياة.

حوار ليس للنشر مع شبيلات



كل بضع دقائق كان ابو فرحان يعيد تذكيرنا قائلاً «طبعاً هذا ليس للنشر». وحساسية ليث شبيلات تضاعفت بعد ان نشرت «القدس الدولي» حواراً معه كان بالاساس لقاء مع الواشنطن بوست حضرته مندوبة القدس. ولم يكن معداً ليخرج بهذه الصيغة في الصحيفة العربية.

فقد زار ليث شبيلات مقر الاهالي بعد ان تعثر أكثر من موعد معه في بيته بسبب الزيارات، وكانت فرصة لكي نتحدث معه ونفهم كيف يفكر النائب الذي حاز على تعاطف وشعبية غير مسبوقة بعد ان تعرض إلى اغرب واقعة قضائية مازال يغلف حقائقها الكثير من الغموض.

ولانخفي اننا كنا نرغب بحديث صحفي مع شبيلات يعزز ذلك موقفنا الذي عاندنا فيه كثيراً في سبيل الحق والحقيقة رغم سلاح المصادرة المشهر دوماً في وجهنا. ولكن احترمنا رغبة الصديق ابي فرحان الذي يعزف هذه الايام عن المقابلات الصحفية.

المهم ان الحوار تركز حول السؤال: وماذا بعد؟ وعبرنا عن رغبتنا برؤية ليث يستعيد دورد و«لياقته» الكفاحية حتى لايحسب لمن أراد إسكاته بانه حقق مايريد. ابو فرحان أبرز من جديد تقييمه السلبي للواقع الحالي و«خيبة أمله من النواب والصحافة» وكل الذين قصرت قامتهم حتى عن السقف المباح».. كما قال.

مع تحيات الاتحاد العام للجمعيات الخيرية
اليانصيب الخيري الاردني

الجائزة الأولى الصغرى	وقيمتها	٢٠,٠٠٠ دينار
الجائزة الثانية	أوب وقيمتها	١٨,٠٠٠ دينار
الجائزة الثالثة	أوب	١٤,٠٠٠ دينار
الجائزة الرابعة	أوب	١٠,٠٠٠ دينار
الجائزة الخامسة	أوب	٨,٠٠٠ دينار
الجائزة السادسة	أوب	٧,٠٠٠ دينار
الجائزة السابعة	أوب	٦,٠٠٠ دينار
الجائزة الثامنة	أوب	٥,٠٠٠ دينار
الجائزة التاسعة	أوب	٤,٠٠٠ دينار
الجائزة العاشرة	أوب	٢,٠٠٠ دينار

الأصدار الخاص
٧٥ ألف دينار
الجائزة الأولى الكبرى وقيمتها
يجري السحب في ٢-١-١٩٩٣
بالاضافة الى آلاف الجوائز - وجوائز الترضية الأخرى

هذا الاسبوع

نريد حواراً ميثاقياً

● جميل النمري

مقال الأسبوع الماضي ادى إلى مصادرة العدد الماضي، حسب ما صرح به السادة في دائرة المطبوعات والنشر. وقد كان المقال تحت عنوان «قوانين لاجهاض الديمقراطية»! لكنه أجهض عدد الجريدة نفسه.

حسناً، ربما كانت لغة المقال قاسية، لكن افعال السلطة التنفيذية وانصارها في السلطة التشريعية كانت أقسى. ففي الأسبوع الماضي حجبت وزارة الداخلية الترخيص عن حزب أخر من الأحزاب التقدمية وهو حزب الشعب الديمقراطي الأردني «حشد» وفي نفس الوقت كان انصار الحكومة في مجلس النواب ينجحون في تمرير بنود جديدة قراقوشية من مشروع قانون المطبوعات والنشر.

واي مراقب كان يستطيع ان يستنتج ان السلطة تسير نحو تحجيم الديمقراطية او مسخها ـ وفق الخطة التالية: ما كان ممنوعاً بموجب الاحكام العرفية سيصبح ممنوعاً بموجب القوانين والانظمة المرعية.

والان نسمع أعذاراً ومحاولات لتبييض صفحة الحكومة. ونحن نريد ان نرى افعالاً توفر الثقة وتعيدنا إلى اجواء الميثاق الوطني الذي جاءت صياغته كمحصلة لحوار جاد معمق ومخلص شمل كل الفئات والقوى السياسية.

لقد كان أمام وزير الاعلام فرصة لتقديم صيغ اكثر ديمقراطية لقانون المطبوعات، وكان يمكن إيجاد تسوية تقترب من صيغة اللجنة القانونية. لكن الحملة استمرت باجواء جاهلية حتى ان بعض نواب «اللعم» شعر بالندم لاحقاً بسبب البنود العرفية التي اقرت. ونامل ان يتم التوصل إلى حل يلغي هذه البنود.

وقد كان أمام وزير الداخلية فرصة ـ نص عليها القانون ـ ليستدعي ويناقش ويطلب مايراه ضرورياً من الاحزاب التي تقدمت بطلب ترخيص بدل ان يباغتها في ربع الساعة الاخير برفض طلبها معللاً باسباب لم تقنع احداً.

لكن لم يفت الوقت بعد، وباستطاعة وزير الداخلية ان يصوب الموقف ويحاور الاحزاب التي رأى أن نظامها الاساسي سيتعارض مع القانون.

نحن نطالب بحوار علني مفتوح مع وزارة الداخلية، ومع الحكومة، حوار صريح وواضح هدفه تطبيق القانون بروح الميثاق، ومن المؤكد ان الحل سيكون سهلاً مع الاحزاب التي حجبت عنها الترخيص وعلى الاحزاب التي تنتظر الترخيص.

نحن نطالب بتجاوز الحسابات الانانية والفئوية الضيقة والانفتاح على كل الفئات الاجتماعية والسياسية ومراعاة حقوقها، إذ ان من نناضل من أجل هذه الحقوق طوال عقود وفي أحلك الاوقات لن يتخلى عنها امام [illegible]

ديمقراطية الى الخلف در!

بترقب واهتمام شديدين انتظر المراقبون موقف وزير الداخلية من ترخيص حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد». فهو الحزب الثالث في قائمة الاحزاب التقدمية التي تقدمت بطلبات الترخيص. وبعد ان امتنع الوزير عن ترخيص الحزب الشيوعي وحزب البعث فقد كان القرار بشأن «حشد» يعطي المؤشر النهائي على الموقف الرسمي من الاحزاب التقدمية.

ومع الاسف فقد كانت النتيجة متطابقة مع ما كتبته «الاهالي» في العدد الماضي «فيتو على الاحزاب التقدمية الاردنية».

ورغم ان التحليلات تباينت كثيراً حول مغزى الحظر على الشيوعي والبعث فان المراقبين الاكثر تفاؤلاً راوا في هذا الموقف تكتيكاً مؤقتاً وليس رؤية مبلورة للتعددية السياسية ولذلك راهنوا على ترخيص حشد كمؤشر على ان الحكم لايتبنى موقفاً مسبقا «على طول الخط» ضد الاتجاه التقدمي.

ومع الاسف ايضاً فقد خابت وجهة النظر هذه وبدى جلياً ان الامتناع عن ترخيص الاحزاب التقدمية الثلاثة على التوالي يعكس سياسة عامة لا علاقة لها بنصوص القانون او الدستور او الميثاق.

● كتب محرر الشؤون السياسية

سلسلة من التراجعات

ولايستطيع المراقب ان يعزل الموقف في موضوع الترخيص وما عكسه من تفسير خاطيء لنصوص القانون عن حلقات اخرى اثارت اشد القلق والمخاوف. فالمسار الذي اخذته محكمة النقير رمى بظلال كثيفة على الالتزام بالضمانات القانونية والدستورية التي تحمي المواطن من عسف السلطة. ومشروع قانون المطبوعات إذا نجحت الحكومة في تمرير بنوده كما هي سيقضي على حرية النشر ويجعل قلم الكاتب والصحفي مشدوداً إلى اغلال تجعل حرية التعبير وهماً لامكان له على ورق الصحف.

ردود فعل غاضبة

وكل هذه التراجعات عن التعهدات المعلنة بجعل الاردن «واحة للديمقراطية» اثارت اشد الاستياء في مختلف الاوساط السياسية والصحفية وفي صفوف الراي العام. ولوحظ ان المواطن الاردني العادي قابل بالاستغراب عدم الترخيص لاحزاب معروفة وتمثل جزءاً اصيلاً من الواقع السياسي الاردني. وقد إمتلات اعمدة الصحف بالمقالات والاراء التي تستنكر عدم الترخيص وتنتقد الحيثيات غير المقنعة في الرد على الاحزاب الثلاثة حشد والشيوعي والبعث.

قانون مرعب

اما بالنسبة لقانون المطبوعات فقد وصلت ردود الفعل إلى اشخاص يمثلون مواقع مهمة في المجال الصحفي والاعلامي، حتى ان مدير وكالة الانباء الاردنية الاستاذ خالد محادين كتب مقالاً يعبر فيه عن رعبه من هذا القانون الذي يناقش مجلس النواب بنوده الاخيرة وقد حمل السيد محادين بقوة على القانون الذي يحوي من المحظورات والعقوبات ما يجعل الصحفي عرضة للملاحقة والسجن في كل لحظة.

وكذلك كتب الاستاذ محمود الكايد لافتاً إنتباه النواب إلى خطورة إقرار مثل هذه البنود في قانون المطبوعات. وكذلك فعل عدد من الصحفيين في مختلف الصحف اليومية والاسبوعية.

يوم الحساب

احد الصحفيين قال للاهالي انه رصد التصويتات بدقة وسيكون لديه ملفاً «يوم الحساب» في الانتخابات القادمة. لان من يصوت الان لصالح القمع وضد حق الصحافة في المراقبة والنقد ليس جديراً بثقة الناس ولاتمثيلهم.

همس عن امتعاض الاوساط الليبرالية في الحكومة مما يجري. وقال احد النواب للاهالي ان اكثر من وزير وخاصة الوزراء النواب يجدون حرجاً في الاستمرار على هذا المنوال خاصة وان امامهم استحقاقاً انتخابياً قادماً.

صورة غير مشرفة للديمقراطية

اجمالاً يمكن القول ان شعوراً بالصدمة والاستغراب يعم كل الاوساط الحريصة على الديمقراطية والتي تفاءلت باننا فعلاً بصدد بناء نموذج ديمقراطي تنهي معه اسطورة اسرائيل «كواحة للديمقراطية في الشرق الاوسط» ونعطي المثل لمن حولنا. نموذج يجعل المواطن الاردني فخوراً بانتماءه لبلد يحتل موقعا محترماً ومرموقاً على الصعيد العالمي.

ولاحظت هذه الاوساط ان مايجري يخدش مصداقية التصريحات الرسمية ويسيء كثيراً لصورة الاردن الديمقراطي وان مواقف السلطة التنفيذية تتناقض مع اسس التعددية السياسية والفكرية وان الديمقراطية التي يفكرون بها بضاعة غير قابلة للتسويق. وان الوضع بات يتطلب وقفه للمراجعة والتفكير والحوار فنحن نبتعد كثيراً عن القاسم المشترك.

وزير الداخلية يمتنع عن ترخيص (حشد)

مرة اخرى مبررات واهية وراء حجب الترخيص

بالتدقيق في الاسباب التي اوردها وزير الداخلية للامتناع عن ترخيص حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» يتضح ان المشكلة كان يمكن ان تحل في اقل من ٥ دقائق لو ان السيد مدير دائرة الترخيص إستدعى وكلاء المؤسسين ونبههم الى عبارتين او ثلاث يرى انهما لم تردا بصورة واضحة في النص. لكن السيد الوزير انتظر شهرين وسبعة ايام أي انه استنفذ آخر دقيقة في المهلة القانونية ليستدعي وكلاء المؤسسين ويسلمهم ورقة تتضمن هذه الملاحظة التي على اساسها امتنع عن ترخيص الحزب.

- الملاحظة الاولى تقول ان عبارة «تبرعات الاصدقاء والانصار» التي وردت في النظام الاساسي لم تلتزم بالنص الذي في القانون حيث «وجوب الاعتماد الكلي على مصادر اردنية محلية معروفة ومعلنة ومحددة».

البند الخاص بالموارد الحالية في النظام الاساسي نص على ان الموارد تتالف من:

أ - اشتراكات الاعضاء . ب - تبرعات الاصدقاء والانصار

ج - اثمان المطبوعات الحزبية . د - ريع المشاريع التي يقوم بها الحزب.

ويتجاهل الوزير ان القانون لم يطلب ايراد هذه المادة نصا في النظام الاساسي إذ ان بنودا اخرى في النظام تنص على الالتزام بنصوص قانون الاحزاب وبالاستقلال التنظيمي والمالي.

والغريب ان اضافة هذه العبارة وحيث يرغب الوزير بالذات لم تكن تكلف اكثر من اتصال هاتفي ليأتي احد المؤسسين ويضيفها بخط يده. لكن السيد الوزير لم يفعل.

والملاحظة الثانية: تتعلق بالمادة ٢١ من القانون التي يرى الوزير ان نصوص النظام تعاملت معها بطريقة «لا توفر الثقة» لجهة عدم جواز توجيه النشاط الحزبي والتنظيمي بناء على اوامر او توجيهات من اية دولة او جهة خارجية. هذا رغم ان النظام الاساسي تضمن البند التالي «استنادا الى قانون الاحزاب السياسية فان «حشد» يؤكد مبادئ استقلاله السياسي والتنظيمي. واضافة الى ذلك فان البنود أ،ب،ج،د من مادة القانون وردت بالنص في النظام الاساسي ولم نسمع ان حزبا يتعامل مع نفسه كمتهم فيقول ان ليس هناك دولة او جهة خارجية توجهه. وعلى كل حال فقد كان بامكان الوزير ان يطلب ذلك اذا كان النص الوارد في النظام غير كاف.

والملاحظة الاخيرة تقول: ان النظام الاساسي خلا من النص على النظام الهيكلي للحزب وتشكيلاته. مع ان اكثر من نصف النظام الاساسي يحدد بوضوح هذه التشكيلات وعلاقاتها ببعض... الخ. ولم يورد الوزير الا اثباتا يتيما على ملاحظته وهي ان النظام لم ينص على «عدد» اعضاء كل قيادة على وجه الدقة. فهل هذه حقا هي المشكلة بالنسبة للوزير، وهل يمكن لحزب قبل التاسيس ان يقرر سلفا عدد اعضاء كل هيئة قيادية من الخلية وحتى المكتب السياسي؟

من الواضح ان هذه الحيثيات والملاحظات على النظام الاساسي التي بررت عدم ترخيص الحزب تستحق ان يخجل من ابرازها امام اي مراقب يصدق اننا بصدد تشريع التعددية السياسية. ومن المؤكد ان هناك اسبابا سياسية تختبيء خلف النقاط المعلنة التي سرعان ما تتهاوى امام المحك القانوني. ومن رفض الى اخر يبدو ان الداخلية باتت لا تتردد عن تقديم «اي كلام» لتبرير عدم ترخيص الحزب الذي لا تريد ترخيصه.

حشد يعلق على قرار الوزير

[illegible]

اقتراح

احد المعلقين قال ان الموقف بات يستدعي دعوة لجنة الميثاق للاجتماع من جديد، فاللجنة التي صاغت الميثاق والتي ضمت كل الوان الطيف السياسي الاردني مطالبة بان تقول كلمتها.

وان تفيدنا اذا كان فهم حكومتنا الرشيدة للديمقراطية والتعددية السياسية ينسجم مع النص الذي تعب اعضاء اللجنة برئاسة العين احمد عبيدات سنة كاملة لصياغته.

د. هاني الخصاونة :

محكمة امن الدولة لا لزوم لها

يرى المحامي د. هاني الخصاونة، وزير الاعلام الاسبق انه لم يعد ثمة ما يبرر وجود محكمة امن الدولة في مرحلة الديمقراطية.

وهو في ذلك يتفق مع النائب عبدالكريم الدغمي الذي اقترح الغاء القانون الذي اعاده جلالة الملك في وقت سابق الى المجلس. وكان الدغمي قد تراجع عن اقتراحه بعد ان اوضح النائب حسين مجلي ان شطب هذا القانون يعني ابقاء قانون عام ٥٨ الذي حوكم بموجبه ليث شبيلات ويعقوب قرش.

ويقول د. هاني الخصاونة جوابا على سؤال للاهالي، ان المحاكم النظامية في بلدنا قادرة على سد الحاجة تماما لان الجرائم الواقعة على امن الدولة «مؤثمة» في قانون العقوبات الاردني. واذا اخذنا بعين الاعتبار الظروف الجديدة التي تمر بها بلادنا والوطن فيمكن الاطمئنان الى قدرة المحاكم النظامية على تطبيق القانون بما في ذلك ما يتعلق بقضايا امن الدولة.

ولا بد ان نلاحظ ان روح المصالحة الوطنية والقومية والتطلع شبه الشامل لاقامة الحوار والتواصل بين اطراف العملية السياسية اردنا وعربيا يشير الى تجاوز الاجواء الاستثنائية التي تبرر وجود محكمة خاصة لامن الدولة.

ويضيف د. خصاونة: مع ذلك اقر مجلس النواب مشروع القانون مع تعديل (المادة العاشرة): يمكن الطعن بقرار محكمة امن الدولة امام محكمة التميز وهي رأس المحاكم في النظام القضائي الاردني ولها الرقابة على تطبيق المحاكم لمهماتها بشكل قانوني سليم. وملاحظتي الوحيدة ان هذه المادة صيغت على عجل، اذ احتوت على قدر من التناقض وعباراتها افتقرت للدقة والاحكام والصياغة التشريعية السليمة.

سؤال مر... لماذا الاهالي؟

* سبق ان صادر المراقب العام للمطبوعات والنشر عدد الاهالي قبل الماضي بناء على المادة (٣٨) من قانون المطبوعات وبحجة عدم جواز التعرض للاجهزة العسكرية والامنية للبلاد، وكان المراقب يرى ان الخبر الذي نشرناه عن «وزارة للامن القومي الاردني» يكفي لمصادرة صحيفتنا وتحميلنا مالا نحتمل في البعدين المادي والمعنوي.

الى هنا تفهمنا نحن ذلك وقلنا «لا حول ولا قوة الا بالله»، وحملنا جراحنا واكملنا المشوار آملين بان تتغير الروح التي يتعامل بموجبها معنا المسؤولون، على اساس اننا صحيفة غير اردنية تصدر في الخارج وتدخل كبقية الصحف الاجنبية.

لكننا فوجئنا بان الرقابة تجيز صحيفة زميلة لنا هي مجلة «سوراقيا» الصادرة في لندن رغم انها نشرت نفس الخبر الذي صودرنا عند نشره عن وزارة للامن القومي في الاردن، وفي عددها الاخير الموجود في السوق الان.

ولم تكتف المجلة الزميلة بذلك بل وضعت للخبر تفصيلا احجمنا نحن عن ذكرها احتراما لاصحاب القرار والتزاما منا بالموضوعية المهنية. وبالرغم من ذلك مرت «سوراقيا» الى السوق الاردنية التي هي واحدة من اسواق المجلة، بينما صودرت صحيفتنا التي تحمل الهم الوطني وتصدر فقط للاردن وتوزع في الاردن فقط وكل كادرها مواطنون اردنيون يعيلون عائلات اردنية.

لا نريد ان نعلق ولكن من حقنا ان نسأل وبمرارة.. لماذا الاهالي؟

عضو من اسرة التحرير

« صحوة » بين النواب!

قانون للمطبوعات أم للمحظورات؟

بعد ان عطل «الطقس السيء» في لاسبوع قبل الماضي انجاز قانون المطبوعات والنشر، اخذت المعارضة فرصة للملمة الصفوف وترددت معلومات عن نية نواب التجمع عدم التصويت على القانون ككل تمهيدا لاعادة مناقشته بمساندة مباشرة من بعض نواب الحركة الاسلامية ورئيس واعضاء اللجنة القانونية.

ويبدو ان هذه «اللملمة» قد اتت اكلها عندما ساد انطباع بين الجميع بان الاغلبية النيابية غير راضية عن هذا القانون ببنوده التي سبق ان اقرها المجلس، ولديها رغبة قوية في «التوقف والرجوع عن الخطا» على حد تعبير النائب «جمو».

● من بسام البدارين

الحكومة كانت قد كسبت حتى الاسبوع قبل الماضي المواجهة حول بنود جديدة في القانون بعد ان عمدت الى حشد وزرائها ونوابها، للوقوف في وجه ما تبقى من نصوص اللجنة القانونية. لكن الحكومة خففت من حدة هذه المواجهة بعد ان استشعرت ان حالة ولادة جديدة «لاتفاق» بين كتل المعارضة وكتل الوسط توشك على الحدوث. وبعد ان نجحت الصفقة التي عقدتها مع اللجنة القانونية بخصوص قانون محكمة امن الدولة.

الاندفاعة «العرفية» توقفت عند اقتراح النائب «الزعبي» الذي ايده كل من «الروابدة والدغمي» والذي يقضي بالوقوف عند حد المادة (٥٢) لاعادة التدقيق والدراسة، وهي المادة التي تضع عقوبات على المحظورات الواردة في المادة (٤٢)، حيث اكتشف النواب الثلاثة «ان قانون العقوبات يفي بالغرض ولا حاجة لوجود عقوبات في قانون مطبوعات»، الامر الذي اثار حفيظة وزير العدل (المبيضين) فرد: ان كل قانون يجب ان يتضمن عقوباته بنفسه.

هذا التوقف سانده جدل اخر دار في الجلسة التالية إقترح فيه «الزعبي» اكمال اقرار القانون والتوقف من جديد عند التصويت الاجمالي عليه للعودة عن بعض المواد التي قال الزعبي عنها انها ليست مواد حريات، وهو الاقتراح الذي ايده «الروابدة» عندما قال للاهالي: انا مع اعادة النظر في بعض مواد القانون، وضد التصويت عليه ككل. فلكل نائب الحق بان يطلب اعادة مناقشة مادة بعينها، اما اعادة مناقشة القانون ككل فهو امر لا اوافق عليه.

(الدغمي) كان له اقتراح اخر يقضي بالتوقف عند حد المادة (٥٢) التي تسربت معلومات عن الاتفاق على شطبها مع الحكومة والرجوع الى «كولسات» المجلس، واعادة دراسة بعض النصوص بين الكتل النيابية حتى لا تمر مواد تقيد الحريات الصحفية بدلا من ان تعززها.

وما زالت مادة «المحظورات (٤٢) التي اقرها المجلس سابقا تثير ردود فعل غاضبة في اوساط مجلس النواب والاوساط الاعلامية، فالنائب «مراد» اعتبر انها تجعل القانون قانون عقوبات بدلا من كونه قانون حريات. وايد ذلك النائب «الريموني» الذي قال للاهالي متسائلا: من الذي يحدد مسالة الاساءة للوحدة الوطنية او التعرض للقوات المسلحة؟ وكيف يمنع الرقيب مطبوعة بقرار فردي ودون وجود هيئة استشارة يرجع لها؟

الريموني قال ذلك واعلن داخل القبة ان ضميره «انبه» على اقرار المادة «٤٢» بعد قراءتها وانه يرغب بالعودة من جديد لمناقشتها، داعيا زملاءه الى اعادة النظر في هذا القانون الهام، وايده في ذلك الشيخ «جمو» عندما اخبر الاهالي انه سيكون مع اعادة النظر في القانون، وعندما قال في المجلس: إن فضيلة الرجوع عن الخطا خير من الاستمرار فيه.

اما الطراونه فقد تجاوز قانون المطبوعات عندما قال لمندوب الاهالي: ان بقاء المادة «٤٢» يفتح الاعين على «المصائب» الواردة في قانون العقوبات والتي يمكن ان يسجن بموجبها من يحتج على امريكا لمدة «٧» سنوات متواصلة.

وقد ساهم البيان الذي وزعه النائب بسام حدادين على النواب، والذي يؤكد فيه ان القانون يثير هلع المواطنين، في خلق جو مواز ساند دعوات التوقف واعادة النظر.

من جهة اخرى لم يتحمس عدد من النواب للجو العام الذي ساد في المجلس ازاء قانون المطبوعات. ومنهم على الفقير الذي انتقد المجلس الذي يعيد النظر بقراراته بسبب ضغوطات الصحافة والصحفيين؟. وكذلك قسيم عبيدات الذي قال ردا على سؤال للاهالي: لماذا نعيد النظر في مواد القانون، انا راض تماما عنه كما سبق ان اقر، ولا اجد مبررا للدعوة التي تقول باعادة النظر.

وبالعودة لعلاقة الكتل بمجريات النقاش يلاحظ ان «الاخوان» اعادوا النظر في حساباتهم الخاصة ازاء القانون الذي وصفه احدهم (بسيء الصيت) بعد ان خلق تاييد بعضهم للحكومة بشان مسالة نشر تفاصيل القضايا في المحاكم، تباينا في مواقفهم سرعان ما اضمحل بعد وقوف «صقورهم» بقوة مع دعوة التجمع الديمقراطي لاعادة النظر.

اما التجمع فقد تخلص من حالة تدني الجاهزية التي بدا بها نقاش قانون المطبوعات، وكان لبعض نوابه الدور الابرز في مسالة التوقف . في الوقت الذي ابدى في بعض نواب «الدستورية والوطنية» روحا ايجابية في دعم فكرة التوقف لاعادة النظر في البنود التي تم اقرارها وسببت حالة الاستياء الواسع، بينما اكتفت فيه بقيتهم بالصمت وتاييد الحكومة.

عموما معركة المطبوعات لم تنته بعد، وعدد معقول من النواب لا يعرفون كما يقول مدير وكالة الانباء الرسمية (خالد محادين) ما الذي يصوتون عليه؟ ويبقى الجميع بانتظار الجولة الاخيرة عند التصويت الاجمالي على القانون.

وقد يكون مجلس الاعيان محطة لتحكيم العقل في هذه النصوص العرفية. وهذا تحديدا ما لمح له «النابلسي» عندما اسر لبعض الصحفيين قائلا «الامر لم ينته سنوقف القانون».

تصام بين الفقير وجمو

[illegible]

قانون المطبوعات

تنشر هنا نص النداء الذي وزعه النائب بسام حدادين من اجل رفض التصويت على قانون المطبوعات

حقا انه قانون يثير الهلع...!!

اذا كانت «حرية الكلمة» هي المقدمة الاولى للديمقراطية، فان قانون المطبوعات والنشر هو إمام القوانين المتعلقة بالحريات والتعددية.. ولا اعرف باي وجه نستطيع ان نواجه الصحفيين والكتاب والراي العام بعد ان نقر مثل هذا القانون الذي لم اقرا ولم اسمع ان صحفيا او كاتبا واحدا تطوع للدفاع عنه.

ولا اجد كلمة اعبر بها عن مشاعري تجاه هذا القانون ابلغ مما قاله السيد مدير وكالة الانباء الاردنية (بترا).

«ان هذا القانون يثير هلعي»

واحيل زملائي الى الاعتراضات الصحيحة الواعية والمسؤولة من مختلف الصحفيين واذ ان حرياتهم وحق الراي العام في الاطلاع تصبح في مهب الريح، إذا اقر هذا القانون لا سمح الله... لقد توجهت انظار الصحفيين والكتاب الى مجلس الاعيان عله يكون اكثر حكمة ورؤية .. نعم الى هذا الحد وصل الحال.

انني ادعو الزملاء واناشدهم الا يصوتوا بالموافقة على هذا القانون الذي سيسجل سابقة غير مشرفة في تاريخ هذا المجلس الذي انتخبه الشعب ليشرع الديمقراطية ويفتح النوافذ امام الحرية. وادعوكم الى إحالة مشروع القانون من جديد الى اللجنة القانونية كي تعيد النظر من جديد وتاخذ بعين الاعتبار الملاحظات القيمة التي ينادي بها اصحاب الاختصاص والعاملون في حقل الصحافة والفكر.

الاهالي ترصد بعض الاراء

ردود فعل ساخطة في الوسط الاعلامي

● كتب رمضان الرواشدة

اثار مشروع قانون المطبوعات والنشر كما اقر غالبية مواده مجلس النواب ردود فعل كثيرة ومتباينة، فالجميع يؤكد على ان هذا القانون اسوا بكثير من قانون المطبوعات والنشر السابق لعام ١٩٧٣، وقد اعلنت منظمة (البند ١٩) Article ١٩ «١٩» احتجاجها على هذا القانون. وقالت في مقال تحليلي طويل وزع على جميع المهتمين بالحريات الصحفية في العالم ان هذا القانون سيكون قيداً على الحقوق والحريات الصحفية في الاردن. وخلال الاسبوعين الماضيين كثرت ردود الفعل المعارضة للقانون سواء في الصحافة المحلية او في كواليس مجلس النواب. فظهرت انتقادات واسعة لبنود القانون خصوصاً تعريف الصحفي وسرية المصدر ومادة المحظورات ومواد «العقوبات» وغيرها. حتى ان بعض الاوساط الصحفية الحكومية ذاتها ابدت تخوفاً من اقرار هذا القانون.

وفيما يلي اربعة اراء رصدتها الاهالي.

خالد محادين
قانون محظورات

الاستاذ خالد محادين / مدير عام وكالة الانباء الاردنية «بترا» والذي انتقد القانون في مقال سابق له في الرأي قال للاهالي:

«لا اريد الذهاب مع الذين يقولون ان هذا قانون عقوبات لا قانون مطبوعات، ولكنني اود ان اؤكد على مسالة جوهرية واساسية وهي ان اي قانون للمطبوعات والنشر في بلدنا او في اي بلد آخر، يجب ان تكون مواده واضحة تماما لا تقبل سوى تفسير واحد، وواضحة تماما بحيث لاتضع الكاتب والصحافي اسير مخاوف بلا حصر، مصدرها وجود مواد تقبل تفسيرات وتاويلات كثيرة. يمكن ان يؤدي واحد منها الى منحك الكافاة ويمكن ان يؤدي واحدا آخر منها بك الى مالا تتمنى.

وقانون المطبوعات والنشر على صورته المعروضة الان هو قانون محظورات لا قانون حريات.

ولا استطيع ان اتصور ان الديمقراطية في بلدنا تسمح باصدار مثل هذا القانون، لان الكلمة ــ كما نؤمن جميعا ــ هي المقدمة الاولى للديمقراطية.

اعرف انني في موقع اعلامي رسمي، ولكنه موقع مؤقت، وكذلك يجب، ان ينظر السادة النواب الى مواقعهم، وعلينا نوابا ووزراء وكتابا وصحافيين ان نتعامل مع مشروع القانون وان نناقشه وان نحدد مواقفنا منه من موقفنا الثابت والدائم كمواطنين في هذا البلد الساعي الى طرح البديل النموذجي عما يسود معظم وطننا من انظمة قمعية وارهابية ومتخلفة وديكتاتورية.

صدور هذا القانون لن يخدم احدا في بلدنا، ولن يخدم الحكومة، اية حكومة، ولا النواب الحاليين والقادمين ولا الوطن، وقد تسمح لي آمالي بالقول ان هذا القانون اذا ما تم اقراره من قبل مجلس الامة فانه لن يقترن بالارادة الملكية السامية، ذلك اننا ومن خلال يقين تام وتجارب بلا عدد نعرف ان جلالة الحسين هو الحارس الاول للديمقراطية عملا وقولا، وبعناد يجعلنا مطمئنين الى ان ما يحمله الحسين للاسرة الصحفية ولابنائها هو كبير وعظيم ونبيل والايام بيننا، وعليه فإذا رغب البعض ان يسد اذانه دون ملاحظاتنا ومخاوفنا وآمالنا فان قيادتنا ستظل مفتوحة العقل والقلب لكل هذه الآمال والمخاوف والملاحظات.

سليمان القضاة : صيغ فضفاضة تحتمل التاويل

السيد سليمان القضاة نقيب الصحفيين قال:

ان في القانون ثغرات واسعة جدا، ولا يخدم بصورته الحالية، ولا المسيرة الديمقراطية ولا يخلق من الصحافة، مؤسسة من مؤسسات هذه المسيرة.

ورغم ان القانون اعطى مجالا واسعا للاحتكام للقضاء الا ان الصيغ الفضفاضة والغامضة فيه قد تخلق فيه موانع وضوابط على حرية الراي مما يخالف الدستور والميثاق اذا نظرنا الى ان القانون من المفترض فيه ان يلبي طموحات الصحافة والصحفيين خلال العقدين القادمين من الزمن.

المطلوب في القانون الا تكون هناك قيود على اصدار الصحف والمطبوعات وان يتم اتاحة حرية الراي والتعبير للمواطن وللصحفي ضمن سقف واحد هو الدستور.

طارق مصاروة
«المساس» كلمة غير قانونية

الاستاذ طارق مصاروة رئيس تحرير مجلة الافق الاسبوعية قال ان اهم ما يسترعي الانتباه في القانون هو المواد التي تضمنها وموجودة في قانون العقوبات ومنها موضوع اسرار الدولة والجيش والامن العام. وهي نصوص لا لزوم للنص عليها في هذا القانون.

والصحفي الذي يتجاوز هذا الكلام يحال حسب قانون العقوبات الاردني الى المحاكم، واتساءل لماذا يجب ان ينص على عقوبات منصوص عليها في قانون العقوبات.

يجب ان يكون القانون خال الا من ضمانات الحرية والديمقراطية ولا لزوم اطلاقا لوضع مادة غائمة يتم فيها استعمال كلمة «مساس» بأمن الدولة. فاستعمالها هنا غير قانوني لانه غير محدد. ويجمع القانونيون على ان استعمالها غير قانوني لانه ليس فيها تحديدات.

هناك اعراف دولية معروفة في العمل الصحفي لا يمكن ان يكون الاردن مختلفا فيها والا لكان متخلفا فيها. فكتابة الصحفي الاردني في مجلة اجنبية وتلقيه مكافاة عنها لا يمكن اعتبار ذلك مصدر الغير مشروع للدخل. فهل من المعقول ان مقالات هيكل التي تنشر في الصحافة العربية تكون مبررا لسجنه بينما هي في الحقيقة مصداقية لعالميته!!.

ان الاساس في العمل الصحفي هو الحرية وليس القيد . فتقييد العمل الصحفي كما ثبت هو المسؤول مسؤولية مباشرة عن شل مؤسساتنا الصحفية، وانا اعتقد أن مجرد وجود وكالة انباء حكومية هو تقييد لحرية الصحافة. فعلى الصحيفة ان تعمل هي في الحصول على اخبارها وتقديم الخبر جاهزا للصحيفة من خلال خبراخبراتنا، عطل الابداع الصحفي لمندوبينا ومراسلينا الصحفيين!! أقول ذلك مع احترامي للوكالة والعاملين فيها ولتوجيهات مديرها!!

عبدالله حسنات
قانون قمعي ومتخلف

السيد عبدالله حسنات مدير تحرير الجوردان تايمز قال: ان قانون المطبوعات والنشر يتناقض كلية مع الافكار الديمقراطية التي ينادي بها جلالة الملك. فالملك يدعو لان يكون الاردن مثالا يحتذى به في العالم العربي. كان عبدالناصر يقول ان «حرية الكلمة هي المقدمة الاولى للديمقراطية». وهذا صحيح

البقية ص ١٠

الفولاذيون

بعد ان سقطت مرحلة التصويت على قانون المطبوعات اصوات الاحتجاج على البنود المهنية الخطيرة، إستفاق كثير من نواب الوسط على [illegible]

حوار الحريات مع رئيس لجنة الحريات!

النائب خريسات : نسمع من الحكومة كلاماً طيباً .. لكن !!

كيف ترى لجنة الحريات النيابية دورها الان مع هذا الجو الذي يشبه الردة على الحريات؟ الشيخ ابراهيم خريسات الذي خلف المرحوم احمد الازايدة، في رئاسة اللجنة يتحدث للاهالي عن دوافع اللجنة ونشاطاتها وعلاقتها مع الحكومة؟

● من بسام البدارين

* ما الذي اتفقتم عليه في لقائكم الاخير مع رئيس الوزراء؟

— الاتصالات برئيس الحكومة وباركانها مستمرة دائما، وابرز ما اتفقنا عليه هو تكليف احد الوزراء بالاتصال الدائم معنا، لمتابعة القضايا التي بين يدينا، والقضايا التي تستجد، وقد اجتمعنا بوزير الدولة للشؤون البرلمانية وقدمنا مذكرة بخصوص القضايا المعلقة بيننا.

* بصراحة هل تجدون استجابة معقولة من الحكومة لطلباتكم ومخاطباتكم؟

ـ الحقيقة اننا دوما نسمع كلاما طيبا من الحكومة، هناك بعض المطالب تم تنفيذها وما زالت قضايا اخرى معلقة، لكن نامل ان يكون التجاوب معنا اكثر واسرع بالمستقبل، وان تلقى القضايا التي نطرحها الاهتمام المطلوب.

* ما المقصود بالقضايا المعلقة؟

ـ قانون العفو العام ساهم بحل جزء معقول من القضايا التي كانت تتبناها لجنة الحريات، لكننا نفاجا حتى بعد القانون بوجود اعتقالات، والمواطنون يشكون بهذا الاتجاه، ونحن نتابع مثل هذه القضايا لمعرفة سبب الاعتقال والافراج عن المعتقل، نطالب كلجنة وكاخوان لنا نخرج من دائرة الاعتقال التعسفي وغير الحضاري، الاعتقال الذي يقصد به الضغط من اجل تحصيل معلومات بدون تهمة واضحة.

* وماذا عن القضايا الاخرى؟

ــ المفصولون مثلا صدر قرار باعادتهم لكن تردنا شكاوى تقول ان حالات بعينها لم يسمح لها بالعودة الى مؤسساتها التي كانت تعمل بها، ويوجد بعض الحالات التي فقدت مكتسبات وظيفية بحكم «الفصل» وسنعمل كلجنة حريات على ان تاخذ هذه الحالات طريقها الى الحل.

وهناك عقبات تتعلق بالذين خرجوا من البلد منذ سنوات ويرغبون بالعودة الى بلادهم ورفضت طلبات تجديد جوازات سفرهم، وبعض قضايا جوازات السفر ما زالت معلقة، مثل المصاعب التي تواجه بعض من خرجوا من فلسطين بعد فك الارتباط عند تغيير جوازات سفرهم، او الحصول على اقامة في البلاد.

* بخصوص الفلسطينيين بالخارج والراغبين بالعودة، ما هو الموقف الرسمي تجاههم؟

ــ المبرر الرسمي ان الخارجين من فلسطين، يفرغونها من ارضها، ونحن مع الرباط والثبات بالارض لكن ثمة حالات انسانية تستدعي النظر بعيدا عن هذه السياسة، كما اننا نعرف ان بعضهم غير مرغوب بوجوده هنا لمواقف سياسية سابقة، ونحن نقول ان من لديه تهمة يعود لوطنه ويناقش بتهمته ولا يمنع من العودة.

ونرى انه لا يجوز حجز جواز سفر المواطن، وتبديله من دائم الى مؤقت بحجة انه ينطبق عليه قرار فك الارتباط، وهذا الاجراء نتمنى ان تتجاوزه الحكومة، ولا تقف عنده كثيرا، لان تثبيت حقوق المواطن وحفظها من الانتهاك اهم برأينا من الضغوطات التي قد تبدو مبررا لاهداف سياسية لها علاقة بمنظمة التحرير الفلسطينية.

* هل يمكن القول ان حرية التعبير عندنا موجودة؟

ــ عندما ننادي بالتعددية السياسية، لا بد ان يصاحبها قدر مواز من حرية تعبير المواطن عن رأيه.

النائب ابراهيم خريسات

ونحن وللاسف ـ إعلامنا موجه ونريد ان يكون الاعلام للجميع، حتى تظهر جميع الافكار والتوجهات ويصبح المواطن قادرا على التمييز والاختيار.

اما عن اشكال التعبير الاخرى فما زالت هناك عقبات، فقد تحصل على اذن بتنظيم مؤتمر او مهرجان او ندوة بعد اضطرارك للعديد من الاتصالات والمراجعات، واحيانا لا تحصل والامل ان يكون العمل مؤسسيا ومباشرا.

* ما هي الية عملكم في اللجنة؟

ـ يتقدم صاحب القضية بشكوى رسمية او عن طريق رئيس المجلس، نخاطب رئيس الحكومة بحيثيات هذه الشكوى، واحيانا نتصل مباشرة بالوزير المعني. اذا لم يقتضي الامر مخاطبة رئيس الوزراء، وبخصوص قضايا الاعتقالات تحديدا نتصل بوزارة الداخلية. فاذا وجدنا جوابا كان به، واذا لم يكن نتابع من خلال المجلس.

ملف «شبيلات ـ قرش» هل يفتح من جديد!؟

كسب نواب الاخوان ونواب التجمع الديمقراطي الجولة المبدئية المتعلقة بقضية النائبين (شبيلات ـ قرش) عندما صوتوا جميعاً للاقتراح الذي قدمه «الدغمي» بمباركة حدادين والزعبي والذي يقضي بعقد جلسة خاصة ومنفصلة لمناقشة كتاب رئيس الوزراء حول إيقاف ومحاكمة النائبين ومطالبة الحكومة بالايضاحات اللازمة لما حدث مع النائبين عملاً بالمادة (٨٦) من الدستور، بالاضافة لتكليف لجنة المتابعة البرلمانية بتقديم تقرير خاص عن عملها بخصوص هذه القضية.

الحكومة كانت قد استندت إلى العفو الملكي العام عن النائبين لتمرير فكرة «إغلاق الملف نهائياً» وبدعم من بعض نواب الكتلة الوطنية والاسلامية المستقلة الذين ايدوا ما قاله وزير العدل من ان فتح ملف القضية مخالف للدستور وتدخل في السلطة القضائية.

وهو الرأي الذي خالفه نواب التجمع وبشدة عن طريق النائب بسام حدادين عندما قال: ان فتح ملف القضية والقاء الضوء على الجوانب المظلمة فيها هو بحد ذاته دفاع عن القضاء وعن الدستور، وهذا ما عززه «الزعبي» رداً على وزير العدل بقوله: أعتقد ان عدم بحث القضية هو المخالف للدستور وليس البحث. فالدستور ينص على ان تقدم الحكومة تقريراً وافياً وشاملاً يوضح مجمل ما حدث.

عموماً نجح نواب المعارضة بتعليق الجرس في القضية التي شغلت الرأي العام في الأردن، على أمل ان نسمع قريباً رنين هذا الجرس.

الاهالي تستطلع اراء اعضاء في لجنة الميثاق

الامتناع ليس من الميثاق بشيء !

بعد قرار وزير الداخلية بالامتناع عن ترخيص ثلاثة احزاب وطنية وتقدمية يلح علينا السؤال التالي: هل يوافق اعضاء لجنة الميثاق الوطني الذين وضعوا مبادىء التعددية في البلاد على طروحات وتفسيرات وزارة الداخلية؟ سؤال نقلته الاهالي لبعض ابرز هؤلاء الاعضاء بعد ان رفضت ـ او فضلت اغلبيتهم عدم الخوض بالمسالة لاسباب مختلفة.

العظم : ليس من الميثاق بشيء

الدكتور يوسف العظم وبصفته عضوا بلجنة الميثاق قال للاهالي: لم يكن ما تصرف به وزير الداخلية عندما قرر منع الترخيص عن الاحزاب الثلاثة متوافقا ومماثلا لما كنا نفكر به اثناء مداولات ومناقشات الميثاق الوطني.

وكان بامكان الوزير ان يجنب الجميع هذا المازق ويرطب الاجواء بان يستدعي المسؤولين عن هذه الاحزاب ويتحاور معهم لتعديل ما ميكن او يجب تعديله، وبما انه لم يفعل، اعتبر ان قراراته ليست من الميثاق بشيء.

القطان: نصيحة مزدوجة

الاستاذ اياد القطان عضو اللجنة يعتقد ان الوزير قدم اجتهاده في الموضوع مستنداً الى مستشاريه القانونيين، فالسلطة في الوزارة لا تكتب رسائل رد على الاحزاب دون الارتكاز على مرجع قانوني.

ورغم ان اجتهاد الوزير لا يشكل بالضرورة توجه الدولة السياسي ازاء الاحزاب. الا ان القطان ينصح وزير الداخلية باعطاء فرص كافية للاحزاب حتى لا يساء الظن قبل الرد عليها. كما ينصح الاحزاب بضرورة التروي واتباع السبل القانونية التي تكفل لها حقها في الوجود.

ويقول القطان : ان الميثاق ليس قانونا بل مبادىء ينشا عنها قانون يخضع لاجتهادات قانونية متعددة، والميثاق ليس مرجعا تشريعيا، من هنا استند الوزير الى فهم مستشاريه القانونيين، وهو فهم قد نقبله وقد نعارضه والمحكمة هي الفيصل بين القبول والمعارضة.

ثم ان الاجراءات المطلوبة من الاحزاب لا يوجد فيها تغيير ايديولوجي، ومواجهة اجتهادات الوزير تكون بطريقة اجرائية بحتة، وعليه يجب ان تحاكم الاعمال وفق العمل القانوني وليس النيات.

بدران : لماذا نضيق بالرأي الاخر؟

ويشارك القطان في رايه الدكتور ابراهيم بدران الذي يرى ان الاحزاب والداخلية يجب ان لا تحمل الميثاق ونصوصه اكثر مما تحتمل، ولا ينبغي الاستناد لنصوص الميثاق باعتبارها نصوصا قانونية، او تحميلها معان اكثر من معانيها.

اما القانون فهو الالية التي سيتم من خلالها ضبط وتنفيذ النشاطات، وهذه الالية يتوجب ان تكون متفقة مع النصوص الواردة في الدستور، من هنا فالنص القانوني ملزم بنفس الكيفية لجميع الاطراف المتعاقدة حسب مقتضى الحال.

وعليه فالميثاق وثيقة مرجعية لمجموعة الاهداف والتطلعات والتصورات والمبادىء التي اعتمدت كمرشد متعارف عليه لجميع الاطراف التي تعمل بالحياة العامة سواء اكانت اطرافاً رسمية او اهلية اوحزبية.

وما حدث ان وزارة الداخلية هي المسؤولة عن إعمال قانون الاحزاب وتنفيذ معطياته في الحياة اليومية، فاتخذت موقفا رافضا او موافقاً على اعلانها على ضوء رؤية وزير الداخلية للنص القانوني الذي تضمنه قانون الاحزاب، وتضمن الميثاق اشارة الى امكانية الرجوع الى القضاء عند وجود خلاف في اعمال النص القانوني اذا راى مؤسسو الحزب ان قراءة الوزير للقانون لم تكن منسجمة مع ما ورد في الدستور، او مع روح الميثاق وليس نصوصه.

الفرحان : لا نفهم اساسيات القرار

ويؤكد الدكتور اسحق الفرحان ان الميثاق اقر مبدا التعددية وحرية الفكر ما دامت الوسائل سلمية، والتوجهات قانونية، والاساس ان يمارس الجميع هذا الحق المشروع، ومن المفترض ان نتوصل الى تفسير مشترك ضمن ثوابت الميثاق الاساسية، ومنها ان الاحزاب مؤسسات وطنية تخدم الصالح العام، واعتباره العمل للقضية الفلسطينية من صميم العمل الوطني.

ويقول الفرحان : سبق ان قلت اني مع حوار مشترك قبل اتخاذ القرار بين الوزير والاحزاب المعنية، واشعر بان الوزير استند في تفسيراته الى فهم خاص به لا نفهم اساسياته.. ومن المفترض ان توضح «القضايا الخلافية»مثل التمويل والصلة بالخارج بالحوار، لاننا نعتقد ان جميع المواطنين سائرون حسب الميثاق والدستور.

وتمنى الدكتور الفرحان ان يتم استدراك الموقف قبل اللجوء للمحكمة، عن طريق عقد لقاء مشترك بين الوزير والاحزاب المعنية، مع ثقتنا بنزاهة السلطة القضائية نصا وروحا.

واخرون

ولم يتح الوقت الكافي لناخذ اراء كاملة من اعضاء اخرين في لجنة الميثاق ولكن التقطنا تعليقات سرية على الهاتف:

* النائب محمد فارس الطراونة يرى انه لا يجوز تقزيم الديمقراطية وتلوين التعددية بلون واحد هذا من حيث المبدأ.

واضاف الى انه لـلأن لم يطلع رسميا على ردود وزير الداخلية، وانما قرا بعضها من الصحف ولكنه يرى ان سلوك وزير الداخلية لا يتسم بحسن النية.

سليمان الحديدي

* الاستاذ سليمان الحديدي اشار الى ان الموضوع بحاجة الى قراءة قانونية متانية، وقداجتمعت لذلك لجنة حقوق الانسان واعدت مذكرة قانونية رفعتها لرئيس الوزراء رئيس الوزراء.

طاهر حكمت

* الاستاذ طاهر حكمت امتنع عن التعليق على الموضوع وذلك لاسباب شخصية مرتبطة بشخص وزير الداخلية الذي تدرب لمهنة المحاماة في مكتب الاستاذ حكمت!!

حوارات في لجنة الميثاق

من جهة اخرى علمت «الاهالي»ان نقاشا يدور هذه الايام بين مجموعات من اعضاء اللجنة الملكية لصياغة الميثاق الوطني، بعد ان اقدمت وزارة الداخلية على منع ترخيص ثلاثة احزاب يسارية.

وقد عقدت هذه اللجان لقاء بحضور السيد احمد عبيدات تم خلاله التاكيد عى ان الميثاق الوطني يهدف الى التاكيد على حرية العمل السياسي ضمن ضوابط واضحة وان الاساس هو الاباحة وليس المنع، وان حق التنظيم السياسي اضافة الى انه حق دستوري فانه يعكس مدى صحة العملية الديمقراطية، لان التعددية باشكالها المختلفة هي الترجمة العملية لمدى ترسخ النهج الديمقراطي.

وقد كان من اهم اسباب تداعي اعضاء لجنة الميثاق باتجاهاتها المختلفة هو الشعور العام الذي تولد لديهم، بان هناك اجحافا تم بتفسير بنود الميثاق الوطني، بحيث اعطت انطباعا بان الميثاق جاء ليمنع كذا وكذا، ولكن الواقع ان الميثاق جاء ليسمح بكذا وكذا.

وتم في اللقاء الاتفاق على شواخص لتنظيم العمل السياسي الوطني الديمقراطي الاردني.

هموم الأهالي

● أحمد ذيبان

تجربة شخصية مع الروتين!

يشعر المرء احيانا ان بعض من يتحدثون عن الروتين في الوزارات والدوائر الرسمية يبالغون في تضخيم حجم هذا المرض، ويمعنون في تشويه صورة الاداء الحكومي، لكن عندما تمر بتجربة عملية في التعامل مع بعض الموظفين، الذين يتميزون برخاوة الاداء واحترفوا البلادة وفقدان الاحساس بالمسؤولية تجاه الواجب، تحس بحجم المشكلة الحقيقي وربما تصل الى حالة من الغثيان والرغبة بالتقيؤ، وتشفق على الكثيرين من المواطنين الذين يقعون ضحية لهذا الوباء!

كنت اسال ذات مرة مسؤولا كبيرا سابقا عن اسباب انتشار «الواسطة» في مجتمعنا الى حدود يصعب على المواطن الوصول الى غايته بدونها، مهما كانت غايته سهلة، فقلل من حجم «الظاهرة»، وكان رايه ان الكثير من القضايا والمعاملات اصبحت تنجز بسهولة ودون عناء ومع اني لا ادعي بان الوساطة تنتشر بشكل مطلق في كل تفاصيل حياتنا، الا ان بامكان كل واحد ملاحظة الفرق بين الوقت والجهد والعناء الذي يبذله في انجاز معاملة ما، عندما يكون لديه معرفة بالموظفين المعنيين او «موصى» عليهم من اخرين، وعندما يذهب بلا معرفة او واسطة!

واود الاستشهاد بتجربة واقعية مررت بها، لكي لا يكون الكلام في العموميات، فقد بعثت برسالة الى وزارة «مدنية»، لا اشك في نظافة ونزاهة واخلاقية وزيرها، والرسالة تتعلق بقضية ما، واوصلتها باليد وسجلتها في الوارد، وقال لي «موظف الوارد» سلمها الى فلان وذهبت اليه وسلمته اياها، فقال لي انتهى دورك وسيأتيك الجواب، وبعد انتظار طويل امتد لما يقارب شهرين، ذهبت للمراجعة بشان موضوع الرسالة، بعد ان اتصلت هاتفيا مرات عديدة مع اكثر من موظف دون ان اجد جوابا شافيا، مباشرة اكثر من ستة اشخاص يعنيهم الامر...وكانت اجاباتهم بين «لا اعرف» او ان الرسالة مرت عليه، وخرجت الى جهة اخرى، واخيرا قيل لي انها عند المدير الفلاني، فذهبت الى مكتبه ولم اجده، وذهبت الى موظفين اخرين فنصحاني بتقديم رسالة جديدة، وتعهد احدهم بمتابعتها شخصيا لدى المسؤول المعني بالامر.

بعد بضعة اسابيع ذهبت لتسلم الرد، فوصلت الى الموظف المعني بعد طول عناء، الذي ابلغني بان الرد صدر من عنده، وارسلني الى موظف آخر، وهو بدوره ارسلني الى موظف ثالث، فقال لي ان الرد صدر من عنده قبل حوالي اسبوعين، وان المعاملة عند فلان في الطابق الارضي، فنزلت اربعة طوابق للوصول اليه فسالته عن المعاملة، فمكثت حوالي عشر دقائق انتظر مباشرته بالتفتيش منها، وكان منشغلا بـ«قضقضة البزر» وشرب الشاي وتقليب بعض الاوراق، ثم بدا يفتش بدفتر امامه فاجابني بانها لم تصله، واتصل بموظف اخر في غرفته كان يشرب الشاي عند [illegible]

حرب الخليج نجحت في تدمير استثمارات الكويت الخارجية

● بقلم : علي اسعد

نجحت حرب الخليج في تدمير اكبر مصدر لثروة الكويت وهو الاستثمارات الخارجية. ففي الوقت الذي انفجرت فيه ازمة الخليج في اب ١٩٩٠ كانت الكويت تحصل من استثمار اموالها على نفس القدر من العائدات التي تحصل عليها من احتياطيها النفطي الهائل، وكانت عائدات حافظة الاستثمار تصل الى (١٠٠) مليار دولار.

الا ان حرب الخليج اتت على اصول اس المال الكويتي فقد دفعت الكويت حوالي (٦٠) مليار دولار لتغطية تكاليف الحرب، وقدمت (١٤) مليار دولار لمواطنيها كرواتب متاخرة وخدمات مجانية بعد الحرب، ولا زال يتعين عليها الوفاء باكبر التزاماتها، ففي ايار وعدت بشراء ديون تزيد قيمتها عن ٢٠ مليار دولار من البنوك المحلية التي تعاني من الركود كي تمكنها هي والمدينين من الوقوف على اقدامهم مرة اخرى.

ولا يعني فقدان الكويت لدخل الاستثمارات مجرد انخفاض العائدات لدعم الخدمات المجانية ودفع رواتب الموظفين العالية الذي يتعين على الكويتين ان يتوقعوه .بل يعني ايضا اثارة قدر اكبر من الشكوك حول الاقتصاد الكويتي بصورة عامة. فاسعار النفط يمكن ان تمنى بهبوط شديد اذا عاد انتاج النفط العراقي الى السوق، وتم تطوير حقول غير مستغلة بالكامل كتلك التي توجد في الجمهوريات السوفياتية السابقة. الامر الذي يؤدي الى تراجع عائدات النفط الكويتية، وزيادة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في الكويت.

لقد اثار بيع حصة نسبتها ٧,٧٪ من بنك «ميرلاند» البريطاني في نيسان الماضي تكهنات بان الحكومة الكويتية تعاني بالفعل من نقص في السيولة النقدية اكثر مما تود الاعتراف به، اضافة الى ان استثمارات مكتب الاستثمار الكويتي في اسبانيا بدات في السقوط في مستنقع من الديون، يقدرها الاقتصاديون بنحو (٧) مليار دولار (صافي قيمة الاستثمار الكويتي في اسبانيا) قبل ان تواجه مشاكل المديونية

والمنتلسة التي كنقص كاداة سيولة في وحدة الاسمدة التابعة لشركة «ابركروس» التابعة لمكتب الاستثمار الكويتي في اسبانيا اخذة في الانتشار ببطء الى اجزاء اخرى من «جرو بونوراس» وهي شركة قابضة صناعية مملوكة بالكامل لمكتب الاستثمار الكويتي في اسبانيا والتي يتعين عليها السعي الى التوصل الى وسيلة لاعادة جدولة ديون المجموعة الكيماوية التي يبلغ حجمها (١,٦٥) مليار دولار. لكن مشكلة اعمق تلوح في الافق بشان اجزاء اخرى من امبراطورية «توراس» التي هبطت قيمتها في السوق بمقدار الثلثين منذ اوائل هذا العام، مما جعل البنوك المقرضة تشعر بالقلق، وبتزايد القلق بشان شركة «بريما اندو موبيلريا» وهي شركة عقارية تملك عدة عقارات ذات قيمة عالية ولكنها لا تملك سيولة نقدية كافية لخدمة دين يبلغ حجمه (٧٣٦) مليون دينار، ولا يوجد امام مكتب الاستثمارات الكويتي الذي يواجه ازمة سيولة نقدية فرصة لضخ اموال جديدة في اسبانيا، وقد يضطر الى بيع ممتلكاته بالخسارة علما ان الوكيل السابق لمكتب الاستثمار الكويتي في اسبانيا «خافير دي لاروساء قدم عرضا لشراء توراس بقيم ٢,٥ مليار دولار لكنه عاد وتراجع عن ذلك. وبتبادل مديرو مكتب الاستثمار القدامى والجدد الانتقادات بشان الطريقة التي عولجت بها الاستثمارات في اسبانيا وذلك في الوقت الذي تشير فيه عمليات المراجعة المبدئية الى ان المجموعة سجلت خسارة في عام ١٩٩١ بلغ حجمها ٣١٠ مليون دولار ولم تسجل ارباحا كما اعلنت من قبل قدرها ٢٩ مليون دولار.

والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة هل سيتمكن المخططون الحكوميون الكويتيون من استيعاب هذه الحقيقة غير السارة واتخاذ خطوات لخفض مستوى المعيشة الذي يتسم بالبذخ ام سيتركون الكويت تنفق ما لديها حتى ينفذ تماما!؟

يقول مراقبون للاوضاع السياسية والاقتصادية في الكويت ان بعض المسؤولين يشعرون بالقلق ازاء الاختلال الدائم لميزان المدفوعات الكويتي، ومقتنعون بانه يجب فعل شيء ما. غير انهم لم يحققوا حتى الان تقدما يذكر في مواجهة الضغوط السياسية للاستمرار في الانفاق الضخم. الا انه ظهرت علامات في الاونة الاخيرة تشير الى محاولات لخفض الانفاق. ففي تموز ١٩٩٢ رفضت الحكومة خطة للمجلس الوطني لتقديم (١٧,٨٦٠) دولار اخرى لكل اسرة كويتية كتعويض عن اثار حرب الخليج، وبعد نداءات بالغاء ديون المواطنين عن السيارات التي اشتروها قبل الحرب قالت الحكومة انه يمكنهم اعادة جدولة الديون وليس الغاؤها.

وعمدت الكويت التي انعشها نهوض صناعتها النفطية من كبوتها الى ضبط الانفاق الحكومي للسنة المالية القادمة ١٩٩٢/١٩٩٣ بهدف خفض العجز في الميزانية، وحسب ما اعلنه وزير المالية الكويتي فان الحكومة تستهدف خفض العجز من ١٩,٣ الى ٦,٣٥ مليار دولار للسنوات المالية ١٩٩١/١٩٩٢ و ١٩٩٢/١٩٩٣ على التوالي. وان الانفاق سينخفض من (٢٢,٩٤ ــ ١٤,٢٨) مليار دولار للسنوات المالية ١٩٩١/١٩٩٢ و ١٩٩٢/١٩٩٣ على التوالي. واوضح الوزير ان الحكومة لو اخذت بالارقام التي اقترحتها الوزارات لكان الانفاق قد وصل الى ١٨,٩٢ مليار دولار. لكن بعد دراستها بوزارة المالية واعادة تقييم اولويات الكويت والظروف المالية التي تعرضت لها الدولة تسنى الوصول الى رقم ١٤,٢٨ مليار دولار، وانخفضت نفقات الحرب المتكررة التي ادرجت بالميزانية تحت بند مصروفات مختلفة من ١٦,١ مليار دولار في ميزانية العام المالي ٩١/١٩٩٢ الى ٧,٨٩ مليار دولار في ميزانية العام القادم ٩٢/٩٩٣ــ.

لقد اقدمت الحكومة الكويتية على تصفية بعض الاصول في الخارج لسداد اكثر من (٦٠) مليار دولار. نتيجة لحرب الخليج، والحكومة تعتزم بيع اسهم بعض الشركات المحلية الست والستين التي تشارك فيها الهيئة العامة للاستثمار للقطاع الخاص في اطار سياسة الخصخصة التي تنتهجها، وربما يدرك الكويتيون الان حقيقة اوضاعهم المالية غير السارة بعد حرب الخليج وعلى الاغلب سيكون عليهم اتخاذ خطوات ملموسة لخفض مستوى معيشتهم الذي يتسم بالبذخ والترف الاستهلاكي!!

الكويت «تحلق» للسوريين واللبنانيين والايرانيين

قررت حكومة الكويت فرض قيود على دخول رعايا كل من سوريا ولبنان وايران اليها بحيث لا يمكن السماح لاي من مواطني هذه الدول الثلاث بالدخول الى الكويت حتى وان كان يحمل تاشيرة من السفارة الكويتية في الخارج طالما ان هذه التاشيرة غير مسجلة مسبقا في وزارة الداخلية الكويتية.

وقال راديو القاهرة ان الكويت سوف تفرض على الراغبين في الدخول اليها من هذه الدول مراجعة السفارة والتي تقوم بدورها بمخاطبة الداخلية في الكويت للحصول على اذن بمنح التاشيرة بعد ان تكون الداخلية قد كونت رايا امنيا مناسبا عن طالب التاشيرة.

٩ ملايين عامل عربي عاطل عن العمل

ذكرت مصادر منظمة العمل العربية التابعة لجامعة الدول العربية ان هناك حاليا نحو ٩ ملايين عاطل عن العمل في الدول العربية، اضافة الى رقم مماثل من العاطلين جزئيا او بشكل مقنع.

وطبقا لتقديرات المنظمة العربية فإن معدلات البطالة ارتفعت في بعض الدول العربية الى ٢٣٪ وبالذات في الاردن وسوريا ومصر واليمن ولبنان والجزائر والمغرب وذلك حسب احصاءات رسمية.

وتشير هذه الاحصاءات الى ان حرب الخليج وحدها ادت الى ظهور مليوني عاطل عن العمل موزعين على ٥ دول عربية هي الاردن واليمن وسوريا ومصر ولبنان.

وقالت المصادر ان تحويلات العمال العرب في الدول العربية التي كانت تقدر في الثمانينات بحوالي ٦ مليارات دولار ارتفعت في الوقت الحاضر الى مما يزيد عن ١٥ مليار دولار سنويا يذهب ٦ مليارات منها الى مصر.

واكدت مصادر منظمة العمل العربية، انها تجري اتصالات مع السوق الاوروبية المشتركة بهدف الغاء الاجراءات والانظمة التي تطبقها هذه الدول وتؤدي لحرمان المهاجرين العرب من حقوقهم في ظل تنامي موجات العنصرية والكراهية.

لأعز الناس..
أحلى الهدايا...
قميص سي جي سي
بمناسبة الأعياد ورأس السنة
CJC
شركة الألبسة الأردنية
إنها من صنع بلادي

جولة الاسبوع

فلسطين

مؤتمر حاشد في بيت لحم

قبل أكثر من شهر عقد في مدرسة الفرندز برام الله مؤتمر نظمته القوى الديمقراطية والشخصيات الوطنية المعارضة لمسيرة التسوية الحالية، ومثل المؤتمر في حينها خطوة نوعية بانتقال المعارضة الوطنية إلى ميدان تنظيم المعارضة الجماهيرية، وبناء لجان الحرية والاستقلال.

وقد تلا ذلك المؤتمر مؤتمران فرعيان في كل من الخليل وقلقيلية.

الاسبوع الماضي عقد مؤتمر جماهيري حاشد في بيت لحم حضره أكثر من ٤٠٠ شخصية من ممثلي البلديات والنقابات العمالية والمهنية والهيئات النسائية والطلابية والاجتماعية في المنطقة.

واصدر المؤتمرون وثيقة تضمنت عدداً من التوصيات والمبادىء التي تدعو إلى انسحاب وفد منظمة التحرير من المفاوضات الجارية والتمسك الحازم بوحدة فصائل الشعب الفلسطيني في اطار منظمة التحرير على قاعدة برنامج العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة، ودعوا إلى رفض الحكم الذاتي ومقاومته وطالبوا باجراء استفتاء شعبي على مسار المفاوضات وبوضع الاراضي المحتلة تحت الحماية الدولية، كما طالبوا باجراء اصلاح ديمقراطي داخل هيئات ومؤسسات منظمة التحرير.

وقد شكل المؤتمرون لجنة تحضيرية للجان الحرية والاستقلال من: جلال قمصية، سيمون عوض، جورج عنادل، شافي النحوة، الياس ابوعطية، فريد الطويل، الياس ابراهم، نبيل حنظل، عزام الوحش، ماجد نصار، جمال الدرعاوي، نصر ابو سعدي، الياس رشماوي، أحلام السمحان، ماري روك، الين قسيس واسامة

أخر خدمة تريدها من بوش

محطة في اسرائيل لاستقبال البث التجسسي

اكدت مصادر في مكتب اسحق رابين أن اسرائيل تمارس ضغوطا كبيرة ومن مختلف الاتجاهات على حكومة جورج بوش لكي توافق على اقامة محطة لاستقبال البث المباشر من اقمار التجسس الامريكية في منطقة الشرق الاوسط.

وقال راديو اسرائيل ان حكومة رابين لا تعتقد بامكانية موافقة حكومة بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي المنتخب على هذه الخطوة ولذلك تحاول ان تكون هذه الموافقة هي آخر الخدمات الجليلة التي يقدمها جورج بوش وادارته لاسرائيل قبل ان يغادر البيت الابيض.

واضاف الراديو ان الجهود الاسرائيلية التي بدأت منذ مطلع الشهر الجاري لم تفلح حتى الآن وان ادارة بوش مازالت تقاوم الضغوط وتعارض هذا المطلب الذي يعني ان تتمتع اسرائيل بمعلومات استخبارية عالية وليست فقط عربية كون منطقة الشرق الاوسط تضم دولا اخرى غير العربية دون ان يكون عليها اي رقيب.

لقاءات مع رجال اعمال عرب ينظمها سفير عربي!

قال راديو اسرائيل ان مسؤولين عن فرع الاستثمار في اسرائيل [illegible] والشحن في احدى [illegible] (فلسطين المحتلة) اسرائيل.

ونقل الراديو عن صحفية [illegible] رجال أعمال عرب من [illegible] او السعوديين التقوا برجال اعمال من اسرائيل والولايات المتحدة [illegible] وتمخض اللقاء [illegible] مشتركة.

واضاف الراديو ان رجال الاعمال من اسرائيل [illegible] على نظرائهم العرب الكثير من المشاريع ولكن لم يبت فيها في حينه وان اجتماعا ثانيا سوف يعقد بين ذات المجموعة في عاصمة عربية ولم يذكرها الراديو بالاسم «عربيا».

وقال الراديو ان المشروع الوحيد الذي عرضه رجال الاعمال العرب هو انشاء رصيف للتفريغ والشحن في ميناء حيفا او ميناء اسدود كمشروع تمهيدي يساعد على تجاوز احكام المقاطعة العربية وتوجيه بضائع عربية واسرائيلية من والى اسرائيل تعبيرا عن حسن النوايا والرغبة في التعاون التجاري.

بعد الجولة الثامنة
الابعاد الجماعي يقصم ظهر المفاوضات

● كتب نهاد ابو غوش

مركب المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية كان بحاجة إلى دفشة صغيرة حتى يغرق تماماً، لاسيما بعد ان كشفت الجولة الثامنة وما قبلها عن حجم الخواء الذي تحمله مسيرة المفاوضات للشعب الفلسطيني، لذلك جاءت عملية الترانسفير الاخيرة ومصادقة محكمة العدل الاسرائيلية على قرار حكومة رابين بتنفيذ اكبر عملية ابعاد جماعي منذ الاحتلال لتنزع القناع الاخير عن وجه حكومة رابين وتكشف نواياها الحقيقة تجاه عملية السلام.

عملية الابعاد الجماعي لنشطاء حركة حماس والجهاد الاسلامي، تجاوزت بكثير حدود الانتقام لمقتل الجندي نسيم توليدانو وتجاوزت ايضاً حدود العقوبات الجماعية التي اعتادت اسرائيل على تطبيقها بحق الشعب الفلسطيني، فهي جاءت في سياق تنفيذ مخطط سياسي ذي ابعاد سكانية واجتماعية منسجم تماماً مع التوجهات الاسرائيلية لادامة الاحتلال وتابيده حتى في ظل مسيرة السلام، ومحاولة لتكييف الواقع الاجتماعي والسكاني والسياسي المناطق المحتلة بما يتوافق مع رؤية اسرائيل لمستقبل عملية السلام.

كما هدفت اسرائيل إلى دق اسفين في جسم الوحدة الوطنية الفلسطينية بمحاولة تصوير العملية على انها تهدف إلى التخلص من معارضي التسوية السياسية وغراء بعض الاوساط المؤيدة للسكوت على هذا المخطط الاجرامي وتغليب المكاسب الانية الضيقة.

ردة الفعل الوطنية والشعبية الفلسطينية جاءت أكبر من ان تنالها المناورات الاسرائيلية، فالشعب الذي قسمته مسيرة مدريد، وحدته المواجهة مع الاحتلال، وكان يكفيه تعليق حظر التجول لساعة واحدة حتى يندلع برميل البارود مذكراً بالايام الاولى للانتفاضة، مقدماً مزيداً من الشهداء والجرحى والمعتقلين، والضربة التي وجهتها اسرائيل لحركة حماس في محاولة لشلها حركت جموع الشعب بكافة اتجاهاتهم الوطنية صفاً واحداً، ولعل ابرز النتائج الوطنية ان التطورات الاخيرة طغت على اسباب الخلاف الذي بلغ حد الاشتباك المسلح في غزة وإلى حد القطيعة وحرب البيانات في الخارج وسهلت ما كان متعذراً بمشاركة حماس والجبهتين الديمقراطية والشعبية بلقاءات القيادة الفلسطينية.

كيف تنعكس التطورات الاخيرة على الاتجاهات المتفاعلة في تونس؟

الموقف القيادي الفلسطيني قبل عملية الابعاد كانت تتنازعه ثلاثة اتجاهات تتفاعل داخل الفريق المشارك في المفاوضات نفسه.

الاتجاه الاول، يقترب من موقف الجبهتين الديمقراطية والشعبية ويطلب بمراجعة العملية التفاوضات الجارية برمتها، فغسان الخطيب المحسوب على حزب الشعب الفلسطيني طالب بمراجعة المرجعية السياسية للمفاوضات اي ورقة الدعوة الامريكية ورسالة التطمينات والمشاركة باسم منظمة التحرير في كل من مفاوضات الثنائية والمتعددة، ويعتبر الخطيب ان الوقت المفتوح حتى بدء ادارة كلينتون هو في صالح الفلسطينيين ويوفر الفرصة للمراجعة الجدية بما في ذلك الشروع بحوار جدي مع الجميع لصياغة الوحدة الوطنية.

حتى حنان عشراوي المعروفة بحماسها الشديد لصيغة مدريد شككت بجدوى الاستمرار على قاعدة ورقة الدعوة ورسالة التطمينات وشككت اكثر بالمراهنات على فوائد الضغط الامريكي الذي لم يمارس إلا على الفلسطينيين.

اما الاتجاه الثاني فهو اصرار الطاقم المعروف بالمطبخ الفلسطيني (ابو مازن وشعث وعبدربه) على مواصلة المسار باي ثمن بينما يقف ابو عمار وفيصل الحسيني في موقع ثالث متردد بين المتابعة والتعليق غير ان ما فاجأ بعض المشاركين في اجتماعات القيادة في تونس هو التنصل من اعلان المنظمة بتعليق المفاوضات واعتبار التصريح بهذا الخصوص موجهاً للرأي العام، المؤيدون لاستمرار المشاركة حريصون على عدم خضوع الموقف الفلسطيني لاي اجراء اسرائيلي حتى لو كان الاجراء الاسرائيلي بوزن عملية الترانسفير الاخيرة!.

رياح الانتفاضة الشعبية المتنامية والقمع الاسرائيلية المضاد تجري بما لاتشتهي سفن المتحمسين لمواصلة المفاوضات. والتحدي الذي تواجهه قيادة منظمة التحرير يتعلق بوحدانية وشمولية تمثيلها للشعب الفلسطيني بكافة طبقاته واتجاهاته واماكن تواجده، وهي تجد نفسها ملزمة بمواجهة اجراءات الترانسفير لان مصداقيتها في تمثيل الشعب في المفاوضات والمحافل المختلفة مرتبطة بتمثيله في الشدائد والمواجهات.

تونس بعد مصر

من اهم التطورات الجارية على جبهة المفاوضات المتعددة اتفاق الاطراف على عقد اجتماعات اللجنة الخاصة باللاجئين في تونس، كما يجري الحديث عن استعدادات المغرب لاستضافة اجتماعات لجان اخرى.

ويأتي هذا التطور في ظل البطء والمأزق الحاصل في مجرى المفاوضات الثنائية وعدم تمخضها عن [illegible]

[illegible]

حشد: الانسحاب هو الرد

صرح الناطق الرسمي لحزب الشعب الديمقراطية «حشد» بان «قرار المحكمة الاسرائيلية العليا برفض عودة المبعدين يؤكد اصرار حكومة رابين على المضي قدماً وبشكل متطرف في تطبيق سياسة القبضة الحديدية. ويؤكد تجاهل الحكومة الاسرائيلية لكل ردود الفعل العربية والعالمية التي ادانت عملية الابعاد».

واضاف الناطق «ان امعان الحكومة الاسرائيلية في سياستها الوحشية ضد المدنيين العزل من ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وتصعيد عمليات القمع والابعاد يكشف حقيقة موقفها من عملية المفاوضات الجارية. الامر الذي يتطلب من المفاوضين العرب ومن الوفد الفلسطيني بشكل خاص الانسحاب من المفاوضات إلى ان يتم التراجع عن قرار الابعاد وتوفير الحماية لشعب الانتفاضة وضمان ان تقوم اية مفاوضات لاحقة على اسس تضمن الحقوق الوطنية الفلسطينية والعربية».

مسيرة مشاعل ليلية في مخيم البقعة

نظمت الفعاليات السياسية والشعبية في مخيم البقعة مسيرة مشاعل مساء يوم الثلاثاء ١٢/٢١ احتجاجاً على ابعاد ٤١٨ مناضلاً فلسطينياً، وطافت المسيرة التي شارك فيها المئات من الاهالي في شوارع المخيم. هذا وقد ردد المشاركون في المسيرة هتافات نددت بالاجراءات القمعية الاسرائيلية وطالبت قيادة م.ت.ف بالانسحاب من المفاوضات.

١

نداء عاجل جداً

إلى جمعيات الهلال الأحمر

ووكالات الإغاثة والمؤسسات الخيرية والإنسانية

في كل مكان

اقدمت سلطات الاحتلال الصهيوني على إبعاد أكثر من أربعمائة من إبناء ووجهاء شعبنا الفلسطيني .. وانتزاعهم من ارضهم واهلهم ووضعهم في الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان، في خطوة همجية تتنافى مع كل الأعراف والقوانين والأعراف الدولية.

إن هؤلاء يعيشون الآن في ظروف بالغة الصعوبة تتمثل بافتقارهم لكل اساسيات الحياة من مسكن وماكل وملبس، إضافة إلى صعوبة الأحوال الجوية ... وفوق ذلك كله تحرشات جيش لبنان الجنوبي الموالي للعدو المحتل ...

إننا نهيب بجمعيات الهلال الأحمر ووكالات الإغاثة والمؤسسات الخيرية والإنسانية في كل مكان للتحرك العاجل، والقيام بمسؤولياتها تجاه المبعدين .. من أجل توفير الاحتياجات الضرورية التي تحفظ حياة هؤلاء، وتدعم صمودهم حتى يتمكنوا من العودة الظافرة إلى أرضهم وأهليهم ...

التاريخ: ١٩٩٢/١٢/٢١م

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)
فلسطين
المكتب الإعلامي

هل يصمد امام التحديات
اليمن الديمقراطي الموحد على المحك

● من عصام خليل

واجهت دولة الوحدة اليمنية منذ اعلانها قبل عامين ونصف عدة تحديات جعلت بعض القوى الاقليمية المحيطة وخاصة السعودية تراهن على فشل هذه الوحدة بما تمثله من نموذج مرشح لان يبني كيانا قويا وديموقراطيا يمثل عنصر ازعاج دائم للسعودية التي تحظى بروابط قوية مع بعض الاطراف اليمنية المحافظة ومع زعماء القبائل بشكل خاص.

المعارضة اليمنية المدعومة سعوديا واصلت مناهضتها للخطوات الوحدوية ولعملية السير نحو بناء مجتمع يمني عصري لذلك ضاعفت من احتجاجاتها بمجرد تمديد الفترة الانتقالية لمدة ستة اشهر اخرى. وقد استثمرت الصعوبات الاقتصادية الكبيرة والتي كان من اهم اسبابها تدفق مئات الاف اليمنيين المطرودين من السعودية بسبب موقف اليمن اثناء حرب الخليج.

الازمة لم تقتصر على اعتراضات الزعماء التقليديين بل تفاقمت بين الحزبين الحاكمين، مؤتمر الشعب العام برئاسة علي عبداله صالح والحزب الاشتراكي اليمني الذي كان حاكما في الشطر الجنوبي ويتمتع بانتشار مؤثر في الشطر الشمالي مما دفع زعماء الحزب الاشتراكي الى الاعتكاف اكثر من مرة. وازاء الاحداث الاخيرة التي بدات احتجاجا على الاوضاع المعيشية وانتقلت بسرعة الى مناطق تعز وصنعاء والحديدة، اتهم الرئيس صالح بعض القوى السياسية بالوقوف وراءها والاغلب انه يقصد بذلك حركة الاصلاح ورابطة ابناء اليمن، اما الحزب الاشتراكي اليمني فيجد نفسه متعاطفا مع اسباب الاحتجاج على الاوضاع المعيشية ولكنه حذر من محاولات السعودية للعب بالنار.

الاحتجاجات التي كانت و [illegible] ضد تمديد الفترة الانتقالية كانت في حقيقتها مؤشرا على المصاعب التي تواجهها اليمن منذ عام ١٩٩٠، فبالاضافة الى المصاعب الناجمة عن دمج نظامين اجتماعيين وسياسيين مختلفين، واجه اليمن سلسلة من المصاعب التي لم تكن متوقعة، بدءا بانقطاع امدادات النفط العراقية مرورا بالتدفق المفاجيء لـ ٧٠٠ الف يمني طردتهم دول الخليج وانتهاء بتدفق المهاجرين الصوماليين الذين يفدون الى اليمن حاليا وباعداد كبيرة.

المفاجاة، اذن، ليست اضطرار اليمن الى تمديد الفترة الانتقالية وحوادث الاستفزاز الاخيرة وما سبقها من حوادث تفجير واغتيالات سياسية، ولكن المفاجاة بقاء اليمن ودولة الوحدة بعد كل هذه المصاعب صامدا وسليما.

السؤال الهام الان هو ما اذا كانت الديمقراطية ستنجح في المنطقة العربية؟ والسؤال الاهم بالنسبة لليمن ما اذا كانت التجربة الوحدوية الديمقراطية ستنجح دون ان تتعرض لاخطار زعزعة استقراره ووحدته الوطنية؟

هناك مؤشران يدلان على ان فرص اليمن في النجاح افضل بكثير مما يعتقد البعض، واول هذين المؤشرين ان العملية الديمقراطية في اليمن لم تكن خلقا مصطنعا او تنازلا قدمه بعد التعرض الى الضغوط كما هو الحال في الجزائر. فعملية توحيد شطري اليمن ادت الى دمج دولتين يحكم كل منهما حزب وحيد له منظوره السياسي المختلف عن الاخر، وفي حالة كهذه، فان نظاما متعدد الاحزاب هو الذي يوفر اكثر الطرق منطقية وامانا.

اما المؤشر الثاني، فهو ان الجميع في اليمن يتوقعون بل ويطالبون بان تكون الحكومة المقبلة ائتلافية، ذلك لان جميع القادة السياسيين في اليمن يرفضون النموذج البريطاني القائم على اساس ان الحزب الفائز بالانتخابات ياخذ كل شيء.

فبالاضافة الى الحزبين اللذين كانا حاكمين في شمال وجنوب اليمن هناك حزب الإصلاح الاسلامي وحوالى خمسين حزبا اخر، وعددا كبيرا من المرشحين المستقلين وكل هؤلاء يسعون للحصول على مقاعد في البرلمان الذي تزيد مقاعده عن ٣٠١، وهذا بالضرورة يملي عليهم جميعا تفضيل الحصول ولو على عدد قليل من هذه المقاعد املا في ان تبني على مكاسبها المزيد في المستقبل، وذلك فان غالبية الاحزاب تواقة حاليا لانجاح التجربة الانتخابية لانها ستوفر لها مقياسا لمدى شرعيتها، لم تحظ به من قبل. كما ان نجاح التجربة سيعزز صمود اليمن في وجه التدخلات من قبل السعودية التي تعتبر الديمقراطية غريبة، وغير ضرورية ونرى في اجراء انتخابات متعددة الاحزاب في اليمن وقيام نظام برلماني مستقر وفاعل، تحديا وتهديدا مباشر النظامها الاوتوقراطي.

مع انه سبق وتم تاجيل الاستفتاء الدستوري عام ١٩٩١ مدة ستة اشهر دون اي مشاكل. الا ان تاجيل موعد الانتخابات يعطي العناصر التخريبية مزيدا من الوقت لتنظيم تشويشات وخلق ظروف مواتية لتاجيج التعارضات، وتمثل اكثر الشكاوي صخبا ملتفا حول عملية التاجيل من فئات الطبقة الوسطى ومن بعض عناصرها الذين يعتبرون انفسهم خارج المؤسسة السياسية وهم في غالبيتهم ممن تلقوا علومهم في الغرب ويميلون للحكم على التجربة اليمنية بالمقاييس الغربية، غير ان هؤلاء ليس لهم قاعدة قوة حقيقية، ولهذا السبب لم تلق دعوتهم الى الاضراب العام احتجاجا على تاجيل الانتخابات، استجابة عامة من المواطنين الذين تجاهلوها تماما. وربما كان ذلك هو السبب الذي دفع بتلك العناصر الى استغلال الاحتجاجات الاخيرة ودفعها لتاخذ طابعا دمويا.

من الذي يشجع الصرب ولماذا؟!
حرب البوسنة والهرسك... انعكاس للصراع القائم بين قوى النظام الدولي الجديد

● بلغراد - خاص
من يوسف البستنجي

مع انهيار المعسكر الشرقي بانهيار الاتحاد السوفياتي تلاشت معالم النظام الدولي القديم، وخصوصا تلك المتعلقة بالعلاقة بين الدول او المجموعات او الاحزاب، ولا بد في هذا المجال من الاشارة الى الجانب الاهم منه، وهو انهيار نظرية التوازن القائمة على قاعدة اساسية مفادها ان التوازن العسكري والاستراتيجي بين القوى التي شكلت النظام الدولي أنذاك «حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو» هو صمام امان الحفاظ على الامن والسلام في هذا العالم، الشيء الذي كان يعني ان التوازن هو الضمان لكي تحافظ تلك القوى على مصالحها ومناطق نفوذها.

ومنذ بدا يتشكل النظام الدولي الجديد والصراع يدور حول تقاسم الادوار ومناطق النفوذ بين القوى الجديدة، الذي يتكون منها هذا النظام، خصوصا اوروبا الغربية بقيادة ضمنية لالمانيا من جهة، والولايات المتحدة الامريكية من جهة اخرى، ورغم انه لا خلاف كبيرا بين هذه القوى حول طبيعة العلاقة مع دول العالم الثالث وشعوبه، الا ان الخلاف هو في تحديد موقع كل من هذه القوى في اطار النظام القادم، ففي الوقت الذي تتجه فيه السياسة الامريكية نحو تحويل مجلس الامن الى حكومة دولية بقيادتهم، تعمل المجموعة الاوروبية بتنسيق واضح ما بين فرنسا والمانيا من اجل الحفاظ على استقلالية نسبية تضمن لها نفوذا على الاقل في الجزء الاكبر من اوروبا، وفي هذا المجال كانت محاولات المجموعة الاوروبية ابقاء المشكلة اليوغسلافية في داخل البيت الاوروبي.

رغم ان الولايات المتحدة مع بداية انفجار الازمة اليوغسلافية سلمت شكليا بالدور الاوروبي داخل القارة الاوروبية، الا ان السياسة الامريكية والتي عملت على قاعدة الوصول للاهداف عبر التدخل غير المباشر لم تهدا لحظة واحدة وهي تعمل على عرقلة كل الحلول السياسية المطروحة من المجموعة الاوروبية عبر ادواتها داخل يوغسلافيا، بل عملت على تفجير الموقف اكثر فاكثر لاثبات عجز المجموعة الاوروبية حتى داخل اوروبا ذاتها، فعندها لن يكون لدى الاوروبيين القدرة اللازمة لكي يكونوا شريكا هاما يتقاسم النفوذ مع الولايات المتحدة في قيادة النظام العالمي الجديد، وفي ذلك تكمن اهمية الصراع اليوغسلافي وبهدف توظيفه لقتل المحاولة الاوروبية في مهدها.

ان هذا الوضع يتفق الى حد بعيد مع مصلحة الصرب المباشرة، اذ ما اخذ بعين الاعتبار التوازن العسكري داخل يوغسلافيا، خصوصا بعد قرار مجلس الامن الخاص بمنع بيع الاسلحة الى اي من الجمهوريات او الجهات المتصارعة هناك، الشيء الذي ابقى التوازن العسكري يختل لصالح الصرب، اي لصالح جهة واحدة، وبهذا ضمنت الديبلوماسية الامريكية فشل اي من الحلول السياسية الممكنة مسبقا، الشيء الذي يبقي مفتاح حل الصراع في يد مجلس الامن، اي في يد السلطة الامريكية مباشرة.

من جهة اخرى تتعمد الولايات المتحدة وضع الكثير من قضايا العالم المختلفة في نفس مستوى الاهمية، مثلا «المشكلة اليوغسلافية، الصومال، مشكلات الجمهوريات المستقلة حديثا في المعسكر الشرقي، وغيره من المشاكل في العالم الثالث»، بالاضافة الى مشكلة البيئة وبعض المشاكل العامة الاخرى، حيث انه نتيجة لهذا النهج تصبح منظمة الامم المتحدة، بشكل ثابت المعني الاول والاخير بقضايا العالم بغض النظر عن طبيعتها، حجمها، موقعها وانتمائها، وهذا يحول المنظمة الدولية الى جهاز للتدخل في كل كبيرة وصغيرة، عبر جهازها التنفيذي «مجلس الامن» جهاز النفوذ الامريكي المسلم به ضمنيا من قبل الغالبية الساحقة من اعضاء الامم المتحدة.

ان هذا المنهج يضع الصراع حول مناطق النفوذ المتنازع عليها في اوروبا الشرقية في نفس مستوى الصراعات الاخرى في باقي اجزاء العالم، وهذا يقطع الطريق على القوى الاوروبية التي تعمل من اجل الحفاظ على نفوذ لها في النظام الدولي الجديد، عبر نفوذ في القارة الاوروبية، من جهة اخرى وضع جميع الصراعات في نفس مستوى الاهمية وزيادتها كميا، يؤدي كنتيجة منطقية للتقليل من اهميتها على انفراد، ولهذا يصبح الطريق مفتوحا امام القوات الامريكية للتدخل في المكان المناسب والوقت المناسب، دون ادنى ثمن ديبلوماسي او اقتصادي او عسكري ممكن على غرار ما حدث في الصومال، وبغض النظر عن الشعارات التي تحت ستائرها نفذت العملية، فانها خطوة اخرى على طريق تحويل الامم المتحدة الى منظمة فاعلة، ذات قرار ملزم لجميع الدول والشعوب وذلك بقيادة الولايات المتحدة، ناهيك عن الاهداف المباشرة والملموسة من عملية غزو الصومال.

لقد فهم الصرب الدور المناط بهم في هذا الصراع، ولذلك كانوا مطمئنين الى عدم وجود خطر من التدخل العسكري الخارجي، وان المهمة هي تعقيد الموقف وعدم القبول باية حلول سياسية خصوصا اذا كان مصدرها اوروبا، ولذلك على ارض يوغسلافيا القديمة تم تسليح عشرات المجموعات والاحزاب، وتم اثارة كل النعرات العرقية والقومية والدينية والحسابات التاريخية، من اجل اغراق اوروبا في دوامة البلقان، فلقد استطاع الصرب ان يقوموا بدورهم المطلوب امريكيا بجدارة حيث افشلت كل الحلول السياسية الاوروبية وتم تحويل المشكلة الى البيت الامريكي «الى مجلس الامن».

ان الديبلوماسية الامريكية تعمل منذ البداية لصالح هدف اساسي وحيد هو السيطرة الكاملة على النظام الدولي الجديد، ولاجل ذلك لا بد من اثبات عجز الشريك المحتمل الوحيد «اوروبا الغربية» في المناطق التي تعتبرها مناطق نفوذ مغلقة لها، ولقد جاءت المشكلة اليوغسلافية والبلقان بشكل عام كمنطقة مناسبة تماما لهذا الغرض، فهل يستطيع الاوروبيون الغربيون، بعد ان اجبروا على الشراكة الامريكية في البلقان، ان يدافعوا عن موقع مقبول لهم في النظام الجديد؟! وفي هذا المجال لا بد من الاشارة الى اتفاق ماستريخ كخطوة في هذا الاتجاه، ولكن اذا اخذنا بعين الاعتبار الدور البريطاني ونتائج الاستفتاء الدنمركي السلبية، فإن مستقبل اوروبا وخصوصا المانيا في النظام الدولي الجديد ما زال تحت علامات استفهام كبيرة وربما هذا الوضع هو احد اهم مبررات ظهور الفاشية الالمانية الجديدة، وبهذه القوة.

انه لمن المعروف جيدا ان عودة الفاشية لالمانيا، تعني تحطيم مستقبل الاقتصاد الالماني والغاء اي دور فعال ممكن لالمانيا، فهل يكون البريطانيون والامريكيون وراء عودة الفاشيين الجدد؟!

وبناءا عليه ينفذ الصرب الاف الجرائم في البوسنة والهرسك وهم مطمئنون، لانهم يعلمون ان كل قرارات المؤتمرات الاسلامية لا تزن حبة خردل، اذا ما قورنت بحسابات الولايات المتحدة حول مستقبل اوروبا ومكانها في النظام الدولي الجديد.

تعليق
حماس ومنظمة التحرير

العمليات المتميزة التي نفذها مناضلو حماس في الاراضي المحتلة، والتي اثارت أعنف ردة فعل انتقامية من قبل سلطات الاحتلال، لم تعزز من مكانة حماس في صفوف الشعب الفلسطيني فحسب، بل عززت من الخيار الجهادي داخل حماس نفسها بصفتها جزءاً فاعلاً من حركة الشعب الفلسطيني الوطنية الموحدة في مجابهة الاحتلال.

والذين يعرفون (حماس) وتابعوا مسيرتها خلال السنوات الاخيرة وما قبلها، يدركون التطور النوعي الذي اكسبته الانتفاضة لـ «حماس» فأثر على دور حماس في الانتفاضة نفسها.

ذلك ان حماس أو حركة الاخوان المسلمين في المناطق المحتلة، كانت تخلط في اولوياتها بين مواجهة الاحتلال ومواجهة الافكار والعادات الاجتماعية التي ترى فيها خروجاً عن الدين، مما كان يضعها في تصادم مستمر مع أطراف الحركة الوطنية واستمر ذلك طيلة الفترة الاولى من عمر الانتفاضة من خلال افتعال التضارب في المواعيد والفعاليات واشكال التصعيد ومناكفة القيادة الموحدة على برنامج الانتفاضة.

سلطات الاحتلال شجعت التضارب بين حماس واطراف منظمة التحرير قبل الانتفاضة وبعدها، فهي غضت الطرف عن انتقال عشرات المسلحين من غزة إلى الضفة لتاجيج الصراع بين الفئات الفلسطينية، وهي راقبت وشجعت الاشتباكات العلنية المسلحة في غزة وخانيونس لأنها راهنت على توجيه قوى الشعب ضد بعضها البعض بدلاً من توجيهها ضد قوى الاحتلال.

ورغم مراهنة الاحتلال وبعض الاوساط الرجعية العربية على احداث انقسام حاد في صفوف حركة الشعب الفلسطيني الوطنية يؤدي إلى تقويض منظمة التحرير ومنجزاتها... فاننا نرى على العكس من ذلك، ان التطورات الحاصلة في بنية حماس وبرنامجها كفيلان بتعزيز برنامج المواجهة الوطنية الموحدة للاحتلال مما يتطلب انضمام حماس رسمياً إلى كافة هيئات منظمة التحرير وقبولها بخوض الصراع الديمقراطي داخل منظمة التحرير.

ان تلبية حماس لدعوة القيادة الفلسطينية الاخيرة هي مؤشر ايجابي كما شكل تعاونها الاخير مع الاطراف الديمقراطية الفلسطينية مؤشراً في ذات الاتجاه.

جولة الاسبوع

الولايات المتحدة

واشنطن تمول ١٣ مشروعا اسرائيليا لاستخدام التكنولوجيا الاميركية المتطورة

صادق المجلس الاميركي الاسرائيلي لما يسمى بصندوق البحث والاختراعات الاسرائيلي على ١٣ مشروعا لاستخدام تكنولوجيا امبركية متطورة في صناعات عسكرية معدنية اسرائيلية.

وقال مصدر اسرائيلي ان الولايات المتحدة التي تمول حوالي ٩٠٪ من مشاريع الصندوق وافقت ايضا على السماح لاسرائيل ببيع صناعات اسرائيلية عسكرية الى الهند استخدمت فيها تكنولوجيا امبركية واجزاء امبركية الصنع.

واضاف يقول ان طاقما (امبركيا اسرائيليا) مشتركا سيتوجه الى اوزبكستان وجورجيا لبحث بعض المشاريع التي اصرت الولايات المتحدة على ربط مشاركتها فيها بوجوب ان تكون هذه المشاريع ثلاثية تشارك فيها اسرائيل كطرف رئيسي الى جانب الولايات المتحدة اوازبكستان او جورجيا.

المغرب

المغرب يسمح للاسرائيليين بالدخول كسياح اجانب

بدأت السلطات المغربية مؤخرا، بالسماح للاسرائيليين بما فيهم اليهود غير المغاربة بدخول المغرب بصفة سياح اجانب. وذلك في اعقاب الاتصالات الاخيرة التي جرت بين مسؤولين اسرائيليين ومغاربة بهذا الخصوص.

وقالت مصادر اسرائيلية ان المغرب اصبح الدولة العربية الثانية بعد مصر التي باستطاعة اي اسرائيلي السفر اليها والتجول فيها بحرية تامة دون عقبات او قيود من جانب السلطات المغربية.

الجزائر

هل تعود الحياة السياسية الى طبيعتها

نظام حظر التجول، الذي فرضه المجلس الاعلى للدولة في الجزائر، في اطار برنامجه المعلن لمكافحة الارهاب، لم يقلل من عمليات الاغتيال، فمنذ فرض نظام حظر التجول ليلا وصل عدد القتلى في صفوف رجال الامن الى ٦ اشخاص من بينهم محافظ للشرطة واصابة ثلاثة اخرين كما فجرت قنبلة في مركز تجاري بالعاصمة.

ومع ذلك، قيم المجلس الاعلى للدولة الوضع الامني في البلاد بشكل ايجابي وعبر في بيان أصدر عقب اجتماع له الاسبوع الماضي، عن ارتياحه لاول مرة للنتائج التي حققها برنامج مكافحة الارهاب، وذلك على الرغم من ان دورية للدرك تعرضت قبل وقت قصير من صدور البيان لهجوم من قبل اشخاص لاذوا بالفرار واسفر الهجوم عن قتل دركي وجرح اثنين اخرين وان الحادث وقع في نفس المنطقة التي قتل فيها دركي اخر قبل ذلك بيومين فقط.

قبل صدور بيان المجلس الأعلى، كان السيد علي هارون عضو المجلس الاعلى للدولة، قد اوضح ان الوضع الامني تطور بصفة ايجابية وقال في مقابلة صحفية، ان الايام التي كانت فيها كل جمعة مرشحة لاشعال فتيل الحرب الاهلية قد ولت.

ويرى المراقبون في بيان المجلس الاعلى وتصريح علي هارون الذي سبقه، بانه تحول جذري في عمليات معارضة النظام، فاذا كانت وزارة الداخلية السابقة قد استطاعت ان تقضي على العنف الجماهيري الذي لم يكن يتميز بالاغتيالات، فان الاوضاع الان تطورت نحو العنف السياسي والارهاب المنظم الذي اودى بحياة العشرات من الاشخاص.

من فعاليات مهرجان المسرح الاردني الثاني

ليلة دفن الممثلة جيم وارتفاع الخطاب الانساني

● محمد فرحان

في مونودراما « ليلة دفن الممثلة جيم » تقف الممثلة « جولييت عواد » تؤدي دور ممثلة مسرحية تعيش وحيدة بعد ان ابتعدت عن خشبة المسرح.

يحاول العرض المسرحي الذي كتبه جمال ابو حمدان ، واخرجه جميل عواد ، ان يتناول جملة من الاحداث التي تشكل حياتنا ، وان يبرز فيها خطابه الايدلوجي الانساني في قضية المراة ، واقعها ، حياتها ، الامها احلامها ، من خلال استحضاره لمجموعة من الشخصيات النسوية عبر التاريخ ، فهذه زرقاء اليمامة بندائها الذي لا يكل ، وتلك زنوبيا ، وشجرة الدر ، وكليوباترا ... الخ.

هذا الحشد الذي يبدأ بالظهور من خلال تداعيات الممثلة « جيم » المرهقة الممنوعة من العمل وعرض مسرحيتها « زرقاء اليمامة » ، في ظل هذه الشخصيات المتعددة الانتماءات والظروف ، تعيش جيم ، تصرخ فينا « يا اهل يمامة .. شدوا قبضات الايدي ، وهزوا في وجه الليل فؤوس الارض ».

منذ اللحظات الاولى نشعر بالغربة ، ويبدو العرض على هذه الصورة كما لو كان عرضاً مرتجلاً ، الا ان صوت النص وروحه تعلو مما يشعرنا بقوة النص.

لقد ساهم نص جمال ابو حمدان في ابراز قدرات جولييت عواد كممثلة ، وساهم اخراج وديكور واضاءة جميل عواد في ابراز الابعاد الداخلية والنفسية للشخصية.

بقي ان نقول ان هذا العرض جاء كاول عرض لفعاليات مهرجان المسرح الاردني الثاني « ٩٢ » الذي كان وزير الثقافة قد إفتتحه في التاسع عشر من كانون الاول ، بكلمة جاء فيها « لقد كان المسرح ، وما يزال ، تعبيراً فاعلاً عن الانسان ، بكل ما يعتمل في نفسه من آمال ومشاعر وطموحات كما انه تعبير عن الحياة بكل مكوناتها وتمثلاتها الاجتماعية والسياسية والثقافية ، ولما كان المسرح كذلك ، فهو ايضاً انعكاس للواقع بكل معطياته ، وهو لهذا محتاج الى الحرية بكل معاييرها ومعانيها ، لينمو ويتفاعل ويزدهر ويحقق اهدافه ».

وكان رئيس اللجنة العليا للمهرجان اسامة مقدادي قد قدم فعاليات المهرجان قائلاً « إن مهرجان المسرح الاردني الثاني ، ياتي منسجماً في السعي للنهوض بالمسرح الاردني مستنداً الى اجواء الديمقراطية والحرية والتي فيها يتعاظم الابداع » ويزداد العطاء ، ونوه بضرورة تظافر جميع المبدعين الذين يشاركون في العملية المسرحية لضرورة تكريس اهمية المسرح ودوره. ولنا في العدد القادم اطلالة شاملة على فعاليات المهرجان.

الجنزير قبل السيارة!!

لا شك ان لصوص السيارات سيعتبون علينا بعد ان يشاهدوا هذه الصورة.. لان مهمتهم ستزداد صعوبة ان درج هذا المشهد في بلدنا.

لكننا نطمئن اللصوص بان هذا الوضع لن ينتشر لان السلاسل ما زالت سلعة باهظة الثمن.. فما زال المتعهدون يصنعونها لجهات محددة فقط. وعليه فإننا نقترح عليهم ان يسرقوا السلاسل عوضا عن السيارات...

ومن جهتنا نحن على استعداد لان ندلهم على امكنتها. وما على «اللصوص المهتمين» بالامر سوى الاتصال بنا على هاتف الاهالي!!

● عدسة محمد ابو غوش

نادي الفحيص يستعد للانتخابات ويحتفل بصعود فريقه

● من اسامة الرنتيسي

قررت الهيئة الادارية لنادي شباب الفحيص دعوة الهيئة العامة للنادي لاجتماع يعقد صباح يوم الجمعة ٩٣/١/٨ من اجل مناقشة التقريرين الاداري والمالي وانتخاب هيئة ادارية جديدة.

ومنذ اسبوعين بدأت الكولسات واللقاءات في اروقة النادي وخارجه للتحضير لهذه الانتخابات، وتضمنت الاحاديث التركيز على المستجدات التي طرات على اوضاع النادي من حيث صعود الفريق الرياضي للدرجة الاولى وما يترتب على ذلك من التزامات ادارية ومالية، وتامين النادي وفرقه الرياضية بواسطة نقل، كذلك حاجة النادي الماسة لمبنى دائم يستوعب انشطته المختلفة، وتخفيف الاعباء المالية وايجاد وسائل واشكال لتوفير حاجة النادي المادية.

كما تركز الحديث على تطوير مهرجان الفحيص الرابع — الاردن. تاريخ وحضارة - بعد النجاح الذي تحقق في المهرجانات السابقة.

وتتردد اسماء السادة جريس مضاعين الرئيس الحالي للنادي، وخالد منيزل لشغل منصب رئاسة النادي، مع ان بعض المطلعين يرجحون التزكيه بموضوع الرئاسة.

من جهة اخرى اقام النادي احتفالا كبيرا بمناسبة صعود الفريق الرياضي لاندية الدرجة الاولى بكرة القدم، رعاه السيد مروان العبداللات وزعت خلاله الهدايا على اعضاء الفريق والمقدمة من النادي.

وقد القى رئيس النادي السيد جريس مضاعين كلمة هنأ فيها اهالي الفحيص بهذا الانجاز الكبير الذي تحقق على الصعيد الرياضي والذي ترافق مع انجازات للنادي المتعددة في الجوانب الثقافية والاجتماعية.

وناشد اهالي الفحيص مواصلة الدعم والمساندة للناي حتى يتمكن من تحقيق طموحاته التي يسعى اليها.

وحضر الاحتفال الدكتور عبدالله النسور والمهندس كمال جريسات مدير عام سلطة المصادر الطبيعية والمهندس جمال حتر رئيس بلدية الفحيص واعضاء المجلس البلدي والاب الياس صويص والاستاذ حسين ابو رمان مدير عام «الاهالي» وحشد كبير من اهالي الفحيص واصدقائها.

تتمات

تتمة - تشريع ارهابي

الحق. فالاصل في حرية الصحافة هو الاباحة، ولكنها ستتحول على ايدي مجموعة من النواب إلى استثناء. ومن يساوره الشك في ذلك عليه ان يدقق في العقوبات التي تقابل هذه المحظورات في المادة ٥٢ من مشروع القانون والتي تتضمن في حدها الأدنى دفع غرامة بقيمة ٥٠٠ دينار فيما يبلغ سقفها ٦ اشهر سجن وغرامة خمسة آلاف دينار تتضاعف في حالة التكرار.

وبهذه المضامين سنكون بحوزة «تشريع ارهابي» للمطبوعات والنشر يشل بكل بساطة قدرة الصحفي على ان يكون صحفياً، ويبدد حلمنا المشروع في قانون ديمقراطي للمطبوعات والنشر الذي كان مدخله الاخذ بتعديلات اللجنة القانونية في مجلس النواب على المشروع.

ان تعديلات اللجنة القانونية الاكثر جوهرية قد سقطت تباعاً بفارق عدد محدود من الاصوات الامر الذي يدفعنا لدعوة النواب الحريصين على عدم انتكاس مسيرتنا الديمقراطية لتوحيد جهودهم والمواظبة على حضور جلسات المجلس لوضع ثقلهم إلى جانب طموحات شعبنا في تشريعات ديمقراطية حقاً. وفي مقدمة ذلك دعم تعديلات اللجنة القانونية بشأن ما تبقى من مواد القانون. وفي شتى الاحوال فان من الحكمة ان تصوت اغلبية المجلس على رفض المشروع اذا لم يجر تنقيحه مما تضمنه من صواعق عرفية.

تتمة - هرباً من الشقاء

ولايغيب عنا أننا بهذا نضع انفسنا على حافة انهيار حقيقي. لان العمل-ببساطة- الذي قد يحقق التوازن النفسي، قد يتحول هو نفسه إلى سبب للاضطراب والاكتئاب النفسي.

لذلك كله، فالحذر واجب من العلة، ومن أسلوب علاجها في الوقت نفسه...

قال توفيق الحكيم ذات مرة:

«من يعش حياة سعيدة لايكتبها!»

واقول: من يعش حياة بعيدة عن السعادة... قد يتعمد أن يشغل نفسه إلى درجة الا يجد وقتاً للكتابتها... وذلك فقط حتى لا «يوثق» شقاءه!.

تتمة - ردود فعل ساخطه

الى درجة كبيرة مع ان عبدالناصر لم يلتزم به، وان التخلف الذي نعاني منه، اردنيون وعرب، سببه الاول القيود التي تضعها الانظمة على حرية الفكر، وحرية الحوار وحرية التعبير.

انني اعتقد ان قانون المطبوعات كما هو الان قانون متخلف وقمعي ويحد من حرية الحصول على المعلومات وحرية النشر وحرية القراءة وحرية التعبير. وليست حقيقة ان هذا القانون متقدم على الذي سبقه بمبرر كاف لان يكون القانون مليئا بالممنوعات والعقوبات، وعليه فانني اعتقد ان من الواجب علينا في هذه المرحلة ان نقوم بنقاش علني لكافة مواد القانون وبصراحة لتقدير ما اذا كانت ضرورية، تقدمية، او رجعية، بل انني اذهب ابعد من ذلك واقول اذا كانت حرية التفكير والتعبير سابقة للدولة والحكومة والبرلمان وكافة المؤسسات الاخرى، فهل هناك حاجة حقيقية لوضع قانون يقيد هذه الحرية؟ انا اعتقد ان الاردنيين بحاجة الى جو من الانفتاح الفكري والذهني حتى يستطيعوا القيام بمهمة قيادة العالم العربي كما جاء في خطابات القائد المتكررة، ولن يتحقق لهم هذا في ظل قانون قمعي ومتخلف مثل قانون المطبوعات والنشر.

أهل الثقة يعودون... بحمد الله

مؤسسة السعودي للصرافة

عمان - شارع الامام الرضا

مرصد «الأهالي»

نصف كلمة

الاول : لماذا سمي النائب نائباً ؟

الثاني : لانه نائب لـ « فاعل » !

الاول : وماذا يفعل ؟

الثاني : لا يفعل شيئاً ، فالفاعل موجود !!

شوفير بلا ضمير

احد المواطنين اشتكى لنا الاسبوع الماضي انه دفع لتاكسي طلب اربعة دنانير ونصف بدل « السفر » من عمان الى شنلر !!

والقصة ان الساعة كانت السادسة مساءاً ، والسائق رفض تشغيل العداد بحجة ان الدنيا ليل !!

المواطن « زعم » ان العداد يعدّ دائماً ١٨٠ قرشاً ، لكنه رضخ لجبروت السائق حيث كانت معه ٣ نساوين منهن امّه التي لا تقوى على انتظار تاكسي آخر !!

... وصحتين للشوفير.

مع انها لا تحتاج لشمس تجففها !!

في الزرقاء : لا غسيل للكلى في الشتاء ...

في الشتاء ، وفي الزرقاء خصوصاً ، يتوقف المرضى عن غسيل كلاهم ... وان اردنا الدقة : يوقفون عن ذلك !!

هذا ما يحدث في مستشفى الزرقاء الحكومي (الحاووز) كل شتاء !

المواطن الذي اشتكى لـ « الاهالي » « زعم » ان هذا هو حال وحدة غسيل الكلى في المستشفى كل شتاء ، حيث تتوقف عن العمل !!

السبب ؟؟ يكمن في ان جهاز تنقية الماء في الوحدة يتعطل في الشتاء وتلقائيا تتعطل باقي الوحدات لان تنقية الدم لها علاقة بتنقية الماء .. كما لا يخفى !!

المهم ... الوحدة هي الوحيدة في الزرقاء لذلك يحوّل المرضى « في عز الشتاء » الى عمان ...

والحل ؟ ... بيفرجها ربك يا مواطن ، او « اغسلها بميّة كوثر ... » !

يضع سرّه ... في مراسل !!

مواطن اشتكى لمراسل في احدى الوزارات ... « المراسل بدهشة : لماذا لم تقل لي منذ فترة ... »

المواطن بيلاهة : معقول ... كيف ؟

المراسل اكد بثقة : نعم ... وفي شهر ٣ ساجعلها تداوم ... يعني في الفصل الجاي !!

... في اليوم التالي ، ولكي يؤكد المراسل قدراته للموظف عرض عليه جريدة يومية وقال له : انظر لقد وظفت اختي "

وبالفعل كان اسم اخت المراسل ... مدعوه للتعيين "

تداعيات ... من موت شرطي

حلق ذقنه ، (مع التذكير انهم حلقوا له ذقنه مبكرا) وتناول نصيبه من طبق الفول ، ولمع بسطاره ، وحمل مسدسه الخالي من الذخيرة ، وخرج من الحي الفقير الى شوارع القاهرة.

صدر الامر له للالتحاق بقوات « الامن » في اسيوط ، تعرض هناك لطلقة نارية ... وببساطة مات !!

وجدت قوات « الامن » « ضميرها » يؤنبها لمقتل بعض جنودها !!!

استعاضت عن الجنود بفكرة « عبقرية » عدا عن كونها مجربة في دولة « هي اكثر من شقيقة » ، حركت عدداً من الجرافات ازالت عن الوجود عدداً من البيوت ولم تخسر جندياً واحداً !

... ونامت قوات « الامن » مرتاحة البال والضمير !!

يوم لك وايام ...

الحمل :
انت بالذات كل الايام عليك !

الثور :
لا تحاول ان تصل ، لان كل الذين وصلوا لم يكونوا مثلك وهم في مثل عمرك !

الجوزاء :
بالشكر تدوم النعم ، فاشكر الله انك لا تستدين سوى ٥٠ ديناراً على راتبك !

السرطان :
الابراج تبشرك بحدث سعيد ، مولودة كالقمر ، لكن زوجك سيكون اول فلاح يطلع على القمر !

الاسد :
استمع لنشرات الاخبار بكل اللغات ، فلربما قادتك الظروف السيئة الى العمل السياسي !

العذراء :
لا داعي لزيارة المجاملة الى مديرك هذا الاسبوع ، ثمة تشكيلات ادارية الاسبوع القادم !

الميزان :
خبرتك في التعليم لمدة ٢٠ سنة ليست هي المؤهلات المطلوبة ، هناك اسباب اخرى جعلت زميلتك مديرة للمدرسة !

العقرب :
الشخص الذي يخيفك حقاً ، هو الذي يبقى حين تصرخ بالجميع : اخرجوا لا اريد ان ارى احداً !

القوس :
اذا اصر والد خطيبتك على عقد المفاوضات في مكان محايد ... فهي اقل الاماكن كلفة ، واكثرهن ...

الجدي :
اذا ارتد اي وعد من ... في الليل ، احرص ان ... وهو بكامل قواه العقلية !

الدلو :
... التي تعتقد فهذه الفتاة من ... الصوف ... واعجبتها ...

الحوت :
... في الصباح ، تتحول الى واقع في المساء ... والى مشكلة ...

كليات تفرّخ معلمين !!

مطلوب وقف التخصصات التربوية فوراً في كليات المجتمع.

قولوا ليش !

فما دامت الحكومة لن تسمح بتوظيف حملة دبلوم كليات المجتمع كمعلمين ، وما دامت تعطي الان دورات تاهيل لمعلمي الدبلوم الممارسين ليصبح جميع معلمي المملكة على درجة البكالوريوس ... فلماذا نبقي على تخصصات التربية في الكليات التي تفرّخ بدورها آلاف المعلمين كل عام ؟!

تحولات الصحفي الرشاش !!

صحفي اردني معروف كانت نيران سلاحه الفردي تلعلع في مناسبة وطنية مفرحة.

الصحفي نفسه كتب مقالاً عرمرمياً قبل اسبوعين يستنكر فيه حمل السلاح الشخصي واطلاق النار في المناسبات !! ... ويحمد جداً للحكومة خطوتها في جمع السلاح !!

أحزاب ... وألوان

لا اعرف ان كان حزب الخضر سيتقدم بترخيصه لوزارة الداخلية ام لوزارة التنمية الاجتماعية ؟!

ولكن اذا تقدم للداخلية فهل سيرفض على اعتبار ان هنالك خضراً المان وخضراً مصريين وخضراً سويديين و ...

وهل سيضطر السيد سلطان الحطاب امين عام الحزب لتغيير لون حزبه ؟!

بالثقافية

● باسل طلوزي

قرفٌ أم شرف!!

قتله في وضح النهار داخل باص يغيض رُكّاباً وظهيرة!!

هكذا، بغتة جاءه الخاطر فانتصب واقفاً بكل ثقة في منتصف الباص، وقرر ان هذه الضحية المقبلة هي على علاقة ما مع أخته. فاخرج مسدسه العامر برصاص الشرف وضغط على الزناد. وحين حاول الركاب المذهولون من هول الرصاص والدماء — لا من هول السبب — الامساك به. هددهم بانهم سيلقون ذات المصير، فتراجعوا إلى مقاعدهم مذعورين، فيما قفز هو من الباص وغاب وسط الأمواج البشرية.

ولم تطل غيبته كثيراً. فقد ظهر ثانية، ولكن هذه المرة في بيته، واتجه مباشرة إلى اخته ذات السبعة عشر ربيعاً، وبكل ثقة ايضاً وجه مسدسه صوب راسها، وجندلها. وكم كان يتمنى في اعماقه لو سيّح دمها هي الاخرى وسط المدينة، وعلى مرأى من البشر.

تلك «الحدوتة» غير المدهشة بالنسبة لنا، هي آخر «حواديت» جرائم الشرف التي اقترفها مجتمعنا قبل ايام بحق شاب وفتاة باغتين كل ذنبهما هو الحب. هذا الحب الذي يتمنى كبيرنا قبل صغيرنا (من الذكور طبعاً) ان يعيش تجربته وحلاوته، لكن إذا اكتشفنا ان اخواتنا يفكرن به ايضاً سرعان ماتغلي مراجلنا وتنفجر.

لقد كتبت عن هذا الموضوع كثيراً، ولم ابرىء احداً من دم ضحايا الحب. فكما أن القاتل مجرم بحكم الشرائع السماوية والوضعية جميعها كونه يلعب دور القاضي والجلاد دون وجه حق. فان محاكمنا هي الأخرى مذنبة، لانها بحجة «الظروف المخففة» التي تحيل جرائم الشرف إلى مجرد مخالفة سير، فانها تشجع ذكورنا الاشاوس على المضي قدماً في مجازرهم بحق فتياتنا دون خشية من احد.

ومجتمعنا مذنب أيضاً بحكم التربية التي تمارس داخل الأسرة، والتفرقة بين الجنسين. واعتبار ان الفحولة الذكرية لن تستقيم، ولن ترتفع إلا على البكارات الانثوية فقط.

لكن ما اود الوقوف عنده في هذه «الحدوتة»، هو تلك الثقة لدى «القاتلنا». هذه الثقة الناجمة عن قناعة عرفية ان مايقوم به عمل مشرف ومباح لن يقرّعه احد عليه أو يسمه بالمجرم من اجله. فهو ببساطة قد «غسل شرفه» وانتهى الامر. وبالتالي فهو محط اعجاب أهل الشرف جميعاً. وعلى العكس من ذلك، فلو تغاضى عن واجب القتل، فانه سيتهم بالجبن أو انعدام الشرف على اقل تقدير!!.

والآن، استميحكم العذر، فلدي اخت مشاكسة ترفض عمل القهوة لي. وفي نيتي ان «اصدع رقبتها»... وساجيرُ الجريمة لصالح الشرف طبعاً!!...

لا تزيديني شقا

شعر شعبي — اختيار عبدالله عيد الذريشا

لا بد من شقا ومعاناة في حياة اي انسان داخله محبة لشخص اخر ولكن الشاعر وقف وتامل في هذه الابيات وعانى من شقا حبيبته التي يحاورها ويقول لها :

من زرع في ناظرك معنى الوفا
من سكب طعم السعادة بالعروق
ومن صبر منك على جو الجفا
غير من هو وافي معك وصدوق
عشت حاير بين بردك والدفا
واستوى بعيني غروبك والشروق
الشعور اللي بقلبي لك طفا
مات حبك واندفن وسط الخفوق
لا تزيديني شقابي ما كفى
مستحيل ارتاح لك واهدا واروق
ابعدي عني ترى الحب اختفى
الوفي صعب يسامح من يبوق

عبد الرحمن سعود العتيبي - السعودية - طريف الحدود الشمالية

ماذا يفعل الفرع الاردني للمنظمات العربية لحقوق الانسان

المحامية اسمى خضر ترد على انتقاداتنا!

* استاذة اسمى هناك احساس انكم في المنظمة العربية تمارسون حب الوجاهة والتصدر اكثر من العمل الفعلي لخدمة قضية حقوق الانسان ما رأيك؟

ـ لو علمتم بالامكانات التي نعمل بها لما قلتم مثل هذا الكلام. اعضاء هذه المنظمة في الاردن متطوعون فقط. وهم عاملون فاعلون في مختلف الميادين، وليسوا بحاجة لواجهات اجتماعية وسياسية للاستعراض من خلالها، لانهم معروفون بالعمل العام.

* الطريقة التي تعملون بها (تحصيل المعلومات عن تجاوزات على حقوق الانسان) تبدو متخلفة وغير فاعلة!؟

ـ لدينا الكثير من الصعوبات التي تواجهها في العمل الميداني، ونحتاج لتعاون الجميع ونحن مضطرون لذلك لعدة اسباب!؟

* ما هي هذه الاسباب؟

ـ الشكاوى التي ترد حتى الان تفتقر في الكثير من الاحيان الى المعلومات الاساسية، وفيها احيانا بعض الاخطاء، واستقصاء المعلومات يتم بالاتصال الوجاهي بسبب عدم وجود كادر مؤسسي مؤهل «غير متطوع» يقوم بهذا الدور، بالاضافة الى ان عددا محدودا جدا من الناس يلجأ للاتصال فينا او تقديم المعلومات عن تجاوزات على حقوق وحريات المواطنة، وتعديل ذلك مرتبط بالمزيد من النشاط الاعلامي، وتوقف اجهزة الاعلام عن تجاهل مواقف وشكاوى المنظمة.

* هل لتوصياتكم ومخاطباتكم اثر فعال على موقف السلطات في القضايا المعنية؟

ـ من المفترض ان هيئات حقوق الانسان تستمد قوة تأثيرها من قوة ردود فعل الرأي العام الذي يتأثر بها، ويضغط على السلطات المعنية عندئذ. ونحن في الاردن بحاجة لرأي عام مساند ونتمنى على وسائل الاعلام والصحف مساندتنا في ذلك..

* هل لديكم توجهات خاصة لتطوير العمل؟

ـ توجهاتنا جادة ونسعى لارساء تقاليد لعمل منظم وفاعل وفوري، وحتى تتمكن لجنة الشكاوى من متابعة ما يردها من قضايا لا بد من تشكيل قاعدة متفاعلة من العمل المؤسسي تتناسب مع حجم الانتهاكات الموجودة وغني عن الذكر ان هيئات حقوق الانسان في دول العالم، مدعومة من قبل السلطات الرسمية، اما نحن فلا.

* كيف تقيمون بصراحة استجابة الدولة لتوصياتكم وطلباتكم؟

ـ مدة عمل لجنة الشكاوى لا تسمح بالحكم على هذه المسألة: لقد استجابت الحكومة لبعض طلبات المنظمة مثل زيارة سجن سواقة. وتقديم ايضاحات على استفسارات، لكننا نأمل ان تكون الاستجابات بالمستقبل اسرع واكثر ايجابية، ونعتقد ان لفت نظر السلطة الرسمية الى مواطن الخلل في الأداء فيها بخصوص قضايا حقوق الانسان عموما، والافراد خصوصا يشكل لبنة اساسية في البناء الديمقراطي، وما يهمنا فعلا وعملا هي استجابة الرأي العام لنا ودعم موقفنا.

واخيرا تعبر المحامية «اسمى خضر» عن طموح المنظمة ان تكتسب المواثيق الدولية صيغة قانونية ملزمة امام المحاكم الاردنية، فالاعراف الدولية لها مثل هذه الصيغة الملزمة على كل القوانين بالعالم، وهي ملزمة ابتداء لكن لا بد من اكسابها صيغة القانون.

ضعف التحصيل، والارهاق من ابرز نتائج التوزيع للامتحانات الفصلية في المدارس.

● من يسرى ابو عنيز

ارتأت وزارة التربية والتعليم توزيع الامتحانات الفصلية للمدارس على مدار اربعة شهور بحيث يجرى امتحان في نهاية كل شهر وامتحان نهائي يجرى في نهاية الفصل، بدلا من سبعة امتحانات كانت تجري في السباق.

الطلبة ابدوا استياءهم من هذا التوزيع وذلك لكون الطلبة لا كادوا ينهون امتحان هذا الشهر حتى تبدأ امتحانات الشهر الذي يليه مما يؤدي الى الضعف في النتائج وايجاد نوع من الملل والارهاق لدى الطلبة.

من ناحية المعلمين، العملية تشكل ارهاقا بالنسبة لهم لما تتطلبه من وقت وجهد في اجراء الامتحانات وتصحيحها وتوزيع العلامات خصوصا بعد التعديل الذي اجري على توزيع العلامات فقد تغيرت القيم المنهجية للمباحث الدراسية واصبحت تختلف من مرحلة لاخرى.

وللتعليق على هذا الموضوع التقت الاهالي مع الدكتور محمد صايل عبيدات مدير عام الامتحانات في الوزارة حيث قال وزعنا الامتحانات على الاشهر لتخفيف الضغط عن الطلبة وذلك لان عدد الامتحانات قد نقص الى النصف تقريبا بالاضافة لتخفيف الاعباء عن المعلمين والتركيز على المعلومات وانواع الامتحانات لتحسين العلامات وتوثيق العلاقة بين التربية وذوي الطلبة.

وعن التوزيع للقيم المنهجية للمباحث المدرسية قال بان عدم مساواة القيم المنهجية، للمباحث الدراسية نتج عن مؤتمر التطوير التربوي لاعطاء كل مبحث علامات حسب قيمه المنهجية فمثلا اللغة العربية تعطى تسع حصص في الاسبوع وتكون حتى الصف الرابع (٣٠٠) علامة اما بقية الصفوف حتى العاشر فهي (٤٥٠) علامة.

اما التربية المهنية والفنية والرياضية فتعطى مقدار (٥٠) علامة وقد جاء ذلك لمصلحة الطلبة بحيث يتم التركيز على مناهج كاللغة العربية والرياضيات والعلوم.

اما عن تطبيق هذه التعليمات فقد بين انها تعطى الوقت المناسب للتأكد منها واذا كانت النتيجة سلبية وعكس الفائدة المرجوة فانها تتغير. واي تعديل يجب ان يعطى الفرصة الكافية لنتحقق من اي سلبيات او ايجابيات يفرزها.

اهالينا في المحافظات

(الزرقاء)

حي الجندي... متميز بغلاء اجرة النقل!

قبل حوالي اسبوع حددت الجهات المسؤولة اجرة نقل الراكب من مدينة الزرقاء الى حي الجندي بـ ٨٠ فلسا. بعض المواطنين من سكان هذا الحي اتصلوا بنا مستنكرين ومستغربين حيث ان المسافة هي مثل المسافة بين الزرقاء وحي الامير محمد او حي معصوم او حي رمزي... الخ. فلماذا تكون الاجرة على هذه الخطوط كلها ٥٠ فلسا وعلى خط حي الجندي ٨٠؟!

وعندما حاولنا التقليل من الامر صرخ فينا احد المواطنين: هي قليلة على واحد، لكن انا عندي ٥ طلاب في مدارس الزرقاء!!.. معه حق.

من.. والى مخيم حطين...

سكان مخيم حطين (التابع اداريا للزرقاء) ما زالوا يعانون من مشكلة المواصلات.

ومشكلة المواصلات في مخيم حطين، ليست مثلها في باقي المناطق، فهي ليست مشكلة قلة الباصات او ارتفاع اجرها بل هي في عدم وجود مواقف لنقل الركاب!!

فسكان المخيم مضطرون للوقوف على الشارع لتلتقطهم الحافلات المارة من عمان الى الزرقاء وبالعكس.. وعدا ذلك فهم محرومون من اية مواصلات خاصة بهم!!

(اربد)

معاناة اهالي حاتم

وصلت لنا رسالة من اهالي بلدة «حاتم» الواقعة الى الشمال من اربد يشكون فيها من الاوضاع المتردية للخدمات في بلدتهم.

يقول اهالي «حاتم» ان معظم شوارع البلدة بلا انارة، وان شبكة المياه مهترئة تماما والمياه فيها ضعيفة جدا، خصوصا في فصل الصيف، حيث يضطر المواطنون لمواجهة الحر القائظ باللف والدوران بحثا عن برميل ماء!

ويختتم «الحاتميون» رسالتهم بالشكوى التقليدية والتي نسمعها في كل قرى الاردن: قلة الطرق الزراعية.

(المفرق)

قرية رحاب... والمعاناة المستمرة

قرية رحاب... والمعاناة المستمرة

مواطنو قرية رحاب في المفرق ممنوع عليهم المرض بعد الثانية ظهرا!! حقيقة، هذا ما يحدث.

فالمركز الصحي يغلق ابوابه حال انتهاء الدوام الرسمي ولا يوجد طبيب مقيم

.... بالاضافة الى ذلك يشكو مواطنو رحاب من سوء الخدمات الهاتفية حيث يرتبطون مع المفرق بخطين هاتفيين فقط!!

..بعض الاحياء في البلدة والواقعة خارج التنظيم لا تشكو من شيء.. لانها لا تستفيد من اي خدمة ككل المناطق التي تقع خارج التنظيم فتحرم من كل شيء!!

(عجلون)

تبنه... بلدة مقطوعة من الناس

بلدة تبنه التي تقع على احد جبال عجلون وتتبع اداريا للواء الكورة ويقطنها ٤ آلاف مواطن، كان يربطها مع دير ابي سعيد «مركز اللواء» باص واحد، ومع مدينة اربد ثلاثة باصات.

قبل فترة وقعت حوادث سير مؤسفة نتج عنها شطب باصين تماما.

بلدة تبنه يربطها الان مع اربد باصان، ولا يربطها مع دير ابي سعيد سوى المودة والقربى!!

إلى أهالي الجبالية : وصلت شبكة الصرف الصحي

سارع السيد عصام الشرع مدير ناحية كفرنجة بالاتصال ليطمئننا مشكوراً الى ان شبكة الصرف الصحي في كفرنجة وصلت الى حي الجبالية.

وكانت الاهالي قد نشرت في العدد الماضي عن معاناة سكان الحي الذين ما زال يعتمد على الحفر الامتصاصية.

وقال السيد الشرع ان مشروع الشبكة ينفذ على مراحل وان سلطة مياه عجلون بدأت الآن المرحلة الثانية التي تشمل الحي ولم تكن الدخلة للحي مثبتة في المخططات. وقد تم الآن تثبيتها ويمكن لأي مواطن ان يتقدم بطلب لمد شبكة الصرف لبيته.

إذن مبروك لاهالي حي الجبالية.

(٤٣١,٥٠٠) وحده سكانيه نحتاجها عام ٢٠٠٠

اكدت أحدث دراسات اللجنة الوطنية للسكان في الأردن على اننا سنكون بحاجة إلى (٤٣١,٥٠٠) وحدة سكنية اضافية عام ٢٠٠٠ وذلك استناداً إلى احتياجات عام ١٩٩١، ومع استمرار ظروف الزيادة الطبيعية.

وتقدر الدراسة الحاجة الفعلية للوحدات السكنية في الاردن عام ١٩٩١ بحوالي ١٩١٠٠ وحدة سكنية استناداً إلى مصادر الاستراتيجية الوطنية للاسكان (التقرير رقم ٥) الصادر عن وزارة التخطيط، وتتوقع الدراسة ان تزيد هذه الحاجة بنسبة (١,٦٪) سنوياً حتى تصبح الحاجة عام ٢٠٠١ هي ٢٦٤٠٠ وحدة / سنة.

واعربت الدراسة عن الأعتقاد بأن الاستثمارات المتوقعة في المشاريع السكانية لتحقيق هذه الاحتياجات (مع افتراض معدل تضخم معتدل مقداره ٥٪) تتراوح بين ١٠٨,٧٣ مليون دينار وهو المبلغ الذي انفق كاستثمارات فعلية على الأبنية السكنية عام ١٩٩١ وبين ١٨٠,٦٣ مليون دينار، الاستثمارات التي يقدر انفاقها على مشاريع الابنية السكانية في الاردن عام ٢٠٠٦.

مركز صحي عجلون والتطوير والتفتيش الاداري ؟!

قامت وزارة الصحه قبل عدة سنوات ببناء مركز صحي شامل، في مدينة عجلون، الا ان هذا المركز تم إهماله وذلك من خلال المصائب التي جلبتها المؤسسة الطبية العلاجية، ولكن بعد ان تم الغاء الوزارة الثانية للصحة في الاردن بقي هذا المركز على ما هو عليه. حيث تبلغ مساحة هذا المركز اكثر من الف متر مربع والذي كلف مبالغ طائلة.

المركز بدل ان يكون مركزاً للصحة والعلاج، اصبح مركز لتجمع سيارات وزارة الصحة وكذلك اصبح يستغل كمستودعات للوزارة (مديرية صحه لواء عجلون) بدلاً من ان يكون مركزاً صحياً يعمل خلال الاربع والعشرين ساعة، كما كان مخصصاً لذلك. وان يكون مستشفى مصغراً.

ترى هل تعرف وزارة الصحة ذلك، وهل ديوان الرقابة والتفتيش الاداري على علم بذلك ؟؟ نضع هذه الملاحظات على طاولة المسؤولين في وزارة الصحة.

اهالي لواء عجلون (وبخاصة سكان مدينة عجلون المركز) يناشدون المسؤولين عن الوضع الصحي، ورجال الاعلام في هذا البلد الطيب العمل على حل مشكلة مركز صحي عجلون، حيث اهتمام الاعلام على العاصمة عمان، والمناطق الاخرى يسمعون بها من خلال زيارتهم لها في الصيف لكي يتنعموا بهوائها بها العليل، وزيارة قلعة صلاح الدين الايوبي، وينسونها في ايام الثلج والزمهرير.

الى متى سيبقى هذا الوضع، ننتظر ماذا سيحدث.

● سمير عيسى الصمادي

اهالينا في المحافظات في العدد القادم :

ماذا يحدث في مخيم الوحدات؟!

* بائعو الدخان المهرب
* الدجاج العانس على الارصفة!
* شارع النادي آخر النهار
* الشوارع غير النافذة
* «مافيا» الخضار

العقلية العرفية حصدت الفشل

نصر مؤزر لعمال المطابع في معركة الديمقراطية النقابية

●كتب محرر الشؤون العمالية

من جديد أفشل عمال المطابع محاولة أزاحة قيادتهم التقدمية.

فقد حققت كتلة الوحدة العمالية نصراً ساحقاً وحصدت جميع مقاعد الهيئة الادارية مكرسة بصورة اقوى الطابع الديمقراطي العمالي للنقابة.

وقد حصلت الكتلة على اكثر من ٨٠٪ من الاصوات فيما حصلت الكتلة المنافسة على ١٨٪ من الاصوات فقط.

وقد حصلت كتلة الوحدة العمالية على الاصوات التالية: ياسين زايد ٣٥٢ رياض صوالحة ٣٠٩، محمد صافي ٤٨٥، اكرم زهران ٢٨١، خالد شويكي ٢٨٠، حافظ الخواجا ٢٧٥، احمد عرفات ٢٦٩، يوسف الزعاري ٢٦٥، نزيه الطرشا ٢٦٢، جمال جروان ٢٥٦، عماد الوديان ٢٥٥.

هذا في حين تراوحت اصوات القائمة المنافسة على حد اقصى ٩٣ صوتاً وحد أدنى ٢٧ صوتاً.

وكانت انتخابات نقابة المطابع التي حصلت قبل عام في إطار الدورة الانتخابية للنقابات العمالية قد أعطت كتلة الوحدة العمالية كامل مقاعد الهيئة الادارية الا ان النتيجة لم تعجب الذين يريدون للنقابات العمالية ان تبقى تحت نفس عباءة العهد العرفي.

ولذلك بدأت الضغوط والتدخلات السافرة التي أفرزت إستقالات من الهيئة الادارية بحيث تفقد الهيئة الادارية النصاب وتعاد الانتخابات.

ورغم ان بعض المستقلين تراجعوا عن استقالاتهم مما جعل النصاب في الهيئة الادارية قائماً إلا ان قيادة الاتحاد العام للنقابات اصرت على إجراء الانتخابات.

وكانت فترة التحضير للانتخابات قد شهدت محاولات عدة لسحب البساط من تحت القيادة التقدمية للنقابة وتهيئة الشروط المناسبة للتأثير على النتيجة.. وخاضت القيادة الشرعية للنقابة معركة مريرة للحفاظ على سجل الاعضاء ومنع اي تلاعب بالعضوية أو إحداث إضافات واسعة غير مشروعة على اسماء الهيئة العامة. ونجحت من خلال تعاون ونزاهة ممثلي وزارة العمل في الحفاظ على الطابع النزيه والقانوني للانتخابات الامر الذي عكس الموقف الحقيقي للقاعدة العمالية وظهرت النتيجة باعطاء ثقة أقوى من المرة الماضية لقائمة كتلة الوحدة العمالية.

والمعركة التي انتصر فيها العمال لانفسهم ونقابتهم وممثليهم الحقيقيين المخلصين لمصالح الطبقة العاملة. هذه المعركة تكشفت فيها حقيقة المواجهة الجارية في النقابات العمالية.

فالنقابات العمالية ـ بعكس النقابات المهنية ـ عانت بصورة دائمة من تدخلات سافرة في شؤونها وعكست تركيبتها دائماً حقيقة الواقع العرفي الذي تعيش في ظله. وظلت أغلبية النقابات واجهة مزيفة لا دور للعمال فيها. والعناصر المتنفذة وذات الامتيازات غالباً ما وقفت ضد العمال وفي مواجهتهم وتحت حجج امنية حالت دون العمال والتكتل للدفاع عن مصالحهم والقيام باي تحرك بما في ذلك الاضراب لتحصيل حقوقهم.

وهذا الواقع استمر بعد التحول الديمقراطي، رغم الكشف عن الفساد المالي والاداري في اكثر من نقابة.

إلا ان القوى الديمقراطية ومنها كتلة الوحدة العمالية استثمرت المناخ الديمقراطي من أجل الضغط على القوى التقليدية للقبول بشروط التنافس الديمقراطي بعيداً عن الاحتكار والاستزلام وتحقق التغيير في اكثر من نقابة ولكن ليس لدرجة قلب ميزان القوى في إطار الاتحاد العام للنقابات.

وفشل الهجوم على نقابة عمال المطابع يسجل مكسباً معنوياً يحمل من المغازي ما يتجاوز كثيراً نقابة المطابع إذ اثبتت ان المثابرة والاصرار على كنس بقايا العقلية العرفية في النقابات يحوز على الدعم المطلق للطبقة العاملة.

أخبار عمالية

● نشأ خلاف بين النقابة العامة للعاملين في المصارف والبنك الأردني الكويتي، إثر إصدار نظام خاص من قبل البنك للموظفين. النقابة قامت بإرسال مذكرة ردت فيها على النظام المدون في ست صفحات، وطلبت فيها إجراء تعديلات عليه.

● قررت الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في المصارف إرسال برقيات لوزير الداخلية ولرئيس مجلس النواب تعترض فيه على عدم ترخيص الاحزاب التي رفضتها وزارة الداخلية.

● كما قررت نقابة المصارف تشكيل وفد للاتصال مع بنك الاردن لمعالجة موضوع فصل الموظفين، سعيد مراد ومظهر الرفاعي.

اصحاب البسطات والامانة... المواجهة مستمرة!

كانت «الاهالي» في العدد الماضي قد تبنت قضية اصحاب البسطات التي بدأت تأخذ منحى جديدا بعد ان اخذ المتضررون ولاول مرة ينظمون صفوفهم باتجاه الضغط على امانة عمان الكبرى والجهات المسؤولة لترتيب اوضاعهم والاعتراف بحقهم في مزاولة مهنتهم التي يعتاشون عليها.

وجاء التحرك السابق في اعقاب واحدة من اعنف الحملات ضد اصحاب البسطات التي شنتها امانة عمان، واسفرت عن مصادرة العشرات من بسطات الباعة وحجزها، فهب الباعة على اثرها بمظاهرة جابت شوارع سقف السيل، واستقرت على ابواب امانة عمان، وهناك قدم الباعة سلسلة من المطالب التي لم تجد آذانا صاغية من قبل المسؤولين.

وفي هذا العدد تابعنا تحركات الباعة، وتبين انهم شكلوا لجنة منتخبة مهمتها الدفاع عن حق الباعة بمزاولة مهنتهم ضمن اطر تنظيمية بما يضمن الاعتراف بحقوقهم كشريحة من ابناء المجتمع تؤدي دورا اقتصاديا هاما في تنشيط حركة الاسواق. وبخاصة وانهم يساهمون في كسر احتكار التجار للاسعار حيث يبيعون السلعة بسعر منخفض. كما انهم يعيلون اكثر من ستة الاف اسرة وبعضهم يحمل شهادات جامعية وليسوا منحرفين ـ كما وصفهم مسؤول في امانة عمان الكبرى.

كما تعمل اللجنة في اتجاه مواز على تاطير الباعة ضمن نقابة العاملين في الحرف والمهن الحرة بغية جعل نشاطهم فاعلا ومؤثرا على طريق تحقيق مطالبهم.

وكانت احدى مهمات اللجنة الانية استرداد البضاعة المصادرة لدى امانة عمان. ورافقتهم الاهالي الى مبنى الامانة الاثنين الماضي، وتبين لنا ان مسؤولين كبارا في الامانة لا يؤيدون مصادرة البسطات لكنهم لا يستطيعون عمل شيء ازاء الموضوع، وقد حاولت اللجنة مقابلة امين عمان، لكنهم اصطدموا بـ «السكرتير» الذي لم يكلف نفسه عناء مخاطبتهم بل اكتفى بكتابة كلمة صغيرة على ورقة ملاحظات امامه واشهرها في وجوههم وكان مسجلا عليها «الار بعاء».

على اية حال نحن من جهتنا نصحنا اللجنة بتهدئة الموقف ومراجعة الامين العام في اليوم المذكور.

بين الامين والمدير

وقد تابع اصحاب البسطات في وسط عمان قضيتهم بتصميم ومثابرة تثير الاعجاب. وقد تعاطف السيد امين عمان الكبرى فوافق على إرجاع بضائعهم التي صودرت، وهي حقهم وحلالهم دفعوا ثمنها (ربما بالتقسيط) للتجار او مازالوا يدفعون.

لكن السيد مدير منطقة وسط عمان عبدالرحيم العبادي رفض باصرار إعادة البضاعة التي هي كل رزقهم في هذه الحياة الفانية.

الصرامة ضرورية... لكن ليس في هذا المقام يا حضرة المديرا

اضراب عمال مصنع الرشادية

اعلن عمال وموظفو مصنع اسمنت الجنوب في الرشادية الاضراب عن العمل قبل اسبوعين مطالبين بزيادة رواتبهم عشرين دينارا اسوة بعمال مصنع الاسمنت في الفحيص الذين قررت ادارة المصنع زيادة رواتبهم عشرين دينارا.

وقد توقف العمال عن العمل طيلة يوم السبت ١٢/١٢ واعتبروا اضرابهم عن العمل مفتوحا حتى تحقق مطالبهم. وقد تدخل السيد عبدالكريم الكباريتي وزير العمل في القضية ما بين العمال وادارة المصنع.

وتوصل الطرفان في الساعة الثامنة من مساء نفس اليوم الى اتفاقية ينهي فيها العمال اضرابهم ويعودون الى تشغيل المصنع على ان تحل مشكلتهم خلال الاسبوع.

مذكرة من موظفي سلطة المصادر الطبيعية

رفع موظفو سلطة المصادر الطبيعية مذكرة الى وزير الطاقة والثروة المعدنية طالبوه فيها التدخل المباشر لتصويب ما وقع بشأن تقليص مخصصات علاوات السفر ضمن موازنة السلطة للعام المالي ١٩٩٢م.

وجاء في المذكرة التي رفعها موظفو السلطة ان المخصصات تغطي فقط ٢٠٪ من مستحقات الموظفين القائمين على المشاريع. وان رواتب موظفي السلطة قد انخفضت بشكل كبير خلال الفترة الماضية نتيجة ايقاف المكرمة الملكية واحتساب علاوة العمل الاضافي على الراتب الاساسي بدلا من الراتب الاجمالي والغاء علاوات التنقل.

ويرى الموظفون ان هذه الاجراءات ستؤدي الى تحطيم مؤسسة وطنية هي الوحيدة التي تقوم باعمال التنقيب والبحث والتحري والدراسات العلمية وتقييم الجدوى الاقتصادية للثروات الطبيعية في البلاد في الوقت الذي لن يتوفر بديل لها ولن يقوم القطاع الخاص بهذه المهمة لاسباب كثيرة. من ناحية ثانية ستؤدي الى هجرة الكفاءات والكوادر بحثا عن لقمة العيش في الوقت الذي تدل جميع الدراسات على الحاجة الماسة لمزيد من الكفاءات العلمية والكوادر الفنية في هذا المجال.

اقتصاد

● احمد النمري

مشروع موازنة سنة ١٩٩٣

المضمون الاقتصادي والاجتماعي

يتوقع مشروع قانون موازنة سنة ١٩٩٣ زيادة كبيرة في الايرادات المحلية المقدرة من (٨٣٢) في سنة ١٩٩٢ إلى (١٠٧٥) مليون دينار في سنة ١٩٩٣ وبنسبة زيادة ٢٩٪، ويتنبأ ايضاً بارتفاع اقل في النفقات المتكررة والرأسمالية من (٩٤٠) إلى (٩٨٨) مليون دينار وبنسبة ٥٪ فقط. وبهذا، ولاول مرة في تاريخ المالية العامة في الاردن، تغطي الايرادات المحلية كافة النفقات المتكررة اضافة إلى ما يقارب ٥٠٪ من الانفاق الرأسمالي. ومن الطبيعي ان لانفاجا في ضوء ذلك بتركيز وزير المالية في تصريحاته، وفي خطاب الموازنة، على هذا الجانب باعتباره ابرز انجازات ما يسمى بالبرنامج الوطني للانعاش والتصحيح الاقتصادي.

وبينما لا خلاف حول اهمية وضرورة تبني التوجيهات الهادفة إلى زيادة الايرادات المحلية لتغطي كل او معظم النفقات المتكررة والرأسمالية، وترشيد الاخيرة، كمدخل لاغنى عنه لمواجهة العجز في الموازنة، ولمعالجة الاختلالات الاقتصادية المرافقة والناجمة عنه، ولتعميق منهج الاعتماد على الذات، وحماية الاستقلال السياسي والاقتصادي، فان التقييم المتكامل للابعاد الاقتصادية والاجتماعية للموازنة يتطلب من جهة اخرى الاجابة على التساؤل الهام حول من يدفع ايرادات الموازنة؟ وما هي طبيعة النفقات واين وكيف؟؟ وباي ثمن؟

يقدر الايراد من ضريبة الدخل (العادلة نسبياً) ١٢٠ مليون دينار وبنسبة ١١٪ من الايرادات الكلية مقابل زيادة الرسوم الجمركية وضريبة الاستهلاك إلى (٣٤٩) مليون دينار وبنسبة ٣٢,٥٪، والضرائب والرسوم الاخرى بمبلغ (١٠٦) مليون دينار وبنسب ٩,٩٪. ويعكس ذلك استمرار توجه السياسة المالية إلى الاعتماد اكثر على الضرائب غير المباشرة التي تشكل عبئاً كبيراً على ذوي الدخل المحدود والمتدني. كما ان ٧٠٪ من ضريبة الدخل تدفع من قبل الشركات المساهمة التي لايزيد عددها عن (١٠٠) مائة شركة (وتملك الحكومة غالبية الاسهم في بعضها ـ الفوسفات مثلاً)، بينما لاتساهم عشرات الآف الشركات الاخرى والمؤسسات الفردية والمهنيين والحرفيين باكثر من ١٧,٥٪ حيث يتهرب الاغنياء القادرون من دفعها مستفيدين من الثغرات في قانونها وليونة العقوبات، ومن عدم المتابعة الجادة في التحصيل.

في كفة الايجابيات جرى زيادة مخصصات الانفاق على التعليم والصحة والتدريب والمعونة الوطنية ودعم الحبوب، وفي كفة السلبيات تم تقليص مخصصات دعم المواد الاساسية من (٦٠) في سنة ٩١ إلى (٤٠) في سنة ٩٢ إلى (٣٦) مليون دينار في سنة ٩٣، وتوسيع الانفاق الرأسمالي مرة اخرى على مشاريع ليست ملحة مثل الطرق الخارجية والمجاري وباموال مقترضة من الخارج، وفي الوقت الذي بقيت المخصصات العامة لوزارة الزراعة في حدودها الدنيا فان مشروع الموازنة خصص (٢,١) مليون دينار كتكلفة رأسمالية للمشروع المشترك مع وكالة الانماء الامريكي المسمى بالمشروع (المركز) الوطني للتنمية الزراعية الذي زادت تكلفته الاجمالية (٣٨ مليون دينار) عن اي منافع يمكن ان تعود منه، اضافة إلى مخاطر التدخل الاجنبي في شؤون الزراعة الاردنية.

واذا كان من الانصاف اخيرا التنويه بالجهود التي بذلتها وزارة المالية لتقليص حجم المديونية الخارجية في العامين الاخيرين، فانه يجدر التذكير ايضا بان مشكلة البطالة لاتزال حادة، وان نسبة النمو الكبيرة التي تحققت في الناتج المحلي الاجمالي (٨,٦٪) كانت بعيدة عن تقديرات وتوقعات خطاب النوايا إلى صندوق النقد الدولي (٣٪). ويشير ذلك إلى ظهور عوامل موضوعية في ساحة القطاع الخاص، فاجأت الحكومة، وأدت إلى تحقق النمو الملحوظ في مختلف النشاطات الاقتصادية.

في كلية عمان دكاترة... ودكتاتورية



تتجه الأوضاع في كلية عمان للهندسة التطبيقية (البولتكنيك) نحو مزيد من التأزم بين الطلبة والادارة بعد رفض الأخيرة مطلب الجمعيات الطلابية بتنظيم اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني بمناسبة دخول الانتفاضة عامها السادس.

وقد التقت الأهالي عدداً من اعضاء الجمعيات الطلابية التي تضم ٢١ عضواً يمثلون ثلاث جمعيات هي على التوالي الهندسة الكهربائية الميكانيكية والكيماوية.

واعرب الاعضاء عن سخطهم ازاء ممارسات الادارة التي تصل حد القمع — حسب تعبيرهم — لأي نشاط ثقافي يطلبون القيام به، واكدوا ان الادارة درجت على رفض معظم مطالبهم منذ انتخاب الجمعيات الطلابية وحتى الان، دون إبداء الاسباب، بل انهم طردوا بعنف من الادارة حين حاولوا الاستفسار عن سبب رفض اسبوع التضامن مع الانتفاضة.

وتهدد الجمعيات حالياً بتصعيد الموقف واللجوء إلى سلسلة من الاعتصامات داخل الكلية وخارجها إذا ظلت الادارة على تعنتها، وإذا استمرت باغلاق ابوابها ونوافذها اما رياح الديمقراطية وحرية التعبير التي تجتاح الوطن من اقصاه إلى اقصاه.

من جهة اخرى فقد اصدرت تلك الجمعيات بياناً شديد اللهجة تحت عنوان «الديكتاتورية زمن الديمقراطية في كلية عمان للهندسة التطبيقية» جاء فيه: إن ما يحدث الآن في الكلية هو مثال حي على العقول التي ترفض الايمان بواقع الاردن الديمقراطي الجديد. فقد انتخبت الجمعيات الطلابية لتلبي الحد الأدنى من احتياجات قطاع واسع من الطلبة يضم قسم الجامعة وقسم الكلية وقسم المراكز المهنية. وقد دابت الجمعيات منذ عملها على التعاون التام مع الادارة فيما يحقق مصلحة الطالب اولاً، وفيما يعبر عن مشاعره واحاسيسه وهواجسه تجاه قضايا وطنه وأمته ثانياً. ولكننا وبعد مرور اكثر من شهرين نفاجا بتعنت وتصلب لم نر له مثيلاً من قبل.

لم يتم الافراج عنهم بعد!

ما زال العدد الأكبر من معتقلي مخيم حطين الذين احتجزوا قبل شهرين قيد الاعتقال رغم مخاطبات منظمة حقوق الانسان في عمان، ومطالبتها بضرورة الافراج عنهم لعدم وجود تهمة واضحة ومحددة.

ويبلغ عدد المعتقلين (٣٣) معتقلاً خرج منهم إثنان فقط قبل اسبوعين بينما إستمر إحتجاز البقية. وقد تضاربت المعلومات حول خلفية إعتقالهم بعد ترجيح مصادر في المنظمة العربية لحقوق الانسان ان يكون اعتقالهم على خلفية الانتماء لحركة المقاومة الاسلامية (حماس).

ويذكر ان اجهزة الامن تجاهلت «إستيضاحات» خاصة قدمت بخصوص هؤلاء من منظمة حقوق الانسان ولجان الحريات في الاردن، ورفضت تاكيد او نفي اعتقالهم بتهمة محددة أو توضيح عدم الافراج عنهم كما حدث مع محتجزي القيادة العامة، في الوقت الذي تؤكد فيه الاوساط الشعبية في المخيم انهم يرتبطون بحركة شبابية كشفية تسمى «بالنفير» الاسلامية.

للمرة الثانية يشعلون النار!

اقدمت مجموعة لم تحدد هويتها خلال الاسبوع الماضي، على اشعال النيران بمرتين في محل لبيع المشروبات الروحية في منطقة ماركا الشمالية، بحجة ان المحل يقع بالقرب من احد المساجد.

وقد وصلت النيران في عملية الحرق الاول الى مكتبة قريبة من المحل مما ادى الى وقوع خسائر مادية كبيرة.

منافسات غير شريفة

كشفت نقابة المهندسين الاردنيين عن تلاعب بعض المكاتب الهندسية بتسجيل اسماء مهندسين عاطلين عن العمل لديها دون اعطائهم الفرصة الفعلية للعمل ضمن المكتب الهندسي مما أدى إلى وجود تنافس غير شريف بين هذه المكاتب.

وأوضحت المصادر ان عدد الأمتار المربعة المصرح بها او (الكوتا) كانت مفتوحة وتعتمد على عدد المهندسين في المكتب الهندسي ولكن الذي حدث هو ان تعيين المهندسين اصبح اسمياً فقط او بدفع مبالغ بسيطة لهم شهرياً لاتتجاوز المائة دينار في سبيل شراء الاسماء لضمان (الكوتا الافضل).

وقالت المصادر ان هذه الممارسات دفعت النقابة إلى وضع تعليمات تحدد سقفاً أعلى (للكوتا) مهما بلغ عدد المهندسين العاملين فيها وحسب نوعيه هذه المكاتب وقد أخذت النقابة في اعتبارها عند وضع التعليمات الجديدة ان تضمن الدخل الجيد للمكتب الهندسي اذا قام بتنفيذ (الكوتا) بالشكل الصحيح وباسعار معقولة.

جامعة اردنية فلسطينية تفتح أبوابها قريباً

تجري في نيقوسيا بقبرص الاستعدادات لافتتاح (الجامعة العربية) الجديدة وهي جامعة اردنية فلسطينية قام بتاسيسها كل من وزير التعليم العالي في الاردن د. عوض خليفات والدكتور عبدالرحيم سرطاوي.

وتعتبر هذه الجامعة من أكبر الجامعات العربية في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط وتضم جميع التخصصات الاكاديمية والعلمية بما فيها من كليات الحقوق والطب والصيدلة والزراعة اضافة إلى كليات الاداب المختلفة، وكذلك كلية التجارة وكلية العلوم.

وقالت مصادر مطلعة للاهالي انه ينتظر ان تستوعب هذه الجامعة في المرحلة الاولى حوالي ٤ آلاف طالب وطالبة وستقدم لطلبة الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين معاملة مميزة ومساعدة خاصة.

ومن المنتظر ان يعلن عن افتتاح هذه الجامعة في مطلع الفصل الدراسي الجامعي الثاني حيث قدمت الجامعة طلبات إلى اتحاد الجامعات العربية، واتحادات الجامعات الاوروبية للاعتراف الرسمي بها قبل افتتاحها.

واكدت المصادر ان العمل جار على قدم وساق حالياً للتعاقد مع عدد غير قليل من الاساتذة الاردنيين والفلسطينيين من حملة الدكتوراة والماجستير للتدريس في هذه الجامعة.

٤٥٦٣ طبيباً عاماً احتياجات الاردن عام ٢٠٠٥

اثبتت الدراسات الحديثة ان احتياجات المملكة من الاطباء العامين عام ٢٠٠٥ يبلغ ٤٥٦٣ طبيباً معظمهم متوفر منذ الآن تقريباً.

جاء ذلك في دراسة لمنظمة الصحة العالمية اكدت انه من المتوقع ان يبلغ عدد سكان الاردن ٤,٠٩٨,٠٠٠ نسمة عام ١٩٩٥ وباعتماد النسبة السائدة في الاردن الآن فان العدد المطلوب من الاطباء العامين لعام ١٩٩٥ هو ٣٢٧٨ طبيباً اي بنسبة طبيب لكل ١٢٥٠ نسمة.

وتقول الدراسة انه باعتماد نفس النسبة تكون الاعداد المطلوبة للاعوام ٢٠٠٠، ٢٠٠٥ في ضوء الزيادة السكانية المتوقعة هي ٣٨٩٧ و ٤٥٦٣ على التوالي.

ويستنتج من هذه الدراسة ان هناك حالياً اعداد من الاطباء العامين تزيد عن الاحتياجات السكانية، وان المعروض عام ١٩٩٠ كان يكفي لتغطية الطلب حتى عام ٢٠٠٠ دون الحاجة لزيادة طبيب واحد، وان العدد الزائد المطلوب للاعوام الخمسة بعد ذلك هو ٣٨٥ طبيباً فقط اي بمعدل ٧٧ طبيباً جديداً لكل عام وهذا العدد يغطيه خريجو الجامعات الاردنية ولا حاجة لدراسة الطب في الخارج للدرجة الجامعية الاولى حتى عام ٢٠٠٥.

وتقول الدراسة انه رغم ان الجامعات الاردنية سوف تخرج اعداداً كبيره فائضة عن الحاجة الا انه من غير المستحب ان تتوقف هذه الجامعات عن تدريس الطب ولو لأجل مواصلة تطوير هذه المهنة ورفدها بكل جديد دائماً.



٢

نداء عاجل

نداء الواجب

من حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

إلى كل الشعوب العربية والإسلامية

تشن سلطات القمع الهمجي الصهيوني حملة شرسة ضد ابناء شعبنا وضد حركتكم المجاهدة (حماس) في محاولة فاشلة لتصفية حركتنا والقضاء على وجودها بما تمثله من خطر حقيقي على كيانهم المزعوم.. خاصة إثر العمليات البطولية الموجعة التي نفذها جناحنا العسكري -كتائب الشهيد عزالدين القسّام- التي اربكت دولة العدو بكل مؤسساتها المدنية والعسكرية.. وإننا إذ نطمئن شعوبنا العربية والإسلامية وكل محبي الحرية بان حركتكم (حماس) خرجت من هذه الضربة أصلب عوداً واشد مضاءً واقوى مما كانت..«لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار»، وإننا سنبقى -كما كنا دائماً- نقود المقاومة ضد الوجود الصهيوني الفاشي على ارضنا المغتصبة..

لن تؤثر علينا عمليات الاعتقال والإبعاد.. مهما طالت من مئات وعشرات وآلاف.. فحركتكم متجذرة في اعماق شعبها الفلسطيني المسلم، ولن يتمكن الإرهابي رابين من استئصالها مهما بلغ قمعه وتنكيله..

إننا نهيب بشعوبنا العربية والإسلامية لتقف وقفتها المشرفة مع حركتها المجاهدة (حماس) لتاكيد اصالة امتنا وتماسكها في وجه العدوان.

إن دعماً عاجلاً لحركتكم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) هو الآن ضروري وملحّ حتى تتمكن حركتكم من مواصلة دورها الجهادي في مقاومة الغزاة المحتلين.. وتصعيد عملها العسكري النوعي.. ومواجهة المتطلبات الكبيرة التي خلفتها الحملة الصهيونية الشرسة التي تعرضت لها حركتنا، والمتمثلة باعتقال أكثر من الف وثلاثمائة من ابناء شعبنا، وإبعاد أكثر من أربعمائة منهم..

« ..لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا ..»

« انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ..»

وإننا لعائدون

٢١/١٢/١٩٩٢م

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

فلسطين

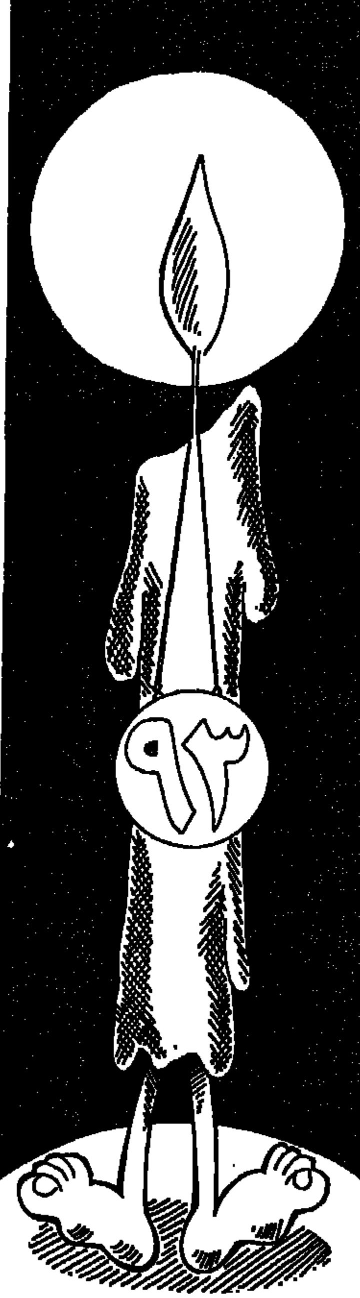
المكتب الإعلامي

أهم أحداث ٩٢ محلياً كما يراها :

- موظف الحكومة : لا شيء غير استبدال روزنامة بأخرى!!
- موظف قطاع خاص : لاشيء غير الطرد من شركة إلى أخرى!!
- العامل : لاشيء غير الانتقال من ورشة إلى أخرى!!
- الفلاح : لاشيء غير الوقوع في خسارة أخرى!!
- التاجر : لاشيء غير احتكار سلعة أخرى!!
- عاطل عن العمل : لا شيء غير استبدال «قهوة» بأخرى!!
- وزير : لاشيء غير التحول من وزارة لأخرى!!
- مخبر : لا شيء غير البحث عن ضحية أخرى!!
- الحكومة : لاشيء غير «توليف» خدعة أخرى!!
- النائب : لاشيء غير التراجع عن وعود أخرى!!
- النتيجة : لاشيء + لا شيء أخرى !!!!

شهداؤنا وردات حمانا نزرعهم رغم الأهات

الوطن.. .وبابا نويل!!



يغالب العاملون في «الأهالي» رغبة مضطرمة في أعماقهم، وهم على أبواب العام الجديد أن يشاهدوا رئيس تحريرهم متشحاً برداء «بابا نويل» الأحمر والابيض، والجرس في يدد، وكيسه منتفخاً بالمفاجآت المعدة خصيصاً للعاملين.

لكن سرعان ما تمزقهم الخيبة حين يسترقون النظر إلى رئيس التحرير من فرجة الباب الصغيرة، فتصطدم احداقهم برجل أشعث أغبر، متطاير اللعاب، خارجاً للتو من معركة نقاش حادة مع مدير المطبوعات والنشر حول مصادرة العدد الاخير من الاهالي.

حينها فقط يدرك العاملون أن رئيس تحريرهم أولى منهم ببابا نويل ينشله من يأسه !!

ولما يؤوبون إلى غرفهم، فتصطدم عيونهم بما خلف نوافذ «الاهالي»... يدركون ان الوطن برمته بحاجة إلى «بابا نويل» كبير جداً ايضاً!!.

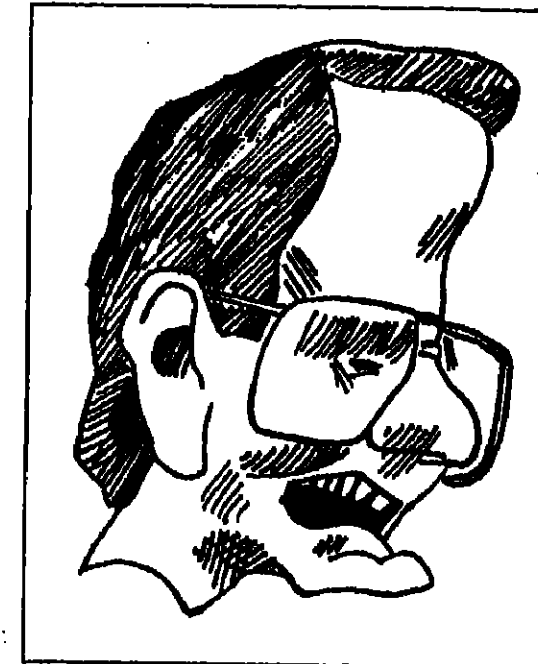


الانتفاضة.. .رأس السنة العربية!

إنها اكثر من صدفة ان يتوقف عقربا العام الجديد عربياً في جنوب لبنان. يؤشران إلى ٤١٨ مبعداً فلسطينياً خارج الخرائط والزمن. ذلك ان ذات العقربين يؤشران في كل راس سنة جديدة من السنوات الخمس الماضية إلى قبضة تحد جديدة، ترتفع من مخاض الانتفاضة الفلسطينية العظيم.

إنها الانتفاضة إذن... او الساعة العربية الوحيدة التي لم تزل تدور في ظل صدأ الساعات الأخرى وخرابها... إنها الراس الوحيدة التي يحق لرؤوسنا ان ترتفع معها كل سنة فوق راس السنة!!.





بوش في آخر أعياده!!

يؤكد المراقبون الضالعون بشؤون الاعياد أن الرئيس بوش يفكر بقضاء عيد راس السنة هذا العام مع جنوده في الصومال.

ويذكر بهذا الصدد ايضاً ان بوش «الحنون جداً» كان قد قضى عيد الميلاد عام ١٩٩٠ مع جنوده في السعودية قبل ان يذهبوا (لتحرير الكويت).

والسؤال: اين سيقضي بوش عيد راس السنة القادمة، خصوصاً وانه لن يظل رئيساً «للولايات المتحدة الامريكية» آنذاك؟!

طفل عراقي يتوقع: «في جهنم»!!

أمنية « الأهالي » للأهالي

في المنطقة المعفاة من ضريبة الوقت ما بين عام وعام نطفىء الشمع، ونعتلي الثلج ونهمس كل عام وحريتكم بخير.. كل عام وبلدنا أرحبُ فضاء وعصافيرنا اعذب غناء، واشجارنا ابهى سناء... واهالينا اغلى دماء...

كل عام وانتم بخير

طارق عزيز: مواجهة المخطط الامبريالي اولا ثم الديمقراطية

● بغداد / الاهالي
من هدى حموده

عقدت في بغداد ندوة فكرية من ٥ ـ ٧ كانون اول تحت عنوان «التحديات الراهنة التي تواجه العراق والوطن العربي» بمشاركة عدد من المثقفين العرب وممثلين عن اتجاهات سياسية مختلفة. ولاهمية المداخلة الشفوية التي قدمها السيد طارق عزيز في هذه الندوة نقدم اهم ما جاء فيها، اذ تقدم وجهة نظر نادرا ما تطرق في قضية غاية في الحساسية مثل قضية الديمقراطية وحقوق الانسان لبلد يعيش ظروفا وتحديات هائلة مثل العراق.

قال السيد طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء عضو مجلس قيادة الثورة اثناء مداخلته للرد على ما اجمعت عليه معظم البحوث التي قدمت في الندوة الفكرية التي نظمها مكتب الاعلام في القيادة القومية تحت عنوان «التحديات الراهنة التي تواجه العراق والامة العربية والتي اجمعت في معظمها على ان الثغرات الكثيرة والكبيرة في ميدان الديمقراطية وحقوق الانسان في العالم الثالث هي التي تمنح الفرص الكبيرة والواسعة للغرب للطعن والتشهير بدول العالم الثالث... خاصة وان الكثير من الدساتير العربية التي تعترف بحقوق الانسان يقيد ممارسة هذه الحقوق فعلا من خلال القوانين.. كما ان العديد من الدول العربية المنظمة للاتفاقيات الدولية لحقوق الانسان تشريعاتها الوطنية لا تعكس الضمانات المترتبة على الالتزام في القرارات المتعلقة بمصير هامشي ان لم يكن مفقودا، ناهيك عن عدم استقلال القضاء. «سوف نلخص اهم ما جاء في الابحاث المقدمة في الندوة الفكرة في الاعداد القادمة».

اجاب السيد طارق عزيز في رده على هذه المداخلات بمداخلة صريحة، عكست مرونة ايجابية صادقة، فاشار الى اهمية التحدث باسلوب صريح حول هذه الافكار قائلا بان حركات التحرر العربية لم تجادل في مسالة الديمقراطية من الناحية النظرية. ولكن المشكلة تتحدد في التطبيق. ومع ذلك فجميعنا نعاني منها ونتحدث عنها ولا احد يزعم بان عربية عربرية بلغت الكمال في مسالة الديمقراطية. ونحن في العراق نؤمن بشكل عميق وجاد بان مشروع النهضة العربية ومنها تحقيق الوحدة العربية لا يمكن ان يتحقق الا اذا كان في مضمونه نظاما ديمقراطيا. وان تكون مسالة حقوق الانسان واضحة فيه، ولكن يجب ان نتكلم عن هذه المسالة بشكل موضوعي. فنحن العرب، ومعظم شعوب العالم الثالث لم نساهم في صياغة الوضع الدولي القديم والجديد، فقد كانت دولنا اما تحت الاستعمار المباشر او غير المباشر. وعندما تاسست الامم المتحدة لم يساهم في تاسيسها سوى عدد قليل جدا من الدول العربية. كما ان ميثاق الامم المتحدة صاغه المنتصرون في الحرب. واذا عدنا الى اغلب الاتفاقيات الدولية التي تخص حقوق الانسان نجد ان دورنا كان هامشيا في تشريعها، فقد كنا نذهب الى الامم المتحدة. ونجد امامنا مشروعا معدا، فنصادق عليه، ولم يكن لنا اي دور فعال في صياغة هذه المشاريع والاعلانات لان الدور الاساسي كان للقوى الدولية المتحكمة..فكيف تم التعامل مع هذه المسالة بالماضي وكيف نتعامل معها الآن؟

يقول السيد طارق عزيز: ان المهمة الاساسية التي واجهت جيلنا والجيل الذي سبقنا كانت مهمة انجاز مرحلة الاستقلال الوطني. فهل حققنا هذه المسالة؟

الواقع ان مهمة الاستقلال الوطني والقومي لم تتحقق بابعادها الحقيقية. فالنفوذ الاجنبي موجود وصريح وخاصة بعد العدوان على العراق. وهناك بعض الدول تقع تحت الخضوع المباشر للهيمنة الامريكية والغربية. ومصر مع ما تمثله من اهمية في الوطن العربي تقع تحت سيطرة امبريالية وصهيونية متعددة الاشكال وهذه واحدة من اخطر المسائل.

اما ما قطع عربيا في مجال الاستقلال الاقتصادي فضئيل جدا ولا يزال الاقتصاد العربي مرتهن للاقتصاد الامبريالي... هذا الحديث مهم جدا عندما نتحدث عن مسالة الديمقراطية... وعندما نتحدث عن التطور الديمقراطي في دول اوروبا المتقدمة اقتصاديا ونقارنه بوضعنا.

الحقيقة ان الممارسة الديمقراطية تطورت في الدول الاوروبية وهي مستقلة وطنيا واقتصاديا... ولم تمر الدول الاوروبية بمرحلة سيطرة اجنبية استعمارية سواء عثمانية او غربية. فمثلا بريطانيا لم تخض معركة استقلال وطني وكذلك فرنسا. المانيا خاضت معركة وحدتها الوطنية..

اذن لم تكن مشكلة التحرر الوطني موجودة في اوروبا الا في حالات قصيرة جدا لبعض الدول. وعليه فالمجتمعات الاوروبية كانت مستقلة وكانت تنهض اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا ولذلك نهضت الديمقراطية بها مرحلة طويلة الامد. فالممارسة الديمقراطية في اوروبا هي ممارسة مضى عليها مئات السنين وتمت في ظل الاستقلال الوطني الناجز وفي ظروف قوة اقتصادية ونمو ثقافي ولم تواجه اوروبا تحديات خارجية.

هذا العامل ـ الاستقلال الوطني ـ يجب ان لا يغيب عن الذهن عند مناقشة مسالة الديمقراطية.

ويتابع الاستاذ طارق عزيز موضحا اهمية ربط الديمقراطية بانجاز مرحلة التحرر الوطني بقوله:

ان معظم الدول العربية التي استقلت اتبعت اما نظام الملكية او الديمقراطية الليبرالية... ومن حيث الواقع دساتير هذه الدول العربية كان مستوردا مثل السيارة وغيرها من الالات الحديثة المستوردة ففي بعض الاحيان نخفق في استعمال السيارة المستوردة وكذلك اخفقنا في الديمقراطية المستوردة.

فعندما يفوز حزب الوفد في الانتخابات المصرية يستطيع الملك وقتها ان يقيل الوزارة. وعندنا في العراق سنة ١٩٥٥ عندما فاز بالانتخابات خمسة عشر نائبا من الحزب الوطني الديمقراطي ومن حزب الاستقلال الغى نور السعيد البرلمان.

اذن الليبرالية الغربية التي استلمناها وطبقناها فشلت في تحقيق الديمقراطية، وفشلت في مجابهة المشروع الصهيوني. وكان لا بد من جديد، فكانت ثورة ٢٣ يوليو بمصر وثورة تموز بالعراق...

وما نسمعه الان عن الديمقراطية لم يكن مطروحا في الخمسينات والستينات.

وبعد نكسة ١٩٦٧ الموجة التي سادت في الوطن العربي هي الماركسية.

وهذا يدل على ان المجتمع العربي لا يزال عرضة للتاثيرات الخارجية. فالجيل السابق طبق ما اخذه من الغرب من دساتير. ثم في جيلنا «الستينات» ساد الفكر الماركسي بدون ان يدرس حقيقة الوضع العربي وهل هو يخوض مرحلة صراع طبقي ام يواجه مهمات الاستقلال الوطني ومواجهة التحديات الصهيونية. والجزء الاكبر من انحسار موجة الماركسية انما يعود للازمة التي حصلت في النظام الشيوعي واصبح عدد كبير من الناس يعتذر عن شعاراته الاشتراكية مع انني مقتنع بان الاشتراكية صحيحة وستبقى صحيحة. والحديث عن الديمقراطية اليوم هو مثل الحديث عن الماركسية في الستينات.

والسؤال هو هل البديهيات لاوطاننا انجزت؟ هل مرحلة الاستقلال الوطني انجزت؟ هل التنمية الاقتصادية انجزت بدون الاعتماد على القوى الخارجية؟ الجواب لا. فالمهمات الوطنية غير منجزة. والمشروع الصهيوني لا يزال يهددها بشكل كبير وهو مشروع مضاف على المشروع الامبريالي.

ويتساءل السيد عزيز: هل هذا يعني ان لا نهتم بالديمقراطية؟ وحقوق الانسان؟

الجواب لا. يجب ان نهتم بهذه المسالة الهامة ولكن في اطار انجاز مرحلة الاستقلال الوطني.

وينتقل السيد عزيز للحديث عن المعارضة الان ويقارنه بوضع المعارضة في المرحلة السابقة بقوله:

في المرحلة السابقة كانت الانظمة العربية مرتبطة بالاستعمار البريطاني وكانت المعارضة وطنية.

بعد ثورة مصر، وازاحة الاحزاب القديمة، ذهبت قيادات المعارضة الى لندن، وبدات تطالب باسقاط عبدالناصر وتطالب بالديمقراطية. واثناء العدوان الثلاثي على مصر كانت المعارضة هذه تذيع بياناتها ضد النظام من محطة الشرق الادنى.

وهكذا اصبحت المعارضة (عدا فئات منها) معارضة لا وطنية واستخدمت شعار الديمقراطية للقضاء على الحكم الوطني.

اما في العراق فالمعارضة الاسلامية مركزها طهران، وعندما خاض العراق الحرب مع ايران بغض النظر عن ملابسات كيف بدات الحرب. كان المفروض من اي مواطن ان يجمد نشاطه ضد دولته التي تخوض حربا وكمثال الكونغرس الامريكي من المعروف ان اغلبيته الديمقراطية كانت ضد الحرب الاخيرة ولكن عندما خاض بوش الحرب ايده الكونغرس، وكذلك الحال في فرنسا وبريطانيا.

اما المعارضة الاسلامية العراقية فقد جلست مع العدو. والاحزاب الاخرى التي اختلفت معنا اصبحت ترتبط بالغرب. وهذا الامر لا يجوز اغفاله عند الحديث عن الديمقراطية.

قد يقال هناك «اضطهاد».. وان اقاول نحن عندما ناضلنا في الخمسينات واجهنا الاضطهاد واعتقلنا واستطعنا فرض تنازلات من قبل السلطة. وكذلك الحال كان المسار الطبيعي للمعارضة في اوروبا فقد اعتقل من اعتقل واعدم من اعدم...

وحذر السيد عزيز بين ربط المشروع الديمقراطي ومشروع تحقيق حقوق الانسان بمشروع القوى الخارجية وقال: اذا رفضنا فكريا وعمليا التاثير الاستعماري في هذه المسالة وحولناها الى تجربة صادقة يمكن ان نحقق الديمقراطية . اما الانتقال للخارج والارتباط بالغرب فهو خطا كبير. واضاف في العراق يوجد قوى لا تتفق معنا في كل شيء، وعلينا جميعا ان نناضل لاستبعاد العامل الخارجي. واي واحد في الخارج عليه ان ياتي الى هنا ويتحمل الوضع الذي يلاقيه. بعد ذلك يمكن التعاون معه من اجل الديمقراطية. فالديمقراطية لا يمكن ان تحققه السلطة منفردة. انما من خلال المشاركة الفعلية في العمل الوطني.

قد تتصرف السلطة او بعض اشخاصها بشكل اناني ولكن هذا ليس برنامجها. ولا يمكن ان يكون هناك مشروع نهوضي بكل ما فيه من الق. ويكون معاد بالاصل لحقوق الانسان. لان المشروع النهضوي ليس فرديا. انما مشروع جماعي.

طارق عزيز

وما يحدث عندنا من مشاركة عدد واسع في عملية البناء، يتيح الفرصة لمشاركة وطنية من موقع مستقل. ولا بد ان اشير هنا الى ان القوى المعارضة في الخارج تبتز اي شخص مستقل يؤيد قيادة الوطن بمشروعها النهضوي.

ان شكل التجربة الديمقراطية متعددة، وليس خطا ان الدول العربية تختار ديمقراطيتها . قد يكون هناك اخفاقات. ولكن هذا هو المنهج الصحيح. ويجب ان لا يثنينا عن البحث عن النهج الخاص بنا، لان الهياكل الاقتصادية والاجتماعية تختلف من بلد عربي الى آخر فالجزائر تمر بمخاض تجربة ديمقراطية ولكن هناك تهديد داخلي.

العراق عليه تهديد خارجي منذ ١٩٧٩ وحتى اليوم ولدينا مع ايران حدود تمتد ١٢٠٠ كيلومتر وهي مستعدة يوميا لنقل سيارات المتفجرات ضدنا. والحركة الكردية لسنا نحن من قطع الحوار معها. لقد اتفقنا العام الماضي اتفاقا كاملا على ان تنضم ثمانية احزاب كردية الى مجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء. وان تصدر ثمانية صحف. ولكن واشنطن استدعتهم وقالت لهم ان هذا الاتفاق يقوي صدام حسين. بعد ذلك جاء مسعود برزاني وقال انا مستعد او اوقع الاتفاق واخذ اذاعه من وزير الاعلام. وظلوا ياخذون مخصصات مالية حتى الشهر الخامس. ولكنه عاد وقال لا استطيع توقيع الاتفاق. فماذا نفعل لهم اذا اختاروا الارتباط بالمشروع الامبريالي؟؟؟

هناك محاولة جدية ان يدخل المشروع الامبريالي الى العراق عن طريق الحركة الكردية. لقد تحدثت مع احد مسؤوليهم هو محمد محمود عبدالرحمن (ابو صلاح) وسالته ماذا تقصدون بالمشاركة بالعملية السياسية؟ هل تقصدون ان يكون لكم حق الفيتو؟ وقال نعم.

نحن نرفض ذلك، لان هذا يعني ان القرارات العراقية يجب ان توافق عليها امريكا.

كانوا يريدون ان يكون هنا راسان لاتخاذ القرار وليس الاغلبية. مما يعني تدخل الغرب بشكل واضح.

انني اقول ان اي برنامج وطني للمعارضة في منطلقاته واهدافه يمكننا التعامل معه. وفي هذا الاطار ياتي موضوع حقوق الانسان. فحقوق الانسان لا يمكن فصلها عن الحالة التي يعيش فيها الوطن والاخطار التي تهدده.

اننا ننتمي الى بلد له عمق حضاري ولا يمكن أن نتحول الى ناس متوحشين. والعراق بلد مسلم وله تاثيره في تكوين الانسان. كما ان الديناميكية الموجود في عملية اعادة الاعمار تدلل على علاقة صحيحة. ومشروعنا النهضوي ديمقراطي في مضمونه. اما ديمقراطية حكام الغرب فهي زائفة، وهذا لا يعني الانقطاع عن الثقافة الغربية، بل يجب التعامل مع كل ما هو مشرق منها. اما حكام الغرب فهم مجرمون وقتلة.

الصحف الفرنسية تشكك باهداف التدخل بالصومال

مأساة المجاعة في الصومال تنقلب الى اداة للهيمنة

يبدو ان المسحة الانسانية التي ارتدتها وجوه وتصرفات المارينز اثر قرار التدخل في الصومال لم تكن قادرة على اقناع الجميع بحقيقة النوايا [illegible] فغالبية الصحف الفرنسية اجمعت على شجب الطريقة التي جرت بها عملية التدخل والتي طغى عليها الطابع الاعلامي والمسرحي.

[illegible]

وجهة نظر: المطلوب قانون عمل عصري متطور

● سالم حجازين

منذ سنوات عديدة وهناك ما يشبه الاجماع على ضرورة تغيير قانون العمل واصدار قانون عمل جديد يتلاءم مع طبيعة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على الاردن خلال الفترة التي اعقبت صدور قانون العمل رقم ٢١ لعام ١٩٦٠. وتركزت المطالبات العمالية المتوالية على اصدار قانون عمل جديد وليس اجراء تعديلات على قانون العمل الحالي، لان التغيير المطلوب لا يتعلق في تعديل هذه المادة او تلك في قانون العمل وانما يتعلق في ضرورة تغيير الاسس والمرتكزات التنموية والاجتماعية التي استند عليها المشروع عند وضع قانون العمل الحالي.

لقد جاء قانون العمل الحالي انعكاسا للواقع الاقتصادي والاجتماعي الذي كان سائدا عند وضعه فاستند الى المفهوم الاسري في ادارة العمل انطلاقا من طبيعة النشآت الحرفيةالتي كانت سائدة والتي تنحدر في اصولها من المهن الحرفية واليدوية الموروثة عن مرحلة التخلف الاقتصادي التي كانت سائدة قبل صدور قانون العمل. ولم تكن هذه الظروف تعكس علاقات عمل متوازنة بين العمال واصحاب العمل، حيث يتصرف صاحب العمل في منشاته الاقتصادية بشكل مطلق على اعتبار ان هذه المنشاة ملكية خاصة لا يترتب لا للعمال ولا للدولة اي حق في التدخل بشؤونها، وهذا ما عكسه قانون العمل الحالي المعمول به عندما نصب صاحب العمل حكما وخصما في آن واحد، وترك له وحده حق تحديد المخالفات واعتبار هذا العمل مخالفا او غير مخالف وترك له حق فرض العقوبات دون ان يعطي العامل مجالا يذكر للدفاع عن نفسه، ودون ان يحدد قانون العمل مرجعا آخر للعامل يستطيع ان يقرر ما اذا كان العامل يستحق العقوبة التي فرضت عليه ام لا، خاصة عندما يتعلق الامر بفصل العمال من العمل وهي عقوبة قاسية ومجحفة للغاية، خاصة في مثل هذه الظروف، ويجب ان لا يترك مصير عامل وافراد اسرته لمزاج صاحب العمل حيث يلعب المزاج في اغلب الاحيان دورا كبيرا في فصل العمال.

لقد تطورت الحياة الاقتصادية في الاردن على مدى الثلاثين عاما التي انقضت على صدور قانون العمل وتشكلت مؤسسات وشركات صناعية كبيرة ومتوسطة وصغيرة واصبح مجموع المؤسسات الصناعية والخدماتية تشكل البنية الهيكلية للاقتصاد الوطني في الاردن، وتحولت بالتالي الوظائف الاقتصادية لمؤسسات الشغل لتشمل ابعادا اقتصادية واجتماعية ووطنية. ففي البعد الاقتصادي هناك مصلحة لصاحب العمل لتحقيق الربح المعقول ولحصول العامل على اجر مناسب. وفي البعد الاجتماعي يجب ان تسهم المؤسسات بقسط مناسب في تقديم الخدمات الصحية والتعليمية والسكن وتامينات العجز والشيخوخة لمنتسبيها. كما ان كل مؤسسة من المؤسسات الصناعية والخدماتية يجب ان تشكل احدى نقاط الارتكاز للاقتصاد الوطني ويصبح من خلال هذا المنظور صاحب العمل طرفا في ادارة المؤسسة الصناعية وليس مالكا مطلقا لها مما يترتب على قانون العمل ان يوفر الاساس السليم والعادل للعلاقات الصناعية بما في ذلك وضع ضوابط وحدود لدور صاحب العمل بما يتفق مع العدالة الاجتماعية من جهة ومع المصلحة الوطنية العليا في صيانة المنشآت الصناعية وفق اسس تكفل حماية وتطوير مؤسساتنا الوطنية.

ومن خلال هذا المنظور لابد وان ينظر الى قانون العمل على اعتبار انه قانون تنموي ياخذ بالاعتبار وبنظرة شمولية ومستقبلية ضرورات تطور الاقتصاد الوطني بشكل عام وتطور روافع الاقتصاد الوطني التي تشترك بها كافة المنشآت والمرافق الاقتصادية في البلاد. ولا يجوز ان يكون قانون العمل انعكاسا لظرف اقتصادي مؤقت او محصلة لخلل في التوازنات الاجتماعية بين اطراف الانتاج بحيث تترجم موازينه اختلال موازين القوى لصالح طرف ضد الاخر، وانما يجب ان يراعي حالة من التوازن الدائمة او طويلة الأمد على الاقل لتوفير المناخات التصالحية الملائمة للعمليات الانتاجية، كما ان قانون العمل في حالة اصداره في ظروف الازمات الاقتصادية اذا ما صدر على ارضية الامر الواقع الى قانون يكرس الازمة ويقوننها، وبذلك يسهم في تعميقها بدلا من ان يكون عملا من عوامل الخروج منها.

ولاننا بصدد الحديث عن قانون عمل ديناميكي يجاري مراحل التطور الاقتصادي والاجتماعي اللاحقة ولاننا لا نستطيع ان نضبط عمليات التطور اللاحقة في ظل نظام اقتصاد حر بالتالي لا نستطيع ضبط عمليات التطور الاجتماعي اللاحقة في المجتمع، فان وجود النقابات العمالية التي تعمل على اساس العدالة الاجتماعية وتوازن القوى في ظل ظروف حرية العمل النقابي سياسهم باستمرار بايجاد التوازن المطلوب بين اجنحة الانتاج: العمال واصحاب العمل، لان هذا التوازن ليس مطلوبا لاستمرار العملية الانتاجية فحسب بل مطلوب ايضا لتحقيق مستوى ملائم من الامن الاجتماعي للبلاد باسرها

لقد كان البديل للحريات النقابية اختلال التوازن في علاقات العمل التي نسفت حتى ما تبقى من مواد قانون العمل الحالي ترتب بعض الحقوق للعمال بما في ذلك حقه في العمل الذي كفله الدستور. كما برزت حالة من الفوضى التامة في سوق العمل ترتب عليها دخول العمالة الوافدة وتفشي البطالة وكبح جماح النقابات العمالية والتدخل في شؤونها والسيطرة عليها مما ادى الى مظاهر غير مقبولة اطلاقا من حالات القهر الطبقي والتجويع الجماعي للاعداد الهائلة من العاطلين عن العمل مما ادى الى رفع نسبة الاعالة من جهة وانخفاض ملموس بنسبة التشغيل في الاردن، حيث تعتبر نسبة التشغيل الى عدد السكان احد المعايير الاساسية لقياس درجة النشاط الاقتصادي وما يعكسه هذا النشاط من زيادة في معدلات النمو الاقتصادي بشكل عام

إن المجتمعات الحديثة هي مجتمعات عمل، والنظم الاجتماعية المختلفة هي انعكاس للتباين بين نظم العمل وعلاقات الانتاج المختلفة، والارتقاء بانظمة العمل والتطوير في علاقات الانتاج يشكل الاساس المادي لتطور المجتمعات اقتصاديا واجتماعيا، وحتى التكنولوجية المتطورة هي نتاج طبيعي لتطور ورقي نظام العمل في المجتمعات الاكثر تقدما في العالم

إن على اصحاب العمل كما على العمال ان يساهموا في تنظيم علاقاتهم وحل نزاعاتهم وفق اسس وقواعد تفاوضية سليمة يحددها قانون العمل ويلعب فيها دور الحياد المقر قانونيا لوزارة العمل في رعاية المفاوضات الجماعية وادارتها على اساس سياسات واضحة ومتفق عليها في اطار مبادىء عامة لنهج اقتصادي وطني سليم.

وهذا يتطلب ان يتضمن القانون نقله نوعية في مجال العلاقات الصناعية والمفاوضات الجماعية بحيث تنتقل المفاوضات من مفاوضات فردية ومؤسساتية الى مفاوضات قطاعية تتولى النقابة العمالية الممثلة لمهن القطاع المعني، التفاوض مع نقابة اصحاب عمل واحدة تمثل جميع هذه المهن، وهذا يتطلب تغيير النظرة لدور نقابات اصحاب العمل المسجلة بموجب احكام قانون العمل، بحيث تلتزم هذه النقابات بدور الممثل لاصحاب العمل في ما يتعلق بشؤون العمل والعمال فقط ولا تتجاوزه كما هو حاصل حاليا، حيث تحولت هذه النقابات لاحتكارات تجارية ومهنية هدفها الوحيد حماية مصالح اصحاب العمل والبحث بشتى السبل والوسائل لزيادة ارباح اصحاب العمل في هذه النقابات في حين ان هذا الدور مكرس في الاساس من خلال غرفتي الصناعة والتجارة التي تتولى ادارة شؤون القطاع الصناعي والتجاري في الاردن ورعاية شؤونه وتمثيله امام الجهات المختلفة محليا ودوليا

إن تدعيم قانون العمل بجملة من الانظمة التي تتعلق بالاستخدام والتدريب المهني والتفتيش العمالي والصحة والسلامة المهنية، يتطلب من واضعي اي قانون عمل ان لا يتوسعوا في تفاصيل هذه النشاطات، بحيث يجري الاكتفاء بوضع مبادىء واتجاهات عامة لسياسات هذه المؤسسات المختلفة ويترك للانظمة الخاصة بهذه المؤسسات وضع تفاصيل الخطط المطلوبة لتنفيذ اعمالها لأن مهمات هذه المؤسسات يجب ان تكون في حالة تطوير وتغيير دائم، وهذا ما يتوفر في الانظمة حيث يسهل اجراء التعديلات، في حين يحتاج التعديل في مواد القانون الى اجراءات طويلة ومعقدة نسبيا.

إن كل ما تقدم هي افكار ومقترحات تمثل وجهة نظر شكلت لدينا من خلال التجربة العملية مع قانون العمل الحالي وهي تمثل وجهة نظر طرف من الاطراف المعنية باصدار قانون عمل عصري ومتطور، . وهذه الافكار قابلة للنقاش في اطار لجنة تشكل من الاطراف الثلاثة المعنية مباشرة بقانون العمل وهم العمال، واصحاب العمل، ووزارة العمل مضافا اليها ايا من الاخصائيين المعنيين بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية والقانونية، المتعلقة بقضايا العمل والعمال.

إننا نطالب بوقف مناقشة مشروع قانون العمل المقترح من قبل وزارة العمل وطي صفحاته نهائيا لانه لا يختلف في أسسه واتجاهاته العامة عن قانون العمل المعمول به حاليا، ونطالب بتشكيل اللجنة المقترحة أنفا للبدء في مناقشة الاسس والمبادىءالتي سيرتكز عليها قانون العمل الجديد، ومن ثم الشروع في صياغة مواد القانون بما يتلق وتحقيق الاهداف الاجتماعية والتنموية المتوخاة من قانون العمل وسيكون من السهولة بمكان الاتفاق على المواد الحقوقية والجزائية للعمال اذا ما توفرت عناصر العدالة الاجتماعية والمصلحة الوطنية التامة في اهداف القانون، الذي نامل ان يكون شاملا لكافة قطاعات العمال بما في ذلك العمال الزراعيين وعمال كافة المؤسسات الكبيرة والصغيرة منها على حد سواء.

صفحة للفكر

مبحث الفكر العربي ليس كهنوتا

● غسان عبدالخالق

ان كان ثمة مهمة تاريخية ينبغي لمبحث الفكر العربي المعاصر والمشتغلين فيه، الاضطلاع بها.. فهي تحرير المبحث من قيد التامل الميتافيزيقي البحت، واطلاقه في كافة مناشط الحياة العامة.

ولا شك في ان اهم المعوقات التي حالت دون اضطلاع هذا المبحث بدوره التاريخي، تكمن في اتجاه معظم المشتغلين الى الاشتباك مع قضايا ميتافيزيقية او تاريخية بحتة. ومع ان هذا الاشتباك، يمكن له ان يفضي الى سؤال الحاضر، اذا ما انجز وفق رؤية جدلية وعملية، الا ان مجمل ما تم انجازه على هذا الصعيد يتمثل في استعراض معلوماتي بحت، اخرج هذا المبحث من دائرة الاهتمام الجماهيري العام، وادخله دائرة الاحتكار النخبوي.

ان مبحث الفكر العربي، كما نراه.. وكما ينبغي له ان يكون، لا بد له من ان يخترق في ابسط التفصيلات الحياتية اليومية، وان يعيد انتاجها عبر ادواته الخاصة.

ويحضرني بهذا الخصوص، استغراب البعض بخصوص ما جئت على ذكره في مقالة سابقة بعنوان «ونظامنا الاخلاقي» حيث اشرت الى ازمة السكن والمواصلات، محاولا ان استنتج من خلالها مقولة «ميشال فوكو» حول علاقة المركز بالاطراف، وما تنطوي عليه هذه العلاقة من تقاطع متراتب من شانه ان يتحول تدريجيا الى قانون اجتماعي ثابت.

هذا الاستغراب، فيما ارى، لا ينبغي له ان يحول دون تمسك المشتغل في مبحث الفكر العربي، بوجهته العملية، بغض النظر عما يخسره من بريق جراء الانغماس في لعبة التنظير، والابقاء على عزلة المقولة الفلسفية، والتمترس بالبرج العاجي.

شؤون الاوسط: ابحاث عن العالم والشرق الاوسط

صدر العدد الجديد من نشرة «شؤون الاوسط» الشهرية محتويا على موضوعات مختلفة بينها دراسة بارزة عن النزاعات في الجزيرة العربية.

النشرة التي تصدر عن «مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق» في بيروت استهلت بافتتاحية مستشار التحرير انطوان حداد التي حملت عنوان «الثورة الثالثة»موضوع نزاعات شبه الحدود في شبه الجزيرة العربية» الذي كتبه باحث من البحرين هو عبدالجليل مرهون القى ضوءا وبشكل مبكر نسبيا بالنظر الى تاريخ صدوره الفعلي على ما يجري في الجزيرة العربية واسبابه اقتصادا وجغرافية وسياسة.

اما الدراسة التي اشتملت على خريطة تظهر الحدود المختلف عليها في شبه الجزيرة العربية فقد حملت عنوانا اوليا «خلفيات المعضلة الحدودية» تفرع بدوره الى قسمين: «جيوستراتيجية قديمة. جيوستراتيجية حديثة» و «السيادة والشرعية كمفاهيم متغيرة»، العنوان الثاني كان «اهمية العامل النفطي» اما العنوان الثالث فكان حول «فروع المعضلة» وفيه خمسة اقسام اولها: «نزاع البحرين / قطر» ثانيها «نزاع عمان / الامارات العربية المتحدة» اما الثالث فتناول «نزاع السعودية / اليمن». القسم الرابع عالج «نزاع السعودية / الكويت». خامس هذه الاقسام كان موضوعه «نزاع الكويت/العراق»

الباحث السيد يسين امين عام منتدى الفكر العربي في عمان كتب عن «الثورة الكونية ومجتمع المعلومات ونموها بعد الحداثة»فيما كتب الباحث في الشؤون الاسرائيلية كمال ابراهيم عن «انتخابات الكنيست.. الانعكاسات الداخلية».

الضمان الاجتماعي - الشكاوى والتكاليف

● بقلم : خليل خوري

تعكس رسائل الشكاوى التي يبعث بها المستفيدون من الراتب التقاعدي الذي تدفعه لهم مؤسسة الضمان الاجتماعي جانبا من حالة المعاناة والاحباط التي يعاني منها هؤلاء المستفيدون وهم يجهدون للموازنة بين الراتب التقاعدي والمتطلبات المعيشية. وازاء هذه المعاناة فانه من المتعذر القبول بوجهة نظر «غيدار» الاردني القائلة بان اي تجاوز للمعادلة التي وضعها الخبير الاكتواري ضمن نص المادة ٤٨ استجابة لرغبات المستفيدين برفع سقوف رواتبهم من شانه في المحصلة تغطية هذه الزيادة على حساب حقوق المشتركين الذين سيستفيدون من الرواتب التقاعدية في وقت لاحق. فلو اعتمدنا نهج الموضوعية واعتبرنا المستفيدين مجرد ارقام جامدة كما يتعامل «غيدار» مع المواطنين الاردنيين كلما فرضت الدولة ضرائب جديدة عليهم وتضفي [illegible] موكليه في صندوق النقد الدولي دفاعا عن السياسة الضريبية الجديدة، فان اي زيادة في الرواتب التقاعدية لن تكون على حساب حقوق المشتركين في الضمان اوالذين لم يصلوا بعد الى السن التقاعدية.

وبامكان المؤسسة ان تحقق هذه النتائج لو استثمرت مواردها النقدية في الاوجه الاستثمارية التي تحقق مردودا اكبر، ولا نحسب ان غيدار الاردني يخالفنا الراي لو اعتبرنا استثمار بضعة عشرات من ملايين الدنانير في صورة اسهم او قروض في شركة الاخشاب الاردنية او اي شركة صناعية تعتمد اساسا على مواد اولية وعمالة مستوردة من الخارج وعلى تصريف انتاجها في الاسواق الخارجية استثمارا غير مجديا... ان الخسائر التي تكبدها صندوق الضمان في هذه الشركة وغيرها من الشركات التي لم تثبت جدواها الاقتصادية هي التي تجعلنا نتساءل عن الاسباب التي تحفز غيدار للدفاع عن المعادلة الاكتوارية وبالتالي رفض اي تعديل يؤدي الى رفع سقف الراتب التقاعدي، في الوقت الذي لا تثير اهتمامه الخسائر التي تكبدتها المؤسسة في عشرات الشركات، فهل التزم الصمت ازاء هذه الظاهرة كون الاستثمار في اكثر من شركة متعثرة كان ينفذ فيما مضى استجابة لتعليمات فوقية كانت تصدر عن السلطة التنفيذية، ام انه لم يرغب الخوض في موضوع الاستثمارات كون الخسارة في اي مشروع استثماري هي احتمال قائم حتى لو ثبتت جدواه الاقتصادية.

انطلاقا من هذا الاحتمال يمكن تبرير تجاهل غيدار لموضوع خسائر استثمارات مؤسسة الضمان ولكننا بالمقابل لا نستطيع ان نعفي «غيدار» الاردني وهو يركز على ضرورة التمسك بالثوابت الاكتوارية وعدم الاخلال بالقاعدة التي يحسب بموجبها الراتب التقاعدي ويغض النظر في نفس الوقت عن التعديل الذي لو حصل فان المؤسسة قادرة على توفير موارده المالية بدون الانتقاص من حقوق المشتركين وذلك عن طريق تقليص عدد اعضاء مجلس ادارة صندوق الضمان الاجتماعي باستبعاد ممثلي القطاع الخاص منهم الذين يرتب القانون عليهم التزام دفع الاشتراك ولا يعطيهم حقا فيها، او بالقضاء على ظاهرة التضخم الوظيفي في المؤسسة. من متابعتنا للمقالات الاقتصادية التي يدبجها غيدار الاردني في الصحف الاردنية بامكاننا ان نجزم بان سكوته ازاء القضايا والمطالب الجوهرية للشعب تنبع من قناعته بان التدبير الاقتصادي يجب ان تحمل تبعاته للحلقات الضعيفة في المجتمع دون سائر الحلقات الاكثر ثراء!

بانوراما الثقافة

الايام الثقافية الاردنية الصينية

* اختتمت مؤخرا الفعاليات الثقافية الاردنية الصينية المشتركة التي اقيمت تحت رعاية وزارة السياحة، ودعت اليه اللجنة الثقافية في النادي الاهلي بعمان.

واشتملت الفعاليات التي استمرت يومين على عروض للكتب ولوحات ورسومات اردنية وصينية ومعروضات من التراث الشعبي لكلاالبلدين اضافة الى عروض فلكلورية شركسية لطلبة مدرسة الامير حمزه بن الحسين ولفرقة شباب ماحص للفنون الشعبية.

كما تضمنت الفعاليات عرضا صينيا لحركات الدفاع عن النفس ولقاء بكرة الطاولة بين لاعبين صينيين واردنيين.

ويذكر ان ريع هذه الفعاليات يرصد لصالح استكمال بناء مركز الامل لمعالجة السرطان، وقد سبق للاردن ان اقام عدة ايام ثقافية عربية مشتركة كان اخرها الايام الاردنية الاماراتية، وقبلها الايام الاردنية العمانية الثقافية المشتركة.

«قنديل ام هاشم» ينطفي

* نعت الاوساط الثقافية العربية رحيل الكاتب الاديب يحيى حقي الذي ودع الحياة عن عمر يناهز السابعة والثمانين عاما.

وقد شغل صاحب «قنديل ام هاشم» موقعا هاما على خارطة القصة القصيرة والادب العربي طيلة فترة حياته التي وان انقسمت الى مرحلتين احداهما رسمية والاخرى ابداعية، وان ظل في الحالتين ملتصقا بالكلمة والكتابة حتى لفظ آخر انفاسه.

ولد يحيى حقي في القاهرة لابوين من اصل تركي، خلف مسجد السيدة زينب رضي الله عنها او «ام هاشم» اودام العواجز» كما يشير اليها المصريون حيث استمد عنوان قصته الشهيرة من هذه الاجواء، وكانت تتمحور حول اشكالية الشرق والغرب الذي مزق شخصية بطله «اسماعيل» طويلا.

حصل يحيى حقي على ليسانس الحقوق وعمل محاميا لفترة قصيرة، ثم التحق بوزارة الخارجية المصرية متنقلا بين عدد من العواصم العربية والاوروبية ليتفرغ منذ عام ١٩٧٠ للكتابة، التي بوأته مكانة مرموقة في القصة وكتابة المقال، بل وفي كتابة السيرة ايضا.

سحر البرجوازية الخفي

* ضمن فعاليات النادي السينمائي الاردني، عرض في غاليري الفينيق للثقافة والفنون التجريبية بالتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي، فيلم « سحر البراجوازية الخفي» للمخرج الاسباني لويس بونويل الذي يعتبر واحدا من مؤسسي السوريالية في العالم، حيث تعالج افلامه ــ بصورة عامة ــ الهاجس السياسي والاجتماعي ضمن المنظور الطبقي، منذ فيلمه «كلب اندلسي».

ويستعرض فيلم «سحر البرجوازية الخفي» مجموعة من الافكار ذات الدلالات الفلسفية التاملية التي ترتكز الى فعاليات الاحلام والمفارقات التي تنشا عنها في اطار تجريبي لا معقول محوره الفانتازيا، ومركزه الجمال بتفريعاته الصورية والاخراجية والادائية التي تغلفها المهارة والتلقائية.

وسوريالية بونويل ليست مطلوبة لذاتها، وانما تتضمن نقدا واسعا وشديدا وتهكميا للموضوعات التي ارست دعائمها الحياة الغربية ومفاهيم التفكير البرجوازي والرأسمالية، حيث تبرز فكرة الحرية على النقيض من ذلك كله، وكانها البديل الذي يكتنزه المخرج لمواجهة تلك الآفات المستشرية.

الى غائب طعمة فرمان

● شعر : عبد الوهاب البياتي

حين يموتُ المؤلفُ
قد ياخذ النصُ بُعداً جديداً
ويتحد النهُر بالنبع
تصبح كلُ المنافي وطناً واحداً
تختفي كتلةُ الثلج تحت ماء
البكاء
ويصير اللقاء وداعاً
وفضاء الكتابة سَقْط متاعْ
.... وكان سباق المسافات ما
بيننا املاً
للوصول الى مدنِ العشق
لكننا لم نصلْ
كل ما كان ضاعْ
بماذا سابدأ ؟
ها انتَ ذا ترتدي معطف المطر /
الاحتراق
وها انت تكتشف ، الآن ،
بعد فوات الاوان
بان الدروب لروما لا تؤدي اليها
وان الكتابة قاتلة الشعراء
وكيف السبيلُ اليها ؟
انبدأ في البحث ثانية ؟
ونموت انتظارْ
لشاهدة القبر ام للثريا
قطعنا الفيافي وجبنا البحار ؟
باية عين راتك المنافي
وانت تصارع موت النهار ؟
اكنا شهوداً نراقب عصراً ،
باكمله
كان ينهارُ :
ها انت تكتشف ، الآن ،
في القاعِ
بوصلة الحب والموت
ها انت ذا ترتدي
معطفاً واقياً من عوادي
الفناء :
انهُ النصُ ياخذ بُعداً جديداً
وعذاب الكتابة
يصبح في آخر الأمر ، محضَ
احتراقْ

*(غائب طعمة فرمان) كاتب روائي كبير ، ولد في بغداد عام ١٩٢٦ . بدأ حياته الادبية بكتابة الشعر ثم انصرف عنه الى الرواية ، فاجاد في كتابتها . له العديد من الروايات كان من اشهرها (النخلة والجيران) . توفي في موسكو عام ١٩٩٠ قبيل حرب الخليج ، فضاع موته بين القبائل كما يقول المثل . ترجم الكثير من روائع الادب الكلاسيكي الروسي.

وكما هو معروف فإن العلاقة بين المؤلف حياً وبين نصه تظل قائمة : يتساقى ويسقي كل منهم الاخر : فظل المؤلف الحي يُرى في نصه ، كما نرى وجوهنا في المرايا . ولكنه عندما يموت ، يصبح النص كوناً قائماً بذاته ولذاته ، لانه شاهد على موتنا المعلن او غير المعلن ، (غائب) ايها الصديق انتظرني

ع ٠ م

الشاعر محمد عفيفي مطر لـ «الأهالي»

على الشاعر ان يُدافع عن كرامة جسده فلا يُعذّب!!

رحلة شعرية طولها اكثر من ربع قرن اصدر فيها الشاعر المعروف محمد عفيفي مطر تسعة دواوين شعرية وعانى خلالها الامرين، هذه هي سيرة الشاعر الحائز على جائزة الدولة التشجيعية في مصر... رغم انه تجاوز هذه الجائزة بكثيرة.

عفيفي مطر صاحب دواوين «من دفتر الصمت»، «الجوع والقمر»، «يتحدث الطمي»، «ملاح من الوجه الابناد قليسي» «انت واحدها ... وهي اعضاؤك انتثرت» الديوان الذي منحت له الجائزة ...

اللقاء معه يعني لقاء مع الحياة مع النبل الذي ابى ان يستسلم لارادة الريح العاتية!

● حاوره: مصطفى يوسف

● يتهمك البعض بانك بعد ان هجرت ارضك ووطنك وسافرت سنوات إلى العراق... لم تعد لصيقاً بالطمي المصري... ولاقريباً من مشكلات الريف والفلاح... واخذتك المفاهيم والافكار السياسية؟

ـ ارفض هذا الكلام بشدة، فمن ذا الذي يستطيع ان يجبر انساناً شاعراً او كاتباً على ان يبقى في إطار خبرة وتجربة واحدة او محدودة بإطار اهتمام معين؟!!

انا فلاح تعلمت وقرأت ودرست الفلسفة . وجربت التعبير. ان الانسان ينتقل في دوائر لا حدّ لها ولا حصر.. من بيته إلى العالم . من قريته إلى الأمة... ومن وطنه إلى الكون. وهذه انتقالات طبيعية جداً، وبالعكس لو أنني ظللت منغلقاً على بيئة او تجربة واحدة لكان هذا عيباً كبيراً.

ولقد انتقلت لاعيش واعمل في العراق في سنة الثانية والاربعين... سافرت رجلاً ناضجاً تماماً ولم اكن في مرحلة التعلم.

● الست معي في انه من الافضل للشاعر ان يصدر اولاً واخيراً عن ذاته لا عن افكار سياسية مسبقة؟

ـ ماهي ذاته؟ الشاعر يصدر عن ذاته... وذاته هي مثل كل الذوات. تتغير بها الاحوال والظروف... وتتغير بها الافكار... يكتشف الشاعر اخطاءه... يتعلم الصواب والخطأ... ويتعلم المقارنة... والاستنتاج. يرى مالم يكن قد رآه من قبل.

وهذا الشاعر ليس ذاتاً مغلقة تنشا مرة واحدة «وتنتهي». إنما هي ذات متفتحة على كل شيء . على الشعب وعلى الوطن... وعلى الأمة... وعلى العالم .. وعلى احداث الفكر والفلسفات... والثقافات. الشاعر يريد ان يصطاد الكون كله في شبكته... وهو يصطاد عادة ما يقدر عليه ومايستطيعه... اما ان يحدد انسان للشاعر خطواته او حدود مجال تعبيره او مناهج كتابته فهذا هو كل الخطأ... انا أحدد لنفسي ما افعل بناءً على تجربة الحياة والخبرة والثقافة والرؤية.

وللأسف معظم الآراء التي تبدو احكاماً نقدية، إنما هي صادرة من باب الاشاعات الثقافية التي لاتستخرج من جوهر العمل نفسه. احدى القصائد التي كتبتها منذ عام ونصف تجد فيها عناصر موجودة في البيئة نفسها على الرغم من انني لست شاعر بيئة، ولا شاعر مجموعة بشرية معينة، انا شاعر تدخل جميع البيئات والاتجاهات والبشر ضمن ثقافته بالقبول او الرفض، مع ذلك توجه إليّ اتهامات لا علاقة لها بالشعر.

● هل كان للسجن تاثير على الشاعر في داخلك؟

ـ عندما سجنت حدثت ضجة عالية وهذا شيء غريب، وهذه الضجة ليست لشخص وانما لقيم ارجو ان تترسخ، قيم الشاعر والمفكر، الذي هو اول الناس استحقاقاً بمساحات التجريب والخطأ... فالشاعر يجب ان يدافع عن حقه في الاختلاف. ان يدافع عن كرامة جسده فلا يُعذّب.

من قداسة الاختلاف ان يعبر المختلف عن نفسه، لعل الامة تجد في هذا الاختلاف مسرباً او باباً مفتوحاً لإنقاذنا من هذه الورطة الكبرى!

● طوال رحلتك الشعرية... لماذا لم تقترب من شاطىء المسرح الشعري؟

ـ المسرح فن كبير وصعب، وانا لم احاول ان اجعل من نفسي شاعراً مسرحياً لسبب بسيط هو انني رجل من اسس ثقافتي دراسة المسرح اليوناني بشكل جيد، وقد قصمت ظهري في هذه المسالة مسرحية سوفوكليس «اوديب ملكاً». فإما ان أكتب على هذا المستوى، وإلا لا ضرورة لكتابة المسرح.

لقد اشعرني سوفوكليس ان المسرح فن صعب ومستحيل بالنسبة لي، وكان المسرح بدأ واكتمل في إطار المسرح اليوناني.

والمسرح فن تصوري يحتاج لنوعية خاصة من الانتباه والالتقات.

فضاءات



● موسى برهومة

رابطة الكّتاب... لقد اينعت الرؤى!

ان المهمة التي تضطلع بها رابطة الكتاب الاردنيين وهي تحتضن المؤتمر الثامن عشر لاتحاد الكتاب والادباء العرب، تدخل في سياق التحدي: تحدي النفس اولا، وتجاوز الاختبار الصعب والعسير.

لقد كانت رابطة الكتاب وما تزال حتى كتابة هذه السطور تعاني من الازمات المالية طوال دوراتها المتتالية، لكنها لم تستسلم بل واصلت الطريق حينما كان شائكا، وشكلت في وقت مضى منارة وضاءة في عتمة الاحكام العرفية.

خلال هذه الفترة الممتدة من عام ١٩٧٤ شكلت الرابطة محطة ثقافية هامة في سياق التحول والنماء الحضاري في الاردن، وساهمت في صياغة تطلعات جيل باكمله التحف بعباءة اليسار، وظل متزملا بها ضد العسف والمصادرة والاغلاق بالشمع الاحمر الذي طال مقر الرابطة في جبل اللويبدة بعمان.

هذا التاريخ المشرق لرابطة الكتاب جعلها تحتل مكانتها المرموقة في اتحاد الكتاب والادباء العرب الذي لم يصمت على قرار اغلاق الرابطة في ذلك الحين، وظل محتفظا لها بمقعدها الدائم كعضو في الاتحاد لا محيد عنه.

ورغم ما اعترى الرابطة بعد التحولات السياسية والفكرية التي اجتاحت العالم، ورغم حالة عدم الاستقرار في البنية النفسية للمثقف، إلا ان رابطة الكتاب لم تتخل عن دورها التاريخي، فطفقت تتحدى الصمت وشرعت بالاعداد لهذا الحدث الثقافي العربي الهام، واجتازت اختبار التحدي وفازت بالرهان.

نقول فازت بالرهان بغض النظر عن المستوى الثقافي العام للمؤتمر، فذلك شان المؤتمرين لا شان المنظمين، وبغض النظر عن مقررات المؤتمر ونتائجه التي ستتلون بلون آنيتها، لا آنية الرابطة وحدها.

وستظل رابطة الكتاب علامة مشرقة في التاريخ الاردني بمستوياته المختلفة، وسيبقى كتاب هذا الوطن ومبدعوه المنائر التي تحدث العتمة بقناديل رؤاها، فكان لها ما ارادت، واينعت الرؤى شموسا تابى ان تنطفىء رغم بطش الاعاصير!

المؤتمر الثامن عشر للادباء والكتاب العرب

هل ينهض السؤال الثقافي من غفوته، ويلتحم بالسياسي؟!

● كتب : المحرر الثقافي

ضمن سعيها المحموم لكسر المفهوم الذي ساد طويلا حول هامشيتها في سياق الثقافة العربية، تحتضن عمان المؤتمر الثامن عشر للادباء والكتاب العرب.

ولعل مثل هذه التظاهرة الثقافية الهامة تستدعي من المرء ان يلملم اجزاء المشهد الثقافي العربي الذي تتوالى اشلاؤه في الفرار من قبضة اليدين ومن سواعد الروح التي همشتها الهزيمة.

وبعيدا عن الامنيات التي تطاول اعناق السماوات، فإن محاولة زحزحة الحجر الثقافي العربي الساكن، يمثل انتصارا حقيقيا للثقافة العربية التي ياتمر ممثلوها وتلتئم جروحهم في عمان، التي تسعى ان تكون اكبر من الجغرافيا، وتتمنى ان يسعفها الزمن.

وليس جديدا التذكير بان الامة تتخطى الان اقسى حالات انعطافها التاريخي والذي يتبلور من خلال الاصوات الداعية الى طمس ملامح المقاومة في الادب العربي تمهيدا للدخول في دوامة التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني.

وتقود هذه الاوركسترا النشاز مجموعة من «الرؤى» السياسية التي يدعي اصحابها علما بالاستراتيجيا والتكتيك على حساب مقدرات الشعوب وارثها التاريخي المطرز بالشهداء والتضحيات والسجون الممتدة من الماء حتى الماء!

فهل ينجح المؤتمرون في صياغة ثقافة الامة بحيث تتحصن ضد هذه الدعوات التي تتناغم مع ايقاع المفاوضات الرتيب الذي يعزفه الساسة الواشنطونيون؟!!

وهل نشهد ميثاقا ثقافيا عربيا يبني جبهة الرفض ويناوىء الطروحات السياسية التي تحاول ان تجعل الثقافة العربية جسرها الذي ستمرر عبره مشاريع «اقامة السلام» الذي لن يكون عادلا ولا شاملا. طالما ان ثمة هناك غالبا ومغلوبا في لعبة الصراع؟!

وهل ينهض السؤال الثقافي العربي من غفوته، ويحاجج سؤال السياسة المخادع، ويجاريه، ويتصدى لتفرعاته بالاجابة التي تمتد من الصحيفة والكتاب والخطبة المسموعة او المرئية، حتى اشواق الناس التي تقول ارواحها «لا» لكل ما هو دخيل وغير منسجم مع سياقها الذي فُطرت عليه؟!

هل يحدث هذا الاشتباك المامول، ويحتل «الثقافي» موقعه الطبيعي كمستترف وكضمير، ام تبقى لقاءاتنا مجرد فولكلور دوري فحسب، وتبقى قاعات النقاش تستغيث بالحاضرين الذين تمتلىء بهم صالات الطعام؟!

هذا هو السؤال الذي ينبغي ان يجيب عليه المؤتمرون، وعلى ضوء الاجابة، تمتحن اصالة الاحصنة.

لقطات على هامش مؤتمر الكتاب والادباء العرب

يا اهلا بالمناسف...

* ثغرات واسعة ظهرت في ادارة وتنظيم المؤتمر، عدد لا باس به من اعضاء الوفد كان يتنقل على حسابه الخاص من الفندق والمركز الثقافي الملكي. يوم الاثنين لم يجد الدكتور عبدالقادر الشيخلي من وفد العراق و٤ اعضاء اخرين من يوصلهم لندوة «المثقف والسلطة» فتبرع الزميل غسان عبدالخالق وهو ليس من لجنة التنظيم ـ ومندوب الاهالي بايصال الوفود على حسابهم الخاص.

* عدد لا باس به من غير اعضاء الرابطة، ومن غير اعضاء الوفود.. ومن غير الاعلاميين كانوا يتوافدون لحضور مادبات الغداء، والادهى انهم يركبون الباصات المخصصة لنقل الوفد مما اربك المنظمين والحضور الذين لم يجدوا مقاعد في كثير من الاحيان.. الشباب مهتمون جدا بالثقافة.. لكن اللي استحوا...

* ملاحظة يرددها الجميع في الغداء الذي اقامه امين العاصمة السيد محمد البشير في فندق فيلادلفيا كان عدد الحضور يزيد عن ٢٥٠ شخصا، بينما ندوة المثاقفة وندوة المثقف والسلطة لم تحظ بحضور يزيد عن خمس هذا العدد.

* انتقادات واسعة للهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين، الذين لم يتواجد منهم احد في الفعاليات الثقافية. اما اكثر الانتقادات فهي للجنة الابحاث التي لم تقم بتوفير الابحاث المطبوعة لا للحضور ولا للصحفيين ناهيك عن عدم طباعة بعض الابحاث المقدمة منذ فترة للرابطة . هذا الامر خلق صعوبة في التغطية الصحفية وفي المناقشات التي يفترض ان تقوم على قراءة الابحاث.

* شاعر من وفد دولة الامارات (رفض ذكر اسمه) همس في اذن بعض المتواجدين في فندق فيلادلفيا. قائلا: كان الاحرى تسمية المؤتمر بمؤتمر المناسف... قلنا له لماذا. اجاب لان وقتنا ضاع ما بين دعوات الغداء والعشاء. صحيح انكم ـ الشعب الاردني ـ كريمون لكننا جئنا لملء عقولنا وليس بطوننا. لكنني ارى الجميع في الغدوات والعشوات ونادرا ما اراهم في الندوات.

* مشاجرة حادة حدثت بين الشاعر الاردني محمد القيسي و«» المقيم في سوريا سعدي يوسف. صياحهما سمعه كل من بالفندق مساء الاثنين. لم نعرف السبب . المهم ان يكون محرز هذا الانفعال كله .

قصة قصيرة

الرجوع الدافىء

● غادة الكاتب

قبل ان يغوص في صفوف المغادرين.. طبع على خديها قبلة حميمة.. وشد على كتفيها راحتيه وهو يقول: ساعود قريبا... وادعي لي بالنجاح.

وبكل طموحاتها وآمالها.. وبكل حبها وحنانها. تمنت له نجاحا باهرا.. في نيل تلك الشهادة .. ووعدته خيرا قائلة: فكر بمستقبلك ودروسك.. ولا تجعل قلقك علينا يعطل مسيرتك.. اجتهد وعد الينا باقرب ما تستطيع.

وهناك.. في ذلك البلد الغريب.. وعلى حائط في غرفته المتواضعة.. علق صورة عائلته.. ام العيال .. وولديه... حتى ان ضاق ذرعا بالمذاكرة والمتابعة.... اتجه متاملا إياها... فيراها وكانها تحكي له عما تفعله الزوجة الحبيبة... آه.. ها هي تعد الاولاد للذهاب الى المدرسة... ها هي تجلس امام آلة الخياطة.. ما اروع ما انتجته يداها...كيف لا... ومن ثمار هاتين اليدين.. قطع تذكرة الذهاب الى هذا البلد.. ومن ثمارها... ما هو ينهل من العلم ما كان يطمح اليه أملا ان يتوج عطاءها بالشهادة المبتغاة.

وفي الليل... آه ما اقسى وحشة الليل.. خاصة على من غرف من نبع الحب الحلال.. وسرى في جسده دفء الود الزوجي.... وحين تتاجج حرارة الشوق في صدره.. لا يجد الا ان يضم رسم زوجته وولديه.. وكانهم فعلا بين يديه.

دابه ومثابرته..واهتمامه الكلي بدراسته دون غيرها.. جعله محط انظار الكثيرين وشاغل اهتمام الكثيرات من اللاتي اعتدن ان يكون الاغلبون من امثاله المغتربين يفضلونهن.. وينفقون عليهن ببذخ وترف.

ويوما.. عاد الى غرفته.. وجد بابها مفتوحة.. قال في نفسه.. لعلي سهيت عن اقفاله!! وما ان خطا فيها بضع خطوات.. حتى تراجع وهو يغلق الباب.. مختفيا وراءه لاهثا... آه..لا بد ان الارهاق هو السبب.. كيف اخطىء باب غرفتي ؟!.. قالها وهو يرفع نظره الى اللوحة المثبتة المرقمة... رباه.. انها فعلا غرفتي.. عاد فدخل لكنه هذه المرة قرر ان يعرف ما الذي يدور حوله.. وكيف وصلت تلك الجميلة الشابة شبه العارية الى سريره... وكيف تسمح لنفسها ان تدنس معبده الصغير هذا!! معبده الذي يقيم فيه مراسيم الولاء لام العيال وولديه اولا... وما جاء من اجله ثانيا.. صرخ لها مزمجراً.. وتمتم ببعض الكلمات التي تفهمها. لكنها بادرته بضحكة رنانة... وتهاوت على صدره تضج انوثة... وصرخ كل شيء فيها ان هلم.. هيت لك... وكانها الشيطان نفسه.... لا تعدم الحيلة.. ولا يثنيها عن عزمها رفضه وامتناعه فهو بشر... وهو ابن آدم.. آدم الذي اخرجته تفاحة حواء من جنات الخلود... والرجل لابيه.. عندما لامسته... تناسى بعضها من قيمه لوهلة... فصدره قد تاججت فيه الرغبة بالدفء، وقلبه يكاد يجدب من فرط تعطشه للحنان الذي افتقده.. وها هي.. ينبوع يزخر بكل ما يشتاق اليه.. انكب عليه.. كاد ان ينهل منه... لكنه سرعان ما انتفض.. وكانه سمع فحيح الافعى المخباة في ذلك الينبوع... وكانه شعر بالسم المدسوس فيه..

دفعها عنه.. واغمض عينيه.. اراد ان تعود تلك الصورة المحفورة في قلبه اليه.. لسانه لم يكف عن التعوذ.. وعيناه... تذرف دموعا تغسل بها صورة الشيطان تلك.. ليعود اليها صفاؤها.. واحباؤها الذين احتضنتهم بين المقلة والجفن.

وبلحظة صدق مع ذاته.... انطلق يجمع كل حاجياته في حقيبته... وفي نفسه قرار اتخذه وابى ان يحيد عنه.. وحين امسك بصورة ام العيال.. ضمها بيديه مرتعشتين الى صدره... وكانها يضعها وساما لنزاهته... واقفل عائدا لوطنه.

وفي المطار.. التقاها صدرا حنونا وينبوع دفء.. وعينين تتساءل معاتبة عن سبب الرجوع.. احاطها بيديه وهو يقول : انت شهادتي ومستقبلي المشرق... وحين وجدت نفسي امام اختيار احدى الشهادتين.. عدت اليك بشهادة اعتز بها... وهي انني يا موطن الروح.. زوج.. واب مخلص.

نص نثري

كيفك انت ؟!

● حنان بيروتي

لمن التجي ؟!
حين يلعقني العمر ، يقضمني المدى
تفاحة ذابلة ، وتكنس الطرقات
خطايا ، ووجهك ينوس في الافق
متسربلاً بالوداع الأخير ؟!
لمن التجي يا حبيبي ، ،
عمري نثار حنين ، لفتاتي استجداء
لعينيك لاهث ، خطوي اليك نزيف ،
وعيناك ملحدتان ، توصد دوني
قطوف الحنان ، وتنسل من شبابيك
جوعي .
كيف اروض حزني ، اذرو الفجيعة في
براري السكون ، ،
اذ ما التقيتك وثمة اخرى دوني معك ؟!
(وادري ، لماذا الجنازة اكثر صدقاً من
حفل زفاف)
يرعف في الحنين ، اتشرب ملامحك التي
اخاف ان تكون لا مراة بعدي ،
(وفي التابوت الجثة المناسبة ، لكن ! ،)
امزقني ، اتخيل التفاصيل الصغيرة ،
جنونك في لحظة وقناديل رؤاك . ياد . .
م . . ع . . ك . . (كانني بها انا !) ،
اهذي ، والمسافة ما بيننا تختنق ،
وتشهق في لحظة الاحتضار /
التلاقي . . اعصب نزفي . . وتمضي ،
وفي ونين خريف اخير ، انادي رمل
الخواء الذي يعتريني ، ويذرو
للجدب عمري بعدك . .
من استظل بناري ،
وذاق قطوف حناني
وجاب بهاي
حطام لمن تاتي بعدي !
قلبي لهاث ، ونبضك خلف الهاتف
يتهدل باشتهاء محرم ، يترنح
صوتي باسمك ، ينقط ارجوانه
دفعة واحدة ، يتضوع في النحيب
يتجسد صوتك آت لي تشرنب حواسي ،
تتشرنق اللحظة بحنين شقي ، وتحل
لعنة فيروز ، تنسدل صلاتها وشاحاً
ودمعاً . . (كيفك انت ؟! . .)
انا لما عرفت لحظة صدق ، الا حين
تشرع لها نوافذ البحر . . وتمنحها
شرعية الانين . .
امنحني لحظة اكونها ملء رجولتك
المتدفقة في كبتاً وانكساراً . .
انا انعتاقك . . فلا تجرح عذرية
جنوني !
اللعنة عليك حبيبي
ها التحرر منك لاجلك . .
لاكون بين ذراعيك ، ملء انوثتي
وجنوني . . وبدائيتي . .
اتعلق بصدى نبضك في ، نداؤك في
لحظة ، الخطط المسفوحة للحظة لقاء
مصادف ، شفتاك لما تركت رعشة في
براري الا وارتشفتها . . واورق فيها
اللهاث . .
المطر . . لحظة باغتنا ذات مساء ،
وتجسد اله الشبق . .
ينبوع الشهوة . . وتعرى منا الدم ،
استبحنا طفولته ، وانتهكنا بهاد . .
لمسح خطايانا / صلاتنا بكفه
وبكى .

بانوراما الثقافة

مهرجان العقبة الثقافي الثاني

* في مدينة العقبة اختتم مؤخرا المهرجان الثقافي الثاني الذي نظمه منتدى العقبة الثقافي بالتعاون مع عدد من الفعاليات الرسمية والشعبية في العقبة.

وتضمن المهرجان محاضرة لنقيب الصحفيين الزميل سليمان القضاة تحدث فيه عن الديمقراطية في الاردن ودور الصحافة في ترسيخ هذه المفاهيم وتدعيمها لدى الجمهور والقراء، وتبني الصحافة الاردنية للدور المستقل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.

وعرضت ضمن فعاليات المهرجان مسرحية «المتمردة والارجواز» للمخرج حكم حرب، و«من هناك» للمخرج غنام غنام، كما اقيمت امسيات شعرية شارك فيها: د. ابراهيم الخطيب، محمد الخماش، عارف المرايات واخرون وشارك في فعاليات هذا المهرجان النائب عبدالكريم الكباريتي وزير العمل والدكتور الشاعر وليد سيف، والمحامية اسمى خضر عضو منظمة العفو الدولية وسماحة قاضي القضاة الشيخ نوح سلمان.

صلاح ابو سيف والنقاد...

* عن دار المنار العربي في القاهرة صدر كتاب «صلاح ابو سيف والنقاد... اربعون فيلما تؤرخ للسينما المصرية» من اعداد احمد يوسف.

وما لا يعرفه الكثيرون ان صلاح ابو سيف دخل عالم السينما من باب النقد، اذ كان ينشر تعليقاته على الافلام المصرية بين عامي ١٩٣٦ و ١٩٣٩ في مجلات «العروسة» و«الصباح» و«ابو الهول»، ولذلك شجع ابو سيف صدور الكتاب الذي يجمع المقالات النقدية التي تعرضت لافلامه ابتداء من فيلم «دايما في قلبي» الذي عرض عام ١٩٤٦، وحتى «المواطن مصري» الذي عرض عام ١٩٩١.

قدم الدكتور علي شلش للكتاب فقال «ان صلاح ابو سيف منذ ان انفتح امامه العمل في السينما بفيلم «العزيمة» عام ١٩٣٩ ـ كان مساعدا لمخرجه كمال سليم ـ لم يفقد هواه الاول بالنقد والتفكر في الصورة السينمائية، وظل يغذي هذا الهوى منذ اول فيلم استقل باخراجه، وهو فيلم «دايما في قلبي»، لكنه فعل ذلك بالصورة لا بالكلمة، فافلامه التالية لهذا الفيلم يحمل كل منها نقدا لسابقه ومناقشة لاسلوبه بالصورة لا بالكلمة»..

ابعاد السياسة الاميركية

* قال الدكتور محمد ربيع مدير مركز الابحاث والتطوير التربوي في واشنطن ان المفكرين السياسيين في الولايات المتحدة حول افضل السبل لاعادة السياسة الاميركية في الداخل والخارج.

وفي محاضرة القاها في مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية بعنوان «ابعاد السياسة الاميركية بعد الحرب الباردة» ان عددا من هؤلاء المفكرين يدعون الى ضرورة هيمنة واشنطن على العالم لاجيال قادمة، وان تفرض سيطرتها العسكرية والاقتصادية بما يتفق مع مصالحها، في حين يدعو فريق اخر من المفكرين الى فتح حوار امريكي مع مراكز القوى السياسية والاقتصادية في العالم والتعاون والتفاهم معها والتركيز على حل مشكلات الولايات المتحدة الداخلية واعادة ترتيب البيت الامريكي مؤكدين ان الولايات المتحدة لم يعد بمقدورها قيادة العالم، ولا بد لها من التعاون مع اليابان واوروبا لمصلحة امريكا اولا والبشرية ثانيا.

واكد الدكتور ربيع ان الولايات المتحدة لا تمتلك مقومات قيادة العالم خاصة انها خرجت من حرب الخليج اضعف مما كانت رغم انتصارها العسكري، وان كل المبادىء التي رفعتها قبيل بدء هذه الحرب تحت يافطة «النظام العالمي الجديد» قد تم اختراقها ونقضها عمليا وعبر سياسة واشنطن الداخلية والعربية والدولية.

الأهالي

أسبوعية سياسية جامعة

المدير العام: حسين ابو رمان

رئيس التحرير: جميل النمري

تفضل حبيبي احكي همومك..

محطة

تشريع ارهابي!

بالنظر إلى مجموعة المواد التي اقرها مجلس النواب من مشروع قانون المطبوعات والنشر يتضح ان المجلس يتجه نحو استكمال نسف مقومات حرية الصحافة واخضاعها تماماً إلى مشيئة السلطة التنفيذية.

فبعد التعريف الانكشاري للصحفي وبعد رفع الحصانة عن مصادر المعلومات اقر مجلس النواب المادة ٤٢ من المشروع بما تضمنته من محظورات النشر التي تتسع حدود قابليتها للتأويل لتصادر مساحة الحرية التي ينص عليها المشروع نفسه في مواده الاولى.

وهذا التشريع يحول مصادرة الحق الدستوري في حرية الصحافة [illegible]

البقية ص [illegible]

بوش وكلينتون تعهدا لاسرائيل بعدم استئناف الحوار مع منظمة التحرير

كشفت مصادر اسرائيلية رفيعة المستوى النقاب عن ان الرئيس الامريكي جورج بوش كان قد تعهد لحكومة اسرائيل بالامتناع عن استئناف الحوار الامريكي مع منظمة التحرير الفلسطينية طوال فترة رئاسته وبالمقابل فان الرئيس الامريكي الجديد بيل كلينتون تعهد كذلك بعدم استئناف الحوار مع المنظمة رغم تاييدها لمسيرة السلام واشتراك الفلسطينيين بصورة مباشرة وفعلية بالمحادثات السياسية مع اسرائيل.

واكدت تلك المصادر للتلفزيون الاسرائيلي انه في اعقاب التعهدات الامريكية تلك فان الحكومة الاسرائيلية برئاسة اسحق رابين تدرك جيداً ان الحوار الامريكي ـ الفلسطيني لن يتجدد على المدى المنظور على الاقل.

رابين يأمل بعبور (جسر اللنبي)

اعرب اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي عن امله بان لايكون بعيداً ذلك اليوم الذي يصبح بإمكانه فيه عبور (جسر اللنبي) إلى الشرق.

ونقل عن رابين قوله ان العبور إلى الشرق امنية خاصة يامل ان تتحقق في حياته ويفضل ان يكون ذلك سلمياً!!

وقال رابين ان اسرائيل تبذل جهوداً جبارة وتمارس ضغوطاً كبيرة حالياً على اعضاء الامم المتحدة، وذلك للحيلولة دون اتخاذ قرارات مناوئة لاسرائيل بسبب تعثر عملية السلام.

ورفض رابين الاجابة على سؤال حول ما اذا كان يفكر في العبور إلى الشرق حرباً إذا لم تتحقق امنيته بواسطة مفاوضات السلام!

مشوار

● لانا مامكغ

هرباً من الشقاء!

تتفق معظم الحكم التي يلقيها المذيعون في البرامج الصباحية على اهمية العمل، إذ تتكرر عبارات جاهزة مثل «عزيزي المواطن، لاطريق للسعادة إلا بالعمل...» و«بالعمل نسمو وبه نرتقي» وإلى غير ذلك من الامثلة.

إلى هنا ولا اعتراض على ان العمل عبادة، وشرف، وواجب، كما تبين انه علاج لبعض المرضى النفسيين.. مما يعني بالتالي أن «البطالة» هي باب من أبواب الاضطراب النفسي!

لكن، وعلى الرغم من كل هذه الحقائق تظل هناك حقيقة واحدة تغيب عن الاذهان دائماً، وهي ان الانكباب الشديد على العمل عند الافراد العاديين، قد يشير بشكل صارخ إلى شكل من اشكال الهروب إلى الانسحاب النفسي، وهذه ظاهرة تلازم في الغالب الاشخاص الذين يفتقدون ركائز التوازن العاطفي.

[illegible] سواء اعترفنا ام لم نعترف نهرب من افتقاد الحب، او من افتقاد الشعور بالامان، او من اي لون من الوان الحرمان الخاص، بمزيد من الاقبال على ملء ساعات النهار بعمل شبه متواصل نتفنن ونبرع عادة بتغليفه بالالاف من المبررات المنطقية؟

البقية ص [illegible]

تهنئة وتبريك

تتقدم اسرة

المركز العربي للصناعات الدوائية والكيماوية
المساهمة العامة المحدودة

بأسمى آيات التهاني والتبريك الى

مجلس الادارة المنتخب

لحصولهم على ثقة الهيئة العامة للشركة
قاطعين على أنفسنا عهداً ببذل الغالي والنفيس
للنهوض بالشركة ورفع شأنها.

متمنين للشركة ومجلس ادارتها الكريم كل تقدم
ونجاح لرفع شأن الصناعة الدوائية الاردنية في
ظل قائد الوطن

حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال المعظم
«حفظه الله ورعاه»

اسرة المركز العربي
للصناعات الدوائية والكيماوية

شكر وتقدير

يتشرف

مجلس الادارة المنتخب

لشركة المركز العربي للصناعات الدوائية والكيماوية
المساهمة العامة المحدودة

بتقديم الشكر والتقدير الى

عطوفة الاستاذ سعيد حياصات
مراقب الشركات - رئيس لجنة الادارة المؤقتة

وعطوفة الدكتور سمير عميش
نائب رئيس لجنة الادارة المؤقتة

والى أعضاء لجنة الإدارة المؤقتة

الصيدلي نايف حمارنه * السيد احمد النمري * الدكتور توفيق عرفات
السيد فيصل بن خضراء * السيد خليل اسماعيل السامرائي

على رعايتهم الكريمة لمسيرة الشركة خلال الفترة الماضية واعطائها جل وقتهم واهتمامهم مما عزز خططها ورفع شأنها معاهدينهم على رفع شأن الشركة وجعلها صرحاً شامخاً ورمزاً للصناعة الدوائية الاردنية في ظل حضرة صاحب الجلالة

الشريف الهاشمي الملك الحسين المعظم
حفظه الله ورعاه

مجلس الادارة